المديرة المسؤولة
السيدة منيفة طرشا
الادارة : شارع فرنسا
تلفون : ٨٢ – ٥٩
صندوق البريد : ٣٩٥

« صوت المرأة »
تصدرها جامعة نساء لبنان

اول آذار سنة ١٩٤٦
العدد ٣٦
ثمن العدد : ليرة لبنانية

جمهورية بيروت

هجرة اللبنانيين الى بيروت ليست اقل خطراً من هجرة الصهيونيين الى فلسطين

متى ندرك ان عندنا مشاكل اعمق من مشاكل السياسة ؟

لم القب « مدينة » بيروت بالجمهورية لكونها كبيرة، فبيروت، يضاف اليها سائر لبنان ، تؤلف شارعاً من الشوارع الثانوية في مدينة نيويورك او لندن او باريس !... وليس « التنظيم » الذي في بيروت هو الذي يجعلني القبها بالجمهورية ، تيمناً « بالجمهورية المثلى » لافلاطون ، لانني لو اردت ان القبها بالنسبة الى تنظيمها لقلت : « مجاهل بيروت » ! فهي لا تمتاز « بتنظيمها » عن المجاهل البربرية الا بكثرة الازدحام...

كما انني لست اسميها مدينة... فالمفروض في المدينة ان يتميز سكانها عن سكان « الكهوف » بمستوى معين من الثقافة الاجتماعية لكي يستطيعوا ان يعيشوا مجتمعين... واول شرط في ساكن المدينه ان يكون قد بلغ المستوى الانساني...

ولست اطمح ان تبلغ بيروت « كمال » المدينة الفاضلة التي تخيلها الفارابي ، فالكمال لله وحده ، ولكني اريدها ان ترتفع وترتفع وترتفع حتى تبلغ من حيث التنظيم ، والنظافة ، والسعي العمراني ، مستوى سائر المدن الشرقية ، ولا اقول الغربية !...

ولكنني لا ازال خارج الموضوع ! فلقد لقبت بيروت بالجمهورية لان لبنان اصبح في بيروت ، والارقام تشهد على صحة ما اقول ! ففي لبنان اليوم نحو ثمانمئة الف من السكان ، من اصلهم ستمئة الف في بيروت ! فهل سمع احد بعاصمة تضم ثلاثة ارباع سكان البلاد ؟ وهب ان العاصمة رأس البلاد ، فهل يكون الرأس بدون الجسم ؟ انا اتصور هذا البلد مع عاصمته « كالبلعوط » قبل ان يصبح ضفدعة ! اقول هذا ، مع يقيني ان بيروت ، من حيث « العبقرية » ، ليست راس البلاد ، ولكني قصدت التشبيه الكاريكاتوري. بيد ان الصورة الكاريكاتورية البشعة ليست اهم ما يعنيني في هذا المقال . فهنالك عناصر اساسية يجب ان تتوفر في كل بلد من البلدان اذا شاء ذلك البلد ان يقف على رجليه : منها التوازن الصحيح بين مدنه الصناعية والتجارية واراضيه الزراعية ، وذلك مفقود في بيروت ، ومنها النسبة بين مدينة ومدينة في البلد الواحد ، لكي تتعادل مراكز الثقل فتتعادل اسواق التجارة ، وتنتظم اسباب السكنى . وبيروت اكبر عشرين مرة من اكبر مدينة تليها ؟... ومنها التوازن بين العاصمة ، والمنتجين والمستهلكين والمكلفين خارج العاصمة ، وذلك مفقود لان الاكثرية الساحقة من « المنتجين » او « المستهلكين » او « المكلفين » هي في قلب العاصمة . ومنها الراحة والرفاه والصحة في المدينة نفسها ! ولن اعيد التحدث عن الفوضى المستحكمة في كل الحقول ، ولا عن القذارة التي اصبحت لا تطاق ، ولا عن الغلاء ، ولا عن روح الاستثمار ، ولا عن فساد الاخلاق ، كما انني لن اتبسط في ذكر جميع المشاكل التي يمكن ان تنشأ عن هذا الخلل في التوازن بين عاصمة البلاد وسائر اجزائها ، بل اقول ان هجرة اللبنانيين الى بيروت لا تقل خطراً عن هجرة الصهيونيين الى فلسطين ، لان في الثانية حياة شعب وموت شعب ، اما في

البقية على الصفحة ٢

« رشدي معلوف »

الاولى بموت الجميع . واذا كنا نطمح الى انشاء دولة صحيحة ، فلنضع لها التصميم الصحيح عوضاً ان نترك الظروف تصمم لنا وتنفذ عنا !

فهل فكر المسؤولون تفكيراً عملياً بالخطر المخيف يوم يكتمل هذا التسرب الى العاصمة فيصبح لبنان كله في بيروت، وتصبح اراضيه بواراً ، وتجارته كاسدة وصناعته مشلولة، وتصبح مدينته ، وهي وحيدة، مزابل يتراكم الناس فيها بعضهم فوق بعض ، دون ان يشمل حياتهم تنظيم يُنفّذ ، او قانون يُستهاب ، ودون ان يتسنى لهم ان يتمتعوا باقل حقوق الانسان وهي الارتفاع في المعيشة عن مستوى الحيوان !

هل فكر المسؤولون بمشاريع تتناول التصميم الاكبر لهذه الامة ، فتزدهر طرابلس وزحلة وصيدا مثلاً ، وكذلك الضياع ، فتجذب اليها الناس ومصالحهم ، عوضاً عن ان تتقلص البلاد وتتكدس حتى تصبح كلها في بيروت ، وتصبح ، لا تبركاً ولا اعجاباً ، بل تهكماً واستنكاراً « جمهورية بيروت » ...

رشدي معلوف

تقرير وفد الشعلة اللبنانية عن رحلته الى مصر

في الساعة الثامنة والنصف من يوم السبت في ٩ شباط ١٩٤٦ تشرف اعضاء وفد الشعلة وهم السادة حكمت خضر ، سليم سلام ، سمير نعيم ، عادل خلف ، انيس الداعوق، فرنسوا غصن، يتقدمهم الرئيس الفخري للوفد النائب صائب بك سلام بمقابلة حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية المعظم في قصره يحملون شعلة لبنان المهداة الى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم في عيد ميلاده السعيد . وقد تفضل حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية في حفلة حضرها الوزراء والنواب واعضاء السلك الديبلوماسي ورجال الصحافة باشعال نار الشعلة بينما كانت فرقة من الحرس الجمهوري مع موسيقى الدرك تأخذ تحية الشعلة . وقد القى فخامته كلمة زود فيها اعضاء البعثة بنصائحه الغالية وسلمهم رسالة خاصة الى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق . فرد عليه حضرة النائب صائب بك سلام بكلمة موجزة وتلاه السيد حكمت خضر بكلمة قال فيها ان الوفد سيكون عند حسن ظن فخامته والبلاد به . وحضر عن الجانب المصري القائم باعمال المفوضية المصرية حضرة صاحب السعادة حسين كراره بك .

وما ان ازفت الساعة التاسعة حتى استأذن الوفد فخامته بالرحيل واستقل اعضاؤه سيارة يرفرف عليها العلمان اللبناني والمصري ويمموا شطر فلسطين بين هتافات المودعين والجموع الغفيرة التي احتشدت امام القصر الجمهوري لوداع الوفد . وقد واكب سيارة الوفد عدد من الدراجات البخارية والقائم باعمال المفوضية المصرية وبعض معاونيه كما ان رئيس الوفد الفخري لم يشأ الا ان يكون آخر المودعين . وما ان بلغت سيارة الوفد غابة بيروت حتى ترجل اعضاؤه وصافحوا مودعيهم لآخر مرة قبل مغادرتهم البلاد وواصلوا السير الى القدس فوصلوها في الساعة السادسة وحلوا في فندق الملك داود حيث هرع للقائهم جمع غفير من اخواننا الفلسطينيين وعلى رأسهم سعادة قنصل لبنان السيد عبد الغني عياد .

وفي صباح اليوم التالي غادرنا القدس في الصباح الباكر متجهين نحو الاسماعيلية فبلغنا عند الظهر نقطة ابي عويقيلة حيث استقبلنا قائد النقطة وقدم لنا الشاي والقهوة وطلب الينا ان ننتظر الحرس الذي اوفده سعادة محافظ القنال لمواكبتنا وما هي الادقائق معدودة حتى وصل اليوزباشي محمد حسن عثمان قائد محطة العريش العسكرية واعلمنا ان الحرس سيأتي قريباً . وهكذا لم نكد ننتهي من تناول الشاي والقهوة حتى وصلت سيارتان من طراز جيب وعليهما الجنود المسلحة ووضعوا انفسهم تحت تصرفنا فاستقلينا السيارة واتجهنا نحو الاسماعيلية فوصلناها في الساعة الرابعة والربع طبقاً للبرنامج المتفق عليه . وقد كان بانتظارنا على ضفة القنال الغربية اللواء ابراهيم الدسوقي باشا قائد منطقة القنال والنائب الدكتور سليمان عيد ومفتش البوليس البكباشي محمد فريد بك ومساعده الصاغ ابراهيم الديب بك

— البقية على الصفحة ٤٦ —

نتيجة مباراة التصوير

اصدرت اللجنة التحكيمية التي الفتها وزارة التربية الوطنية حكمها في المباراة الفنية لارباب فن الرسم والتصوير بلبنان ففاز بالجائزة الاولى الرسمان اللذان قدمها الشيخ قيصر الجميل والاستاذ مصطفى فروخ ويمثل الاول فتاة لبنانية والثاني قصر بيت الدين ، ونال كل منهما ٦٠٠ ليرة ، وفاز بالجائزة الثانية السيدان عبد الوهاب عضاضة وخليل الاشقر ، ويمثل رسماها مناظر لجبال لبنان ، وخصص لكل منهما ٤٠٠ ليرة

من اطرف ما يروى عن معاوية ، بعد ان وطد خلافته ، انه استحضر اصحابه ليلة وحادثهم عن صفين ، وعن الذين جدّوا فيها . وآل حديثهم الى من كان يجتهد في ايقاد نار الحرب ، فقالوا : امرأة من اهل الكوفة تسمى الزرقاء ، كانت تقف بين الصفوف وتصرخ : يا اصحاب علي ، ثم تسمعهم كلاماً كله تحريض . فقال لهم معاوية : من منكم يحفظ كلامها ؟ قالوا كلنا نحفظه . قال : فما تشيرون علي فيها ؟ قالوا نشير بقتلها فانها اهل لذلك . فقال لهم معاوية: بئس ما اشرتم . ايحسن ان يشتهر عني انني بعد ما ظفرت وقدرت قتلت امرأة قد وفت لصاحبها ؟ لا والله . ثم دعا كاتبه فكتب الى واليه بالكوفة ان : انفذ الي الزرقاء بنت عدي مع نفر من عشيرتها وفرسان من قومها . ومهد لها وطاً ليناً ومركباً ذلولا . فلما ورد عليه الكتاب ركن اليها وقرأه عليها . فقالت بعد قراءة الكتاب : ما انا بزائغة عن الطاعة. فحملها في هودج وجعل غشاءه خزا مبطناً . ثم احسن صحبتها . فلما قدمت على معاوية قال لها : مرحباً واهلاً خير مقدم قدمه وافدٌ . كيف حالك يا خالة وكيف رأيت سيرك . قالت : خير مسير . فقال : هل تعلمين لما بعثت اليك. قالت : لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى. قال : الست راكبة الجمل الاحمر يوم صفين . وانت بين الصفوف توقدين نار الحرب وتحرضين على القتال. قالت : نعم . قال : فما حملك على ذلك . قالت: يا امير المؤمنين انه قد مات الرأس وبتر الذنب . والدهر ذو غير ومن تفكر ابصر . والامر يحدث بعده الامر. فقال: صدقت فهل تعرفين كلامك وتحفظين ما قلت . قالت : لا والله . قال لله ابوك فلقد سمعتك تقولين : ايها الناس ان المصباح لا يضيء في الشمس . وان

من ألمع نساء العرب في التاريخ :

معاويةُ والزرقاء

الكواكب لا تضيء مع القمر . وان البغل لا يسبق الفرس . ولا يقطع الحديد الا بالحديد . الا من استرشدنا ارشدناه . ومن سألنا اخبرناه. ان الحق كان يطلب ضالة فاصابها . فصبراً يا معشر المهاجرين والانصار . فكأنكم وقد التأم شمل الشتات وظهرت كلمة العدل وغلب الحق باطله . فانه لا يستوى المحق والمبطل . افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً . لا يستوون. فالنزال النزال والصبر الصبر. الا وان خضاب النساء الحناء خضاب الرجال الدماء . والصبر خير الامور عاقبة . ائتوا الحرب غير ناكصين فهذا يوم له ما بعده . يا زرقاء اليس هذا قولك وتحريضك . قالت : لقد كان ذلك . قال : لقد شاركت علياً في كل دم سفكه . فقالت : احسن الله بشارتك يا امير المؤمنين وادام سلامتك . مثلك من يبشر بخير ويسر جليسه. فقال معاوية: او قد سرك ذلك . قالت : نعم والله لقد سرني قولك واني لي بتصديقه . فقال لها معاوية : والله لوفاؤكم له بعد موته اعجب الي من حبكم له في حياته فاذكري حوائجك تُقضَ . فقالت : يا امير المؤمنين اني آليت على نفسي ان لا اسأل احداً بعد عن حاجة . فقال : لؤم من المشير . ولو اطعته لشاركته . قال : كلا بل نعفو عنك ونحسن اليك ونرعاك . فقالت : يا امير المؤمنين كرم منك . ومثلك من قدر فعفا وتجاوز عمن اساء واعطى من غير مسئلة . فاعطاها كسوة ودراهم . واعادها الى وطنها سالمة وكتب الى والي الكوفة بالوصية بها وبعشيرتها .

مدينة بيروت تمتد الى منطقة خلدة

انجزت اللجنة الفنية المؤلفة برئاسة وزير الاشغال العامة وضع التصميمات الخاصة بتحقيق مشروع بيروت الجديدة وهذا المشروع سيتحقق بربط ساحة الشهداء بشارع عرضه ٢٠ متراً بحرج بيروت حيث تقام هناك حدائق ومتنزهات واحواض للسباحة وحديقة للحيوانات وساحات عامة . ومن الحرج يمتد الكورنيش بعرض ٤٠ متراً حتى يصل الى خلدة حيث سيشاد مطار عظيم . اما بيروت الجديدة فستقوم بين الحرج ومطار خلده . وقد وضعت المخططات اللازمة لهذه المدينة وهي على احدث طراز مستوفية جميع الشروط التي تتطلبها مدينة عصرية بحيث تكون اجمل مدينة في الشرق . ويقول معالي وزير الاشغال العامة : « ان المخصصات المحددة لهذا المشروع في العام الحالي تبلغ مليوناً و ٨٠٠ الف ليرة ستنفق لشق الطرقات واعمال التخطيط واقامة الحدائق والمتنزهات على ان تتولى شركات او افراد القيام ببناء الدور والمنازل وفاقاً للمخططات التي وضعتها مصلحة الاشغال الاشغال العامة . ويقول ان التأخير في مباشرة العمل بعد ان صدق المجلس النيابي الموازنة الاستثنائية ومن ضمنها مشروع بيروت الجديدة يعود الى درس قضية المطار لاننا ننتظر وصول الخبير ليقرر مع الهيئات المختصة عندنا اذا كانت منطقة خلده تصلح لانشاء مطار عصري او لا » .

خدعوك — رواية الموسم

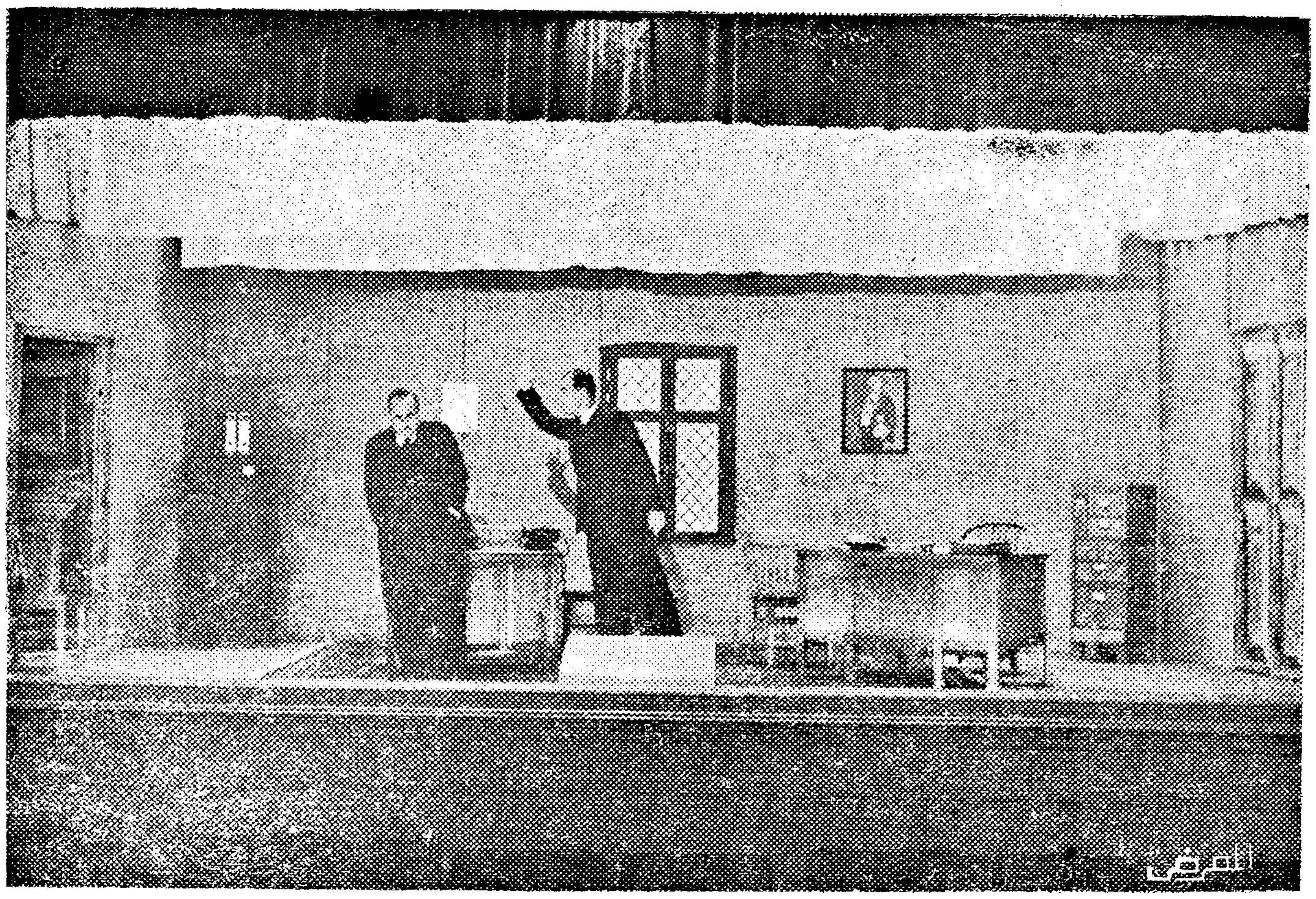

لم يقتصر اهتمام جامعة نساء لبنان هذا العام على الاعمال الاجتماعية الانسانية ، او على المشاريع العمرانية ، بل تعداه الى الحقل الفني . فبمسعاها استطاعت النخبة البيروتية المثقفة ان تشاهد رواية « خدعوك » للمؤلف والمخرج المسرحي الكبير الاستاذ فريد مدور ، على مسرح وست هول بالجامعة الاميركية . فلقد مثلت اربع مرات في ظرف اسبوع واحد ، برعاية فخامة الرئيس والسيدة الفاضلة عقيلته ، فبلغ الاجماع على تقديرها والاعجاب بها حداً قل ان بلغه على شيء في هذا البلد من قبل.

ولست هنا لاعرض الرواية من جديد بعد ان شهدها القسم الاكبر من عشاق هذا الفن ، وبعد ان تحدثت الصحف عنها بمنتهى الاطراء . ولكن لا بد لي من القول بان هذه الرواية قد حملت عناصر النجاح قبل ان تصل الى المسرح . ذلك لان الاستاذ مدور استطاع ان يصور مشهداً من صميم حياتنا الاجتماعية ، فاظهر مساوىء الاقطاعية والمحسوبية واحتقار العدالة ، بطريقة تجعل الناس ينفرون من تلك الاساليب ، ثم جعل الظفر للعدل والانسانية في النهاية ، فكانت الصورة كاملة بانوارها وظلالها ، تتخللها « مسحات » من الدعابة تساعد على تلطيف الجو عند اشتداد ازمة الظلم او الزيغ عن الحق .

وعندما اخرجها على المسرح ظفرت باختصاصيين وان كانوا من الهواة ، فاستطاعوا ان يقوموا بادوارهم كأنهم قضوا اعمارهم على المسرح ، وليس ذلك غريباً والقضية قضية ذوق .

فالسيدة ليلي سعد التي مثلت دور نهى ، استطاعت ان تكون مثال اولئك الذين يحاول الظالمون استخدامهم لغايات ضد العدل فلا يستطيعون ان يقتلوا في نفوسهم سجية الخير التي تظهر في النهاية فتعيد الى الناس ايمانهم بالمبادىء السامية . وكذلك استطاعت السيدة ماري سعد ان تمثل دور الام الواثقة من تربية ابنائها كما نجحت الانسة حتي في ابراز انسانية

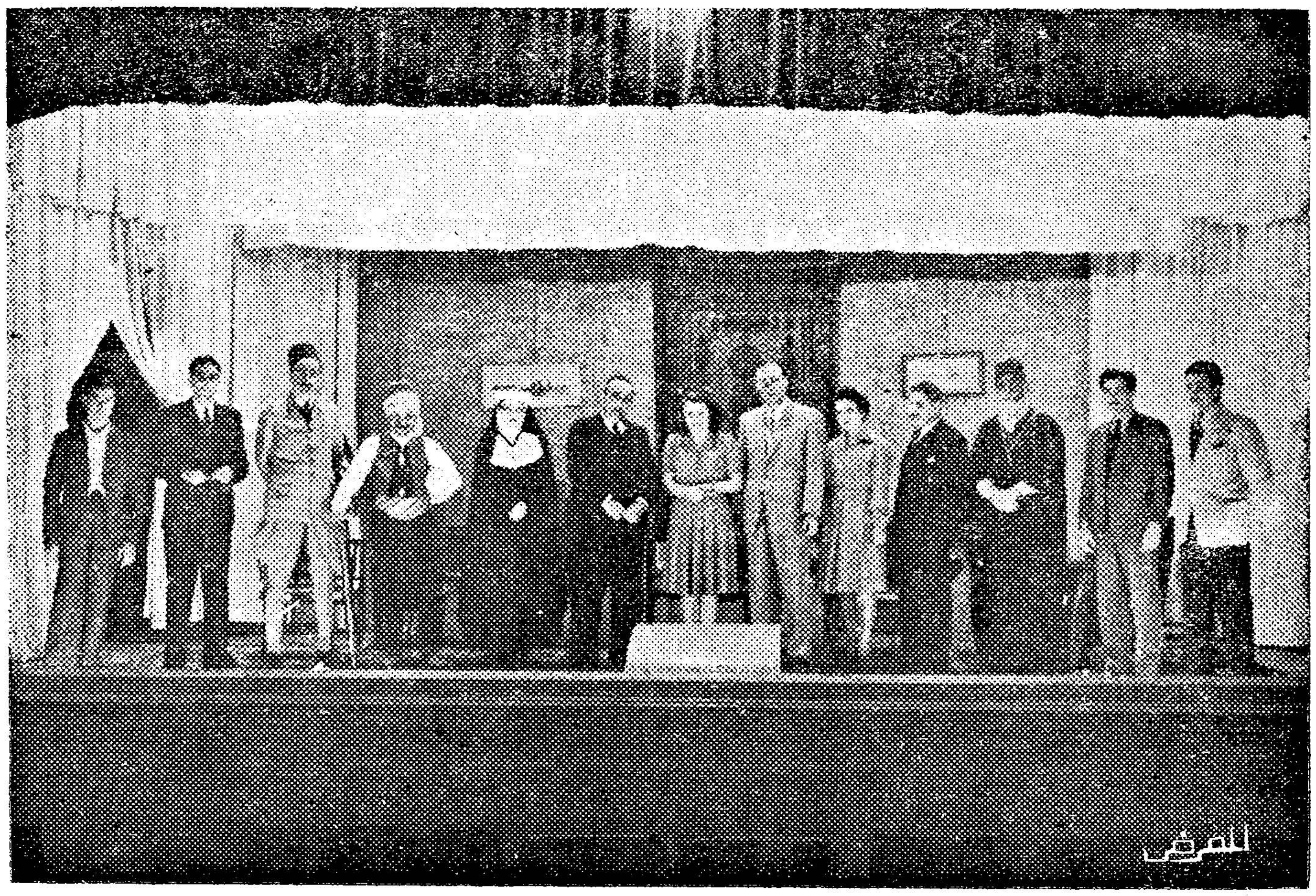

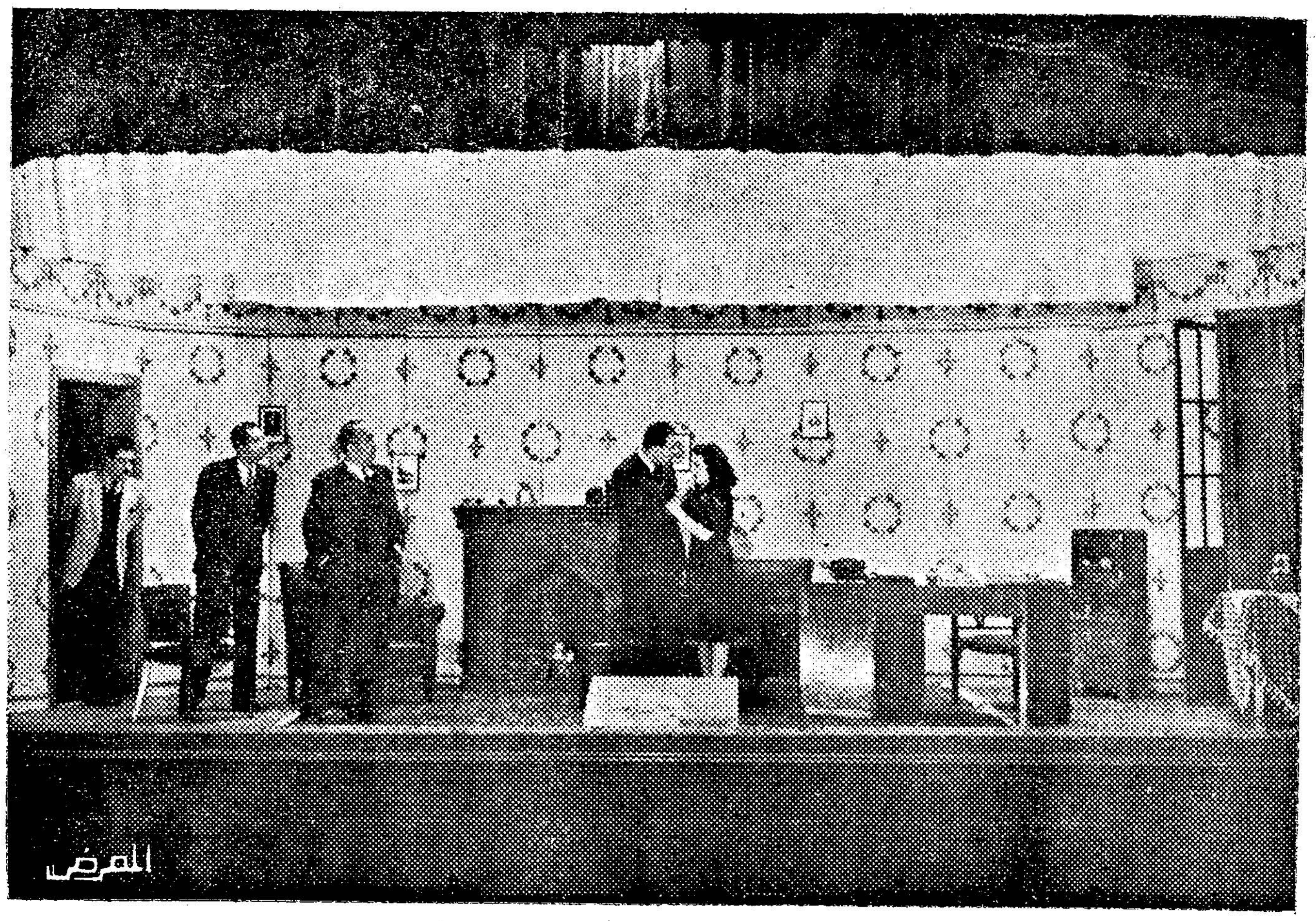

الراهبة ، واستطاع الاستاذ موسى سليمان ان يظهر بمظهر الاب الشيخ العميق في ألمه العميق في عطفه مع ان الاستاذ موسى لم يمثل في الحياة دور الوالد بعد !.

اما الاستاذ مدور مخرج الروايه ، فليس افضل في وصف نجاحه من قول السيدة ريحان له عندما التقينا عندها بعد الروايه بنحو اسبوع : « صرت مشتاقة يا استاذ شوفك حتى اكد انك رجعت مثل ما كنت » فلقد كاد الناس يعتقدون انه لا يمكن بعد هذا التمثيل ان يصدر عنه خير ، ولم يطمئنوا حتى اجتمعوا اليه بعد الرواية فوجدوه قد عاد الاستاذ مدور الذي عهدوه .

والاستاذ البرت بدر الذي ساهم بدور اساسي في الرواية ليس غريباً عن المسرح ، فهو مؤلف ومخرج ومن عشاق التمثيل الراقي ، ولقد اثبت انه رغم انصرافه عن المسرح بمختلف الشؤون لا يزال يحن اليه حنين الخبير الموهوب .

والاستاذ قازان وفق في اختيار دوره فاجاد فيه .

ودور الاستاذ فؤاد بدر على قصره استطاع ان يثبت مقدرة الاستاذ بدر في هذا الفن ، فلقد استطاع ان يمثل دور الشيخ القاتل والمتخفي ، وهو ليس بالشيخ ولا بالقاتل ولا بالمتخفي ...

ولست انسى الدور الذي لعبه الاستاذ صلاح عبوشي فقد اضحك الناس بصفته « العم نعمة » دون ان يخرج عن حدود الذوق . ومع ان هنالك من يهمل بعض الادوار القصيرة ، فانا ارى انها تظهر الكفاءة كالادوار الكبيرة تماماً ، وبرهاني على ذلك نجاح السادة : جوزف غصن ، سامي نجار ، وانطوان بخعازي في ادوارهم القصيرة .

بقيت لي كلمة صغيرة عامة لا بد لي من قولها بعد ان ذكرت نجاح الرواية من حيث التأليف ومن حيث الاخراج ، وهي ان مسرحنا ، ولا اخال الاستاذ مدور يخالفني في ذلك ، ينجح بنسبة اقتراب لغته من الحياة .

ر . م

النظافة والاتقان والمهاودة والسرعة

تجدونها في مطابع :

« دار المعرض »

زواج مبارك

زفت الينا الانباء التلغرافية بشرى قران الشاب الناهض الاستاذ نديم دمشقيه الملحق التجاري بالمفوضية اللبنانية بلندن على الفتاة المثقفة الراقية الانسة مارغريت شارلوك من الاسر الانكليزية العريقة .

وقد اجريت مراسيم الزواج في دار الثقافة العربية ثم في المفوضية اللبنانية بحضور نخبة من الاصدقاء الوطنيين والاجانب المعجبين بفضائل العريسين الكريمين

وتقديراً لجهود عريسنا النابه ولما يقوم به من النشاط والخدمات الوطنية المشكورة ، اقام معالي الوزير حميد بك فرنجيه رئيس الوفد اللبناني على شرف العريسين حفلة عشاء رائعة في كلاريدج اوتل حضرها الوزراء واعضاء الوفود العربية وبعض الشخصيات المحترمة

●

اننا اذ نتمنى لمواطننا المقدام وعروسه المهذبة زواجاً سعيداً مقروناً بالهناء والتوفيق نقدم لسعادة والده الوجيه المعروف بدر بك ولحضرة والدته الادبية الكبيرة السيدة جوليا اخلص عبارات التهاني والتبريك راجين للعروسين البنين والعيش الرغيد والعمر المديد .

محاضرة في تاريخ تطور الموسيقى العربية

اقيمت في الكونسرفاتوار الوطنى اللبناني برئاسة فخامة رئيس الجمهوريه ، حفلة افتتاح محاضرات الموسيقى العربية فكانت جد موفقة ، مهد لها مدير الكونسرفاتوار الموسيقي الكبير الاستاذ وديع صبرا بكلمة ممتازة يجدها القارئ تحت هذا الكلام :

ان الموسيقار كياسوتر من مقاطعة مورافيا في تشكوسلوفاكيا هو اول من كتب عن الموسيقى العربيـة في كتابه « موسيقى العرب » الذي ظهر عام ١٨٤٢ وسيأتي ذكره في حينه . ثم تلاه الاب كولنجت ، من كلية الاباء اليسوعيين في بيروت ، بدرسين قيمين عن الموسيقى نشرا في « الجورنال اسياتيك عام ١٩٠٤ . وكتب سلفادور دانيل مؤلفه لاموزيك اراب » عام ١٨٧٩ وفي عام ١٨٩٩ وضع العالم اللبناني ، مخايل مشاقة « الرسالة الشهابية في الصناعة الموسيقية التي كان لها دوي عظيم في البلدان العربية وحتى في اوروبا . وقد ذكر عنها العالم البريطاني الكسندرالس في ترجمته مؤلفات هلمهولتسز ، الفيزيائي الشهير وتعاليقه عليها . اما فيما يتعلق بالديوان الموسيقي فقد اتخذ مشاقه نظرية ارستوكسنوس الطروادي فقسم السلم الموسيقي الى اربع وعشرين جزءاً متساوياً مع العلم بان هذا السلم قد رفضه مواطنو الفيلسوف الانف ذكره وان نفس هذا التقسيم رفضه مؤتمر القاهرة للموسيقى العربية

وقد جاءني مؤخراً رسالة من وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية تفيد بانه تشكلت فيها لجنة برياسة صاحب السعادة محمد زكي علي باشا لبحث المسائل المتعلقة بالسلم الموسيقي العربي ومشكلة الآلات الموسيقية الغربية وادماجها في الموسيقي العربية وعلاقة هذه بالموسيقى الغربية وذلك توطئة لعقد مؤتمر عام لحل هذه المسائل نهائياً .

ولا يخفى انه قامت في البلدان الاوربية نهضة حديثة فيما يختص بالموسيقى العربية والدليل على ذلك ترجمة مؤلفات موسيقيي العرب في العصور الوسطى الى اللغات الاجنبية . وقد ظهر من هذه الكتب حتى الان « كتاب الموسيقى الكبير » للفارابي والفصل الثاني عشر من « كتاب الشفاء » لابن سينا وكتاب « الشرفيه » لصفي الدين وكتاب « الفتحيه » لعبد الحميد اللاذقي « وقد ترجمها وعلق عليها البارون رودولف ديرلانجيه المستشرق الافرنسي الكبير .

وقد تلطف المستشرق الروسي الشهير الدكتور بلايف فبعث اليّ رسالة بواسطة السفارة السوفياتية في بيروت هذا بعض ما جاءفيها : « ان المواضيع التي تتناولونها في لبنان هي بالنسبة الينا ذات اهمية كبرى : اولاً لعلاقة هذه المواضيع بمسائل درس الثقافة الموسيقية الشرقية الموجودة في بلاد الاتحاد السوفيتي .

ثانياً : لعلاقتها ايضاً بمسائل توسع الثقافة الموسيقية في اوروبا الغربية وفي العالم باسره . فالمواضيع التي تعالجونها تعطي علماء الموسيقى في الاتحاد السوفيتي فوائد ذات اهمية لان اهتمامهم في الحقل النظري هو علاقة السلم المعتدل بالسلالم غير المعتدلة عند شعوب مختلفة ودرس الارمونية القومية . وان معزوفة « موطني » التي ارسلتموها اليّ تسمح بالاستنتاج ان موسيقي لبنان يفكرون ايضاً بابداع الطريقة الارمونية القومية

لقد قام في بريطانيا الموسيقي المعروف الدكتور هنري فارمر الاسكتلاندي واهتم بتعلم اللغة العربية بغية درس المخطوطات القديمة وكل ما هو متعلق بموسيقى العرب بمكاتب اوروبا وغيرها وقد وضع عام ١٩٤٠ كتاباً اسماه « ينابيع الموسيقى العربية » وهوفهرست لجميع المخطوطات العربية الموجودة والمعقودة ولا يزال يبحث عن كل ما هو متعلق بموسيقى العرب .

ان اليونان ارادوا اضافة موسيقى شرقية الى موسيقاهم رغبة في اعطائها صبغة عالمية ، غير انهم جهلوا ان موسيقاهم القومية كانت تحتوي على بذور تلك الموسيقى العالمية . وفي صدر الاسلام وضع الفارابي « كتاب الموسيقى الكبير » فقلب فيه رأساً على عقب ابعاد الموسيقى اليونانية فكان الديوان الماجوري ويظهر ذلك جلياً في الجداول الاثني عشر التي نجدها في القسم الثالث من كتابه المذكور وكان هذا اكبر حدث في تاريخ الموسيقى

لم يعِ الفارابي اهمية العمل الذي قام به وهكذا يبدو لي انه لم يكن يتوقع اي فتح سيفتحه عمله هذا في تاريخ الموسيقى . ان الفارابي الذي خلع على الموسيقى طابع العالمية كان يجهل كما جهل اليونان من قبله ان الطريقة الفردية الموحدة الصوت كانت تحمل جذور فن عالمي .

ان العرب مكملي اليونان بقلبهم رأساً على عقب جماعة علامات اليونان

القومية وبحصولهم على الديوان الماجوري فيما بعد الديوان الفيزيكي الذي وضعه صفي الدين قد جهلوا ايضاً انهم وضعوا اساس الموسيقى العالمية

ان نظريي الغرب بتسميتهم الطريقة اليونانية الفردية بالديوان المينوري الحقيقي قد جهلوا الوجه الصحيح للطريقة الموسيقية اليونانية. فالنظريون اللبنانيون بتقديمهم النظريات الصحيحة عن الفن اليوناني الفردي (كما جاء في مجلة الاكوستيك البارزية لسان حال الاكاديمية الفرنسية) قد حصلوا فيما بعد على معلومات قيمة عن المقام اليوناني الدوري الذي اشتقت منه جميع مقامات اليونان والمعروف عندنا بمقام الحجاز كار كردي مطبقين عليه اصطحاباً (ارموني) اكثر فخامة وعذوبة من الاصطحاب الغربي الحديث.

قرأت منذ خمسين عاماً في معجم الاكاديمية الموسيقية البريطانية مقالا لجيمس لكي عن موسيقى العرب جاء فيه ما يلي: يستنتج من كتابات العالم الموراني كياسوتر ان العرب استعملوا ثلاثية الماجور (التي هي الحجر الاساسي للفن الموسيقي والتي بنى عليها الغربيون موسيقاهم) فليس من الممكن اخفاء الحقيقة كما تعلمون بل لا بد من ظهورها الى الملاء جلية وعلى الاخص بعد ظهور ترجمة مؤلفات موسيقي العرب في القرون الوسطى كما مرّ ذكرها انفاً

نجح العالم الفيزيائي المعاصر هلمهوتز بمساعدة مجموعة من الديابازون في اكتشاف آلة تعطي احرفاً صوتية اصطناعية تقليداً للاصوات البشرية عرضت للمرة الاولى في لندن عام ١٨٧٢ . فاستاذ الغناء الكبير دلسدي الذي تعرفت عليه بواسطة احد زملائي كان يبحث عن مرافق له اثناء اعطائه دروس الغناء في باريس وقد لاحظ اهتمامي في قضية الثقافة الصوتية فاخبرني عما سبق وافهمني حقيقة نظريته المبنية على طريقة نظرية هلمهوتز لكي اذيعها بدوري . وكتب بهذا الصدد بحثه في اربعة عشر مجلداً . وقد جاء في معجم الاكاديمية البريطانية بان «اوبير» مدير كونسرفاتوار باريس ، بعد تأكده من افضلية طريقته الظاهرة ، رغبه واقنعه بقبول الاستذة في كونسرفاتوار باريس بشروط لم تعطَ لغيره من قبل ، منها رئاسة اللجنة الفنية لتحوير المنهاج المتبع في تلك المؤسسة للثقافة الصوتية في ذاك الحين . غير انني بعد رجوعي الى الوطن لم اتمكن من متابعة نظريات الاستاذ ولسدي اكثر من ذلك لان اختصاصي الموسيقى لم يسمح لي باعطائها الوقت اللازم ، الى ان جاءتني صدفة من قريب ، اصفها ربانية ، وضعت في طريقي الواسطة الدقيقة التي يمكن استخدامها لتبيين هذه النظرية بشخص الفتاة اللبنانية التي جعلتها تتبع طريقة الثقافة الصوتية المستعملة في تياترو باريس الايطالي — معبد الثقافة الصوتية قديماً — وعلى ذلك الاساس نفسه تغني الانسة بديعه اشقر الامثلة التي وضعت لاظهار اول ارمونيات عربية يسجلها التاريخ .

التمريض يصبح انبل مهنة

يعتبر المستشفى التابع لمجلس لندن الاقليمي اكبر مستشفى في بريطانيا كلها، فهو يشمل ٦٨ الفاً من الاسر وهو في حاجة مستمرة الى عدد مطرد من الممرضات والخدم والعمال .

وقد افتتح المستر جورج ايزاكمن وزير العمل في بريطانيا لتعبئة الممرضات بمعرض اقيم في قاعة المجلس . وكان مما قاله ان نساء اليوم اللاتي سرحن من اعمالهن في المصانع والمكاتب وسائر الدوائر الحربية واللاتي قمن بعملهن كاملا في خدمة الوطن هؤلاء النسوة ينشدن الان عملاً سلمياً ذا اغراض نبيلة .

والتمريض من قديم الزمان مبجلة موفرة ويعتبر من انبل الاعمال واكثرها انسانية لما انطوى عليه من خدمة للمرضى والعاجزين .

وهذا المعرض فرصة طيبة لكي نظهر للنساء ذوات المواهب ان التمريض في بريطانيا هو ايضاً صناعة مغرية وان الشروط آخذة في التحسن والتقدم ، بخطوات وطيدة . وكانت الممرضات اليافعات المرحات واقفات على استعداد للاجابة على اسئلة الزائرين في جميع الاقسام ومنها قسم يعرض جميع الالات الجراحية المختلفة وغرف العمليات وجهاز التنفس الذي يعطي الاوكسجين للاطفال وغيره مما يقطر البخار والرئة الحديدية وغيرها...

وكان هناك نموذج يمثل غرفة الممرضات ذات الفراش المريح والكرسي ورفوف الكتب وثمة غرفة اخرى لوضع امانات الموظفين ، وهناك عدد من الصور الفوتوغرافية تظهر حياة الممرضة ايام الدراسة منذ دخولها المستشفى حتى اجتيازها الامتحان النهائي . وهي تظهر ايضاً الممرضة في اثناء تدريبها على اعمال

البقية على الصفحة ٤٣

اوغستوس جون

مترجمة عن الانكليزية — بقلم الاستاذ فريد نجار

● الملك فيصل الاول ـ بريشة جون ●

«اوغستوس جون» علم من اعلام التصوير الزيتي ورسام عظيم وقد وصفه الناقد الانكليزي «ويندهام لوس» بقوله «بطل عظيم وضعت آلهة الجن بيديه فرشاة بدلا من سيف» .

« اوغستوس جون » علم من اعلام التصوير الزيتي ورسام عظيم . اكتسبت كثير من صوره – مثل صورة مدام سوجيا العازفة على القيثار ، وييتس الشاعر الارلندي ، والملك فيصل ملك العراق – شهرة عالمية . ولد جون عام ١٨٧٨ ثم درس التصوير من عام ١٨٩٦ حتى ١٨٩٩ في مدرسة سلايد المشهورة في لندن ، ثم انتخب عام ١٩٢٨ عضواً في الاكاديمي الملكية ومنح وسام الاستحقاق عام ٩٤٢ لقد وصف الناقد الانكليزي ويندهام لوس اوغستوس جون بما يلي : « رجل عمل عظيم وضعت الهة الجن فرشاة بيديه بدلا من سيف » . وعندما نرى هذه البطولة الخيالية الخارقة تسير على هدى بخطوات واسعة في زمننا الحاضر ، مسلحة بثقة الظافر ، نتأكد ان هذا الوصف يطابق الواقع .

ومن الغريب ان يختلف جون عن جميع فناني انكلترا المعاصرين ، فهو وان كان اكبرهم سناً (يبلغ الان الثامنة والستين من عمره) الا انه يتميز بالحيويه والنشاط والثقة التي يتميز بها الشبان .

ان الرسامين الشبان اليوم هم رجال فكر ، فانهم يفكرون ويضعون النظريات ، فيأتي فنهم انتاجاً فكرياً ، اما جون فهو ليس كذلك فقد رسم اطرف صوره قبل ان يفكر بها ، ويملك ثروة هائلة يقدم بها على القيام باعماله الفنية ، وهو متأكد بحكم البداهة ، ماذا يعمل ، فتأتي صوره عند الانتهاء منها على اطرف طراز . اما اذا اخطأ فمن العسير عليه تصحيح خطأه ، لذا كان الرسام الرزين المتريث من هذه الناحيـــة في موقف افضل من موقف جون المجازف المغامر ، ويكون في مثل ذلك الموقف ايضاً حين تحمله ثورته العاطفية والفنيـة على الخروج عن نموذجه فلا تتناسق آراؤه .

انه لاجحاف ان نسمي هذا الرجل المتفوق في كثير من نواحي الحياة رساماً فقط ، على رغم الشهرة العالمية التي اكتسبتها صوره . فهو منذ ترك سلايد مدرسة الفن المشهورة في لندن لم يفتأ يدرس تقاطيع الوجه واقسام الجسم البشريين . وهو بلا مراء يعتبر حلقة من سلسلة الرسامـين الانكليز العظام . ولا ريب ان كاينزبورو ودتولدس وريبارن ولورنس يعجبون به ويفاخرون بان يضيفوا اسمه الى حلقتهم . وربما كان الفضل في نجاحه البـاهر في تصوير الوجوه البشرية هو انه لم يقض كل حياته امام الوجه البشري بل كان يحيد عنه ليقوم برسم المناظر الطبيعية وصور اخرى من الحياة الهادئة .

– البقية على الصفحة ٤١ –

معلومـــــات طريفة

عن اللايـــــدي مايغان لويد جورج

كسبت « الانسة الصغيرة ميغان من دوننغ ستريت » لقباً جديداً من جراء ترفيع والدها الشهير دافيد لويد جورج الى مراتب النبلاء البريطانيين. واصبحت تعرف الان في الاوساط الرسميـة وفي الملفات الحكومية باسم اللايدي ميغان لويد جورج ولكن اصدقاءها ومعارفها الكثيرين من الشرطي الذي يخفرمداخل دوننغ ستريت او هويتهول الى زملائها في مجلس العموم سيظلون يدعونها «مس ميغان» . وهي تفضل هذا لانها طالمـا كانت تعرف بهذا الاسم منذ حداثتها التي قضت الشطر الاعظم منها في دوننغ ستريت وفي المنازل المجاورة .

وكان رقم ١١ منزلها منذ كانت في السادسة من العمر حتى بـلغت الثالثة عشرة من عمرها ايام كان والدها وزيراً للمالية . ومن ثم في عيد ميلادها العشرين انتقلت رقم ١٠ حيث عاشت فيه طوال مدة رئاسة والدهـا لمجلس الوزراء اللهم الا عندما كانت تذهب الى المدارس في بريطانيا وفي باريس لتنهي دروسها . وقد اجتمع معظم مشاهير ساسة العالم ابان تلك الايام « بالانسة ميغـان الصغيرة » وتعرفوا اليها بهذا الاسم .

والان فان اسعد ايامها عندماتكون في منزلها الريفي الذي يبعد كثيراً عن لندن وتقطنه بالاشتراك مع شقيقتهـا المتزوجة اللايدي اولوين كاري ايفانس قاضية الوقت في طهي الطعام والخياطـة وتنظيف المنزل . واحيانا تمضي اسبوعاً او اسبوعين من علاتها البرلمانية في منزل اجدادها بشمالي غاليا وهو المـنزل الذي خلفته لها والدتها .

وفي هذه الحالة تجد متسعاً من الوقت لان تكون اكثر النائبات انهماكاً بالاعمال البرلمانية وربما كانت اوسعهن شهرة بين النواب من مختلف الاحزاب .

وكانت خطبتها الاولى كنائبـة في مجلس العموم منذ ١٥ سنة موفقة للغاية اذ كان المجلس مكتظاً بالنواب وكان جميع الوزراء حاضرين ليروا ما اذا كانت « مس ميغان الصغيرة » ستكون عند حسن ظن والدهـا بها . وشد ما كانت دهشتهم عندما تحققوا بانفسهم من صحة اقوال والدها عنها . وما زالت منذذلك الوقت تتابع حملتها لاصلاح حالة المنازل الريفيـــة . وكانت ابان الحرب العالمية الاخـــيرة رئيسة لجنة استشارية مهمتها اسداء الاراء الصائبـة للحكومة حـول مشكلة المنازل والسكن بعد الحرب

وذاعت شهرتها خـلال السنوات الثلاث الاخـيرة كمحاضرة سياسية في الاذاعة اللاسلكية . فقـد القت عدة محاضرات من محطة الاذاعة البريطانية بزت بها جميع زمـلائها النواب . وهي خطيبة مفوهـة باللغة الانكليزية كما هي بلغتها الغالية الاصلية .

— البقية على الصفحة ٤٠ —

نهضة نسائية مباركة في الفيحاء

الف سيدة يحتفلن « باغاثة البائس »

قالت بيروت الغراء :

كانت الحفلة التي اقامتها جمعية « اغاثة البائس » الطرابلسية بعد ظهر السبت في مدرسة البنات الاميركية من الحفلات الادبية الرائعة التي اضفى عليها شباب طرابلس وشاباتها بما عرفوا عنه من ذوق رفيع وتهذيب كريم الشيء الكثير من الروعة والاتقان

وكان اجمل شيء في هذه الحفلة تعاون ابناء طرابلس على اختلاف الملل والنحل على الخير وتضافرهم على مد يد المعونة للبائس واندفاعهم في سبيل اغاثة الملهوف والبائس .

وفي تمام الساعة السادسة افتتحت السيدة هيلانه جحا الحفلة باسم رئيسة الجمعية فرحبت بالحضور وتحدثت عن غاية الجمعية واعمالها بلغة متينة والقاء جميل وعاطفة صادقة

ثم قدمت خطيب الحفلة الاول الاستاذ موسى سليمان مدير القسم العربي في الدائرة الاستعدادية في الجامعة الاميركية فالقى كلمة ممتازة موضوعها « آمنت بالمرأة ! » حلق بها ما شاء له التحليق وكان موفقاً في استعراضه لامهات البشرية والانسانية اللواتي غذين البشرية والانسانية باسمى المبادىء وارحبها وازهاها .

ثم وقف شاعر الحفلة الاستاذ الياس ابو شبكة فالقى قصيدة من عيون شعره نسج فيها على التي نظمها بديع الزمان الهمذاني فاستولى على النظارة بتصويره الرائع وخياله الخصب وكانت قصيدته قصة رائعة للبطولة والابوة والبنوة والانفة والحمية التي عرفت عن العرب .

وكان الاستاذ محي الدين النصولي آخر خطيب للحفلة فالقى خطاباً موضوعه : « نحن في خدمة المرأة » .

ومما لا ريب فيه ان فتيات طرابلس وكلهن ينتمين الى العائلات الكريمة اجدن في الاناشيد التي انشدنها وفي الالحان التي وقعنها وفي الاغاني التي غنينها اجادة انتزعت اعجاب النظارة فدوت القاعة بالتصفيق مرات عديدة .

ومرت الساعة والنصف والنظارة التي كان عددها يقرب من الالف تطلب المزيد ولكن برنامج الحفلة الشيق كان قد انتهى فانفرط العقد والكل يثني على سيدات « اغاثة البائس » وآنساتها ويبارك السيدة التي انشأت هذه الجمعية بجهدها الكريم واخلاصها ودأبها على العمل ليل نهار وهي والدة المواطن الكريم السيد توفيق فارس

وقد اكرم ابناء طرابلس وفد الخطباء الثلاثة تكريماً جعلهم ألسنة تنطق بالشكر وتلهج بالثناء وتسجل للسيدة سلوى فارس وزوجها الكريم ولرئيس واعضاء شركة التحسين الزراعية وللصديق الطبيب راسم بك الذوق حسن وفادتهم و كرمهم العربي الموروث .

آمنت بالمرأة

من اعمق اعماق الانسان ، منذ كان الانسان ، خرجت هذه الصلاة المحمومة :

« ربي .. آمنت بك تخلق الشيء من اللاشيء ، وتنفخ في عروق التراب روحاً من روحك ، ونفساً من انفاسك ، فاذا بالتراب نبضة من نبضاتك ، واذا بالتراب انسان كامل على صورتك ومثالك ! ...

ربي ! ... بي عطش وقد رويتني من دمك ، وبي جوع وقد غذيتني من كبدك وحيرة تلفني فلا ادري ولا اعلم ...

« ربي ... غير انني احس في اعماق الروح نقصاً يتلوّى في نقص ، وفراغاً ينهد على فراغ ، وراحة تضج على عربدة ! فيا ربي ! ... اسألك باسمي ، انا الانسان تمثالك العبقري الناطق ، ان تشبع نهمي ، وان تملأ كياني بعاصفة من عواصفك النارية ترملني بلهيب من الحب والقبل المشتعلة ، وتقتلع من جذوري هدوء الروح ويبّوسة الوحدة » .

وكان صباح وكان مساء واذا بالتمثال العبقري الناطق يهدهد احلامه وامانيه في احضان تمثال عبقري ناطق آخر ... وتمّت المعجزة ... وكانت المرأة !!..

وتنفلت الحياة على الحياة ، ويتصارع الموت والموت ، وتحدو الدنيا اهازيج وزغاريد ، فيها من بحة الموت وفيها من يقظة الحياة ، فاذا بزوايا التاريخ مزهوة بالحب ، مكتظة بالدين ، عامرة بالايمان ، واذا بفجاج الماضي العتيق ملونة بألف لون ولون ، واذا بالمرأة تكحل اجفان الزمن بريشة مغموسة في السحر اقوى من الزمن وأندى من الزمن !! .

وكانت عشتروت !.. القبلة المقدسة

الشاردة من السماء ، وعطية الالهة الى ابناء الارض ! آمنت بها ... تنشد لحبيبها تموز الأناشيد الحلوة :

« كالشجرة على ثمرتها
هكذا وجهي يظلل وجهك
ومثل الحلية النفيسة
أخبئك في احشائي
في الليل اعطيك غطاءك
وفي النهار رداءك
لا تخف ، لا تخف
ايها الصغير الذي ربيته ! »

وهكذا ترون ايها السادة ان المرأة جاءت الى هذا العالم ، ترش على الدنيا الازاهر والاطايب وتلون الحياة بالوان الفن والشعر والجمال فاكرمها الرجل واحلها وانزلها من نفسه المنزلة العظمى ونصب لها التماثيل انواعاً واشكالا ، وعبدها عبادة الرسام للوحته ، والشاعر لقصيدته والمؤمن لصلاته ومحرابه ...

وكانت شولوميس ... « التي لوحتها الشمس ، والتي رعت جداءها عند مساكن الرعاة ، تلك التي اسندوها باقراص الزبيب وانقشوها بالتفاح لانها مرضت حباً ... اللبنانية الاولى ... من حرمون ... من خدور الاسود ... من جبال النمور ...

اجعلني كخاتم على قلبك ، كخاتم على ساعدك . لان المحبة قوية كالموت . الغيرة قاسية كالهاوية ، لهيبها لهيب نار لظى الرب . مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفىء المحبة . والسيول لا تغمرها . ان أعطى الانسان كل ثروة بيته بدل المحبة تحتقر احتقاراً . »

وكانت العذراء .. ! .. ! تلك المطهرة المصفاة ، سيدة النساء ، وخير الأمهات . »

آمنت بها تسفح دموعها ، سخية غزيرة على أقدام المصلوب ، وعيناها مسمرتان على خشبة الصليب ، تنوح فتقطع نواحها نياط القلوب . تتلوى هائمة مشردة اللب والخاطر ، مملعة القلب ، ممزقة الأحشاء ، تعدّ لجسد ابنها الحبيب الحنوط والأطياب فتعلم العالم أجمع درساً رائعاً في تضحية الأمهات ..

وكانت المجدلية ! .. باب جهنم وحجر القبر وبؤرة الخطايا ..

آمنت بها ! .. تشدها الى الارض أدناس الأرض ، وتتآكل في أحشائها شياطين الشهوة وتثور في جسدها براكين الشر والأثم والخطيئة ....

وترى السيد ... بعد أن ملأت أخباره سمعها ، وتلتقي العين بالعين ، ويخفق القلب للقلب ، فاذا بالأله الكامن فيه يلفها لفاً ليذبح حيوان الشهوة الكامن فيها ، واذا بها مجدلية مطهرة ، مؤمنة تسفح دموع التوبة وتبلل قدمي السيد وتنشفها بشعرها الفاحم المرسل ..

وكانت الجاهلية ! .. وكانت ليلى بنت لكيز ... أو ليلى العفيفة ...

آمنت بها .. تثيرها حربا شعواء بين قومها العرب وبين الفرس لأن هؤلاء أرادوا الأعتداء على شرفها :

ليت للبراق عيناً فترى
ما ألاقي من بلاء وعنا
عذبت أختكم ياويلكم
بعذاب النكر صبحاً ومسا
غللوني قيدوني ضربوا
ملمس العفة مني بالعصا
يكذب الأعجم مايقربني
ومعي بعض حشاشات الحيا
احذروا العارعلى أعقابكم
وعليكم ما بقيتم في الدنا

وكان الأسلام ! .. وكانت خديجة المرأة الطاهرة ، وأم المؤمنين وزوجة النبي الأمين ..

آمنت بها يقول فيها النبي العربي الكريم :

«لاوالله ما أبدلني الله خيراً منها : آمنت بي اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس ، وواستني بما لها اذ حرّمني الناس ورزقني الله منها الولد دون غيرها من الناس . واني لأحب حبيبها ...

تلك التي عرفت بحكمتها ودرايتها أن تتربع هانئة مطمأنة في قلب زوجها فقضى معها زهرة شبابه ولم يتزوج عليها ولا أحب أحداً مثل حبه لها . وظل يذكرها طوال عمره ، ويكرم أصدقائها ومعارفها ...

آمنت بها أماً يقول فيها النبي العربي :

« برّ أمك . ثم أمك ، ثم أمك ثم أمك ثم الأقرب فالأقرب ، واذا دعاك أبواك فأجب أمك ان الجنة تحت اقدام الأمهات . »

وكان العصر الأموي ! ... عصر المرأة العربية بحريتها الأدبية وحياتها الأجتماعية ... عصر ولاّدة . وعائشة بنت طلحة وجميلة وعزة الميلاء وليلى العامرية وبثينة وغيرهن كثيرات ...

وكانت سكينة ! .. جوهرة العقد بنت الأمام الحسين ، وحفيدة فاطمة بنت النبي ... المرأة الظريفة المزّاحة ! ..

آمنت بها تجالس الأجلة من قريش ، ويجتمع اليها الشعراء ، يلومها الناس لأنها غبنت على زعمهم ، لاستبدال مالها بالزوراء بقصر في العقيق يقال له البريدي . فتخرج ومعها جواريها ، تمشي في العقيق عندما سال ، حتى تجيء السيل وتجلس على جرفه

— البقية على الصفحة ٣٥ —

احدث الازياء

هذه البساطة المتناهية في تفصيل الفسطان تعطيه كل روعته وجماله .

هذا الفسطان ليس من النوع البسيط ، ولكن الابتكار الذي فيه يجعله انيقاً الى هذا الحد .

هذا «التيار» البسيط يكاد يكون المثال الاعلى «للتيارات» وعلى الاخص اذا اكمل بالفرو

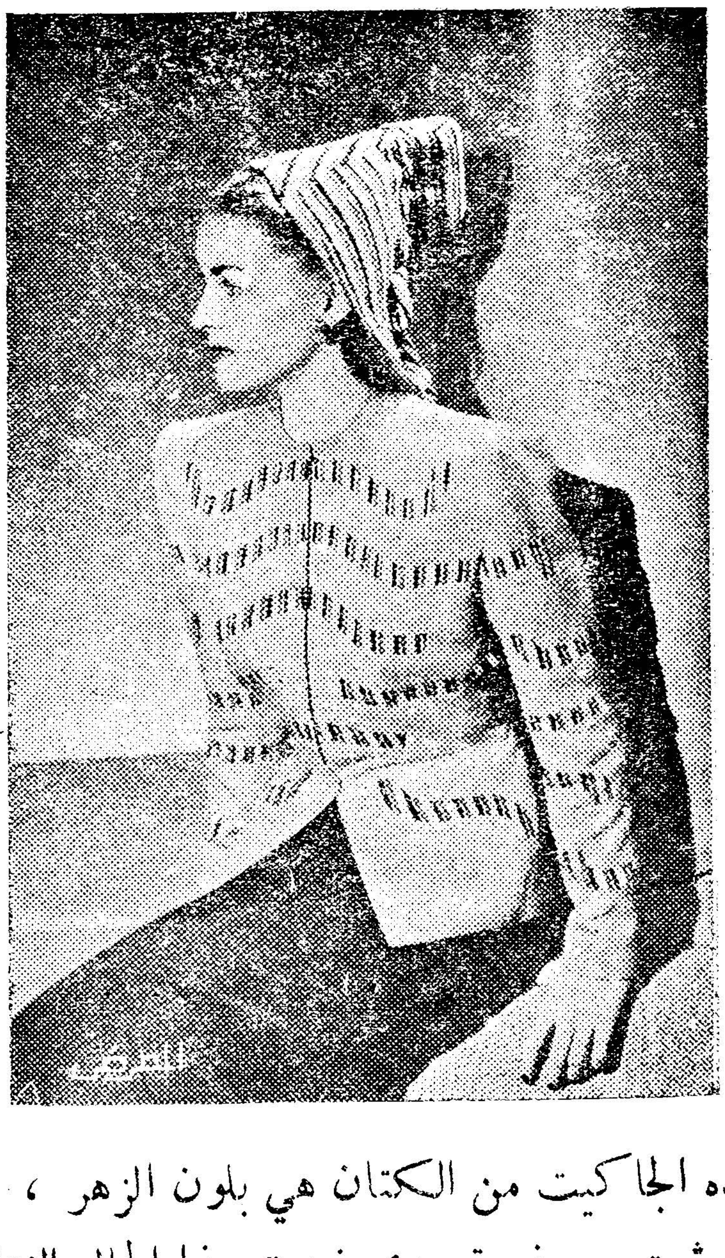

هذه الجاكيت من الكتان هي بلون الزهر ، وقد وشيت بصوف قرمزي فبدت بهذا الجمال الفتان

عقد بدون لون مع قبة ملونة مزخرفة وفسطان يساعدك على الظهور اطول وانحف واكثر جاذبية، وعلى الاخص اذا اخترت قماشاً فيه خطوط .

هذا التفنن في تطريز الصدر وتوسيعه يجعل الخصر انيقاً للغاية .

قليلاً ما نحتاج الفساطين ذات الاكتاف العارية وخاصة في هذا الفصل ، ولكن هذه الموضة هي من افضل موض الاكتاف العارية لفسطان سهرة.

هذا التصميم الصارخ ، اذا لم يكن ملائماً كل الملائمة للتي تلبسه لا يجوز ان يستعمل . لانه اما ان يكون جميلاً جداً او قبيحاً جداً ، شأن كل شيء في الذوق الجريء .

من علمنا الحرب ؟

الحيوانات والحشرات ام الانسان

هل تعلمنا الحرب وفنونها وحيلها من النباتات ، ام من الحشرات والطيور والحيوانات ، ام من الانسان نفسه ؟

لن اتوسع في التحقيق عن اصل الشر وعناصره الطبيعية في الانسان لان غرضي عرض بعض الملاحظات التي نستطيع ان ندرسها في ما تقع عليه اعيننا من تصرفات بعض المخلوقات تلك التصرفات التي تشبه الى حد بعيد ما نلاحظه من فنون الحرب عند الانسان ، فمنها مثلا ما تستعمله تلك المخلوقات من خديعة لتختفي عن الانظار ، فالصياد يرى دجاجة الارض طائرة ، فاذا غطت على الارض اصبحت اشبه شيء بالحجر فلا يستطيع تمييزها مما حولها الا اذا طارت من جديد. والحرباء ، اعوذ بالله من الحرباء ، تكون على الشجرة الخضراء بلون اخضر وعلى الجذع البني بلون بني ، فلا يستطيع العدو ان يلاحظها الا بصعوبة ، والسلحفاة عندما تختفي تحت صدفتها وهي مجبولة بالتراب من يستطيع ان يعرف انها ليست حجراً كالحجارة التي حولها ، بعد ان قسمت الطبيعة ظهرها الى حجارة صغيرة غير متناسقة لتكون تقليداً صحيحاً للطبيعة البرية . الا نستطيع ان نقابل ذلك بما نراه في نهر الكلب مثلا من بيوت للمدافع صنعت على شاكلة الصخور الطبيعية في تلك المنطقة ، او تلك السيارات التي كسيت لون الصحراء ولون الغابات عندما كانت تعمل في الصحراء والغابات ، فلا تستطيع طائرة العدو ان تميزها حتى ولو اقتربت منها ؟

والاسلحة من اين اتينا بها ؟ اسلاكنا الشائكة من الورد الشائك ، ودباباتنا على هندسة التمساح ، وقاذفات اللهب على هندسة الحبارى التي قال المثل فيها : سلح الحباري سلاحها ! والغازات السامة على هندسة الحيوانات التي تتسلح بسمها ، ورمى السهام على هندسة القنفد الذي يدافع عن نفسه بنبال ريشة ! ونفسية المحارب على «هندسة» الأسد الشجاع !. اما القنبلة الذرية فلا اعلم من اين استوحاها الانسان ، الا انني ارجح انه استوحاها من الجراثيم الفتاكة التي تفتك بالناس كالطاعون او الهواء الاصفر اوما اشبه ذلك ! او لعله استوحاها من الصاعقه في الطبيعة او من الزلازل ! او لعله استوحاها من قلوب بعض الناس !. وهذا هو الاقرب وان ابتعد عن « الحيوانات» قطعة جديدة والتنظيم من اين تعلمناه في الحروب ؟ منذ عهد سليمان الحكيم اعطينا النصيحة ان نذهب الى النملة ونتعلم منها . من منا لم يلاحظ النملة مرّةً ليرى كيف تنظم جيوشها على خطين مستقيمين احدهما للذهاب والاخر للأياب فتستطيع ان تنقل بيدراً من القمح بسرعة يعجز عنها الانسان بكل ما عنده من وسائل النقل ؟

وتلك الاوكار التي يصنعها النمل لاتقاء شر الاعداء اليست شبيهة بالخنادق والجسور التي يصنعها من اجساد بعضه ليجتاز بها مجاري المياه. اليست من الجسورة النقالة وهي آخر موضة في الهندسة ! ثم التضحية بالذي يتبرعون ليكونوا الجسر اليست من نوع « الهيراكيري » عند اليابان ؟ .

والنحل ، اليست طرق تنظيمه ابدع مثال لوزارات الاعاشة ايام الحرب ! ومركزية الحكم فيه اليست مثالا يقتدى في الحكم الحكيم الحازم ؟ ومكانة الأنثى عنده الا توحي الكثير لنهضة المرأة الشرقيه في هذا العصر ؟ . . .

ونصب الأحابيل للأيقاع بالأعداء الايشبه الخيطان التي تنسجها العنكبوت للأيقاع بالذبابة !

والقناع الحديدي الذي نتقي به الأعداء اليس شبيهاً بالعود الذي يعضه الحردون لكي لاتبتلعه الافعى ؟

وليس ما ذكرنا الا القليل من الكثير مما يمكن ان يلاحظ عند الحشرات والحيوانات والطيور من اساليب المهاجمة او الدفاع عن النفس ، ومن الحيل والخداع والتمويه التي تستعمل في الحرب بين الاعداء ! الا ان الفرق الاساسي بينها وبين وسائل الناس هي ان تلك الحيوانات يندر ان تستعمل سلاحها الا للدفاع عن نفسها ، فهي بريئة من هذه الناحية لا تهاجم ولا تتعمد الحيلة ! اما الانسان فقد استطاع ان يقتبس السلاح ولم يقتبس النية الصالحة التي وراء ذلك السلاح ، فسمح للحيوان وللحشرات ان تنعم بطمأنينة اكثر منه . . . .

فاتنا ان نذكر ان مقالة « محمد والمرأة » المنشورة في هذا العدد هي للسيدة حسانة حسن بك الداعوق.

من بيت خديجة الى غار حراء

الآنسة سموية حموي

رأته يتأمل ، فيتطلع الى المنشود البعيد ، في الغد المرتجى ...

اجفان حيرى عل أطياف قلقة ...

سحابات شفافة فى اسارير متلألئة حالمة ...

خلجات عميقة في آمال مجنحة عميقة ..

كانت تتلفت مع التفاتات نفسه ...

كانت ترف حساً على امواج حسه ...

هو لها ...

اقصص عليها يا ميسرة «حديث الشام»

ارو لها فراسة بحيرا المتنبىء واهمس همسات الصوامع في ظلال شجرة بصرى ، تلك العالية ...

سمر طيب في عودة موفقة رابحة طيبة ، كأنها عودة الضوء الى مكمنه ، كأنها عودة الربيع الى بطحائه .

ايه ميسرة ! تحدث حديث محمد . ان صوتك في أذن أم هند لحن متدفق في نفس متأملة متدفقة . اهتف باسمه ، باسم محمد ، كما هتفت بصرى ، ما أطيب اسمه ! ! . .

أو لم تر حمرة النبوة في عينه ؟ ان بنت خويلد ياميسرة ، شاقها الى أبي القاسم خبرك ، وطاب عندها الترجيع فرجع . . وعلى الرسول الأمانة . لقد ضاقت على صدرها سبل الحياة ، وان تفتحت في يدها سبل الفن . من تراه ينقذ أملها ؟ من تراه يحقق أمنيتها ؟ من تراه يقول لمحمد أنها تحب محمداً ؟

تتمنى فتفلت من أناملها خيوط التمني . تحب فيسد تفاوت العمر أمام قلبها منافذ الوصول .

اسكت الان يا ميسرة ، ان الحديث الساعة ، لنفيسة بنت أمية . وتتكلم نفيسة الى ابن عبد الله بن عبد المطلب فيعتذر الشاب القرشي . . أنه يتيم فقير لا متجر ولا قافلة ، وأم القرى تزهو زهواً بالأغنياء المترفين والسراة المرابين ولكن فقر اليد عند خديجة ليس فقراً

وتعود نفيسة الى صديقتها ، وطفاح وجهها بشائر السرور ويغد حمزة يخطب لابن اخيه ...

ثم يدور الزمان دورته ، وخديجه ترى محمداً يغمرها بنفسه وعطفه ، وعينه عالقة بعيداً حيث لا تعلم ونفسه ممتدة الى حيث لا تصبو ، وبشيء رائع حبهم يختلج في جنبات الغيب ، وهمسات حالمة تتصاعد من جوانب البيت العتيق وسقسقة عذبة تخفق في قعر افواه زمزم ، وهدوء غامض يتموج على هوادج القوافل ... وكأن جبال مكة ترتقب خبراً من وراء الواحات الوارفة ...

قلق وحيرة ، احلام وتأملات سريعة ، نغم ينفخ في روح نغم وسكون قدسي يمتد على طمأنينة قدسية . وواد غير ذي زرع يحلم باخضرار دونه ضفاف دجلة وسفوح اليمن ومواسم الشام .. ومطايا تزجى على التعارف والتعاطف من كل فج عميق ..

لم يكن ذلك الحلم البعيد ليغيب لحظة واحدة عن مقلة محمد ... وخديجه نجم ساهر تعطي من روحها كل ما يعطى ، وروحه تفتش عن شيء فوق هذا العطاء تجود له برفعة خلقها وغزارة ثروتها وخلقه يفتش عن ثروة غير هذه الثروة .عن ثروة لا يغنيها الزمن ولا يتلفها القضاء..

ايه خديجه ! ما هذا الذي يولد في نفسي ؟

ما هذا الشوق الحران الذي يشتعل في جوانحي ؟ وتحاول ان تملأ بالوفاء قلبه وفكره ، فيظل قلبه عالقاً على صفحات السماء ، ويظل فكره هائماً على ابعاد الافاق ، وتظل الوحشة تقبض بيديها القاسيتين على جانبي صدره ...

ويرى الرؤيا ! ! وكأنها فلق الصبح ثم يعتزل الدنيا ، ويتحنث بعيداً وتبسط نفسه بين منى وحراء فاذا بصوت ينزل في الغار من سدرة المنتهى ، فيرجف فؤاده ويخشى على نفسه ، ويهرول الى حنو بيته ، فتمسح خديجه بصفحات قلبها عرق جبينه وتزمله بأضلاعها من هول امره ، وتغذي باخلاصها حبات حشاشته

لا تخف يا محمد « كلا والله ما يخزيك الله ابداً » . ضعف فيه كل شيء الاقلبه. افلت منه كل شيء الا ايمانه ...

وفي هذا القلب وهذا الايمان نزل صوت زوجه حنواً ورقة وعذبة : « كلا والله لا يخزيك الله ابداً » .

كانت خديجة اول من احبه . كانت خديجة اول من آمن به ، فصدق الحبر ومضى عهد الحجابة والسدانة ، زمن الازلام والاوثان ، وحجارة لا تخلق او ترزق ، وبمائم لا تهمس ولا تبرىء او تنطق اين الحق . وبان لمحمد شيء واحد هو الحق .

اقرأ يا نذير ... اقرأ باسم ربك الذي خلق ...

فيقرأ وتقرأ معه زوجه ، ويذوب صوت خديجه في اعماق قلب محمد :

« كلا والله ما يخزيك الله ابداً ! »

سموية حموي

عيد المصح

سنة ١٩٤٥

نامت الحرب واستفــاق السلام   وتناغى على الغصون الحمــام
وغدا الذئب يأكل العشب زهداً   وتآخى الخروف والضرغـــام
وامحى الحقـــد والنفاق تلاشى   واستقامت بعدلهـــا الاحكام
هكذا يزعم الألى ربحوا الحرب   ولكن زعمهـم اوهـــام
سنة الكون في الخليقة تقضي   ان يدوم النزاع والاختصام
كل دعوى من القوي حـــلال   كل شكوى من الضعيف حرام
وحقوق الفقير تذهب هـــدراً   وحقوق الغني ليست تضـــام
والمساواة والاخـــاء كلام   فارغ دون بطله الاحـــلام
ان ما في اليونان من هيجان   سوف يتلوه ثورة وصـــدام
اي ذنب جنته ايران حتى   اثكلوها فعينهـــا لا تنـــام
والبواغيز عـــلة لخـــلاف   لم توفـــق لحـــله الايـــام
وفلسطين هودوها اغتصابـــاً   رب غصب اخف منـــه الحمام
ليس بدعاً ان شبت الحرب يوماً   فاحتكاك القوى يليـــه اضطرام

•

ايهـــا القائمون بالامر رفقاً   قد كفاها ما عانت الاقـــوام
فقـــدت خـــيرة الشباب ولم يبـــق من الشاهقات الا الحطـــام
فارعووا عن مطامع الفتح كيما   تطمـــئن النفوس والافهـــام
وامحضوا الود خالصاً ليس فيه   ريبـــة تتقى ولا ايهـــام
وامنحوا الحق كامـــلا لذويه   لا غموص فيـــه ولا ابهـــام
واجعلوا من سلاحكم ادوات   يقتنيهـــا الحصّـــاد والكـــرّام
حينذاكم يصح ان نتغنى   حسم الحرب واستقر الســـلام

الدكتور حبيب شحاده

كانت سمينة

فجملتها

أملاح كروشن

نحيفة

سيدة ولية مدام ن. ج. قالت : كنت سمينة استثقل بحالي فشربت بالتتابع خمسة حناجر من امـــلاح كروشن فنحفت . عمري ٥٦ سنة ومن ينظر الي الان يخالني في الاربعين. السمن نتيجة تراكم فضلات الاكل بامعاء كسولة لا تقدر على افرازها . كمية زهيدة من املاح كروشن تؤخذ كل يوم مسهل لطيف ناعم مفعوله اكيد وبطيء . اذ يزيل من الجسم الفضلات المسببة للسمن ويعيد النشاط والفتوة . تباع املاح كروشن في عموم الصيدليات .

وكلاء المجلة في سوريا ولبنان

دمشق: السيدة ماريا مؤيد العظم
حلب : » » » »
حماه : » » » »
حمص : السيدة هيلانة مرج
طرابلس: السيدة وجيهة ابو رستم
صيدا والنبطية : السيدة اميرة عسيران
الدامور : السيدة اسما غريب

اكبر رجل في العالم

عمره ١٧٠ سنة ومايزال بكامل قواه

في قرية صغيرة بمركز شبين القناطر اسمها « عرب الحمامشة » يقيم اكبر معمر شهدته مصر ، ان لم يكن اكبر المعمرين في العالم كله على الاطلاق ؟

ذلك هو الشيخ « محمد سمحان » الذي يبلغ من العمر ١٧٠ سنة ، ويعيش من اولاده حتى الآن سبعة اولاد ، اكبرهم جاوز المائة والثلاثين ، واصغرهم في الثمانين ... اما أحفاده واحفاد اولاده فيربو عددهم على التسعين !

الشيخ سمحان يمص القصب

والعجيب ان الشيخ يبدو اصغر سناً من بعض اولاده ، ولا يزال يتمتع بقواه العقلية والجسدية كاملة ، ولا تزال في فمه بقية اسنان متينة يمضغ بها كل شيء ، ويمص القصب دون اي عناء ! وهو لا يحب ركوب القطارات ولا السيارات ، ونحوهما ، مما شهد نشأته واعتبره بدعة حينذاك . وكثيراً ما يذهب لزيارة « السيد البدوي » في طنطا قاطعاً المسافة اليها سيراً على قدميه !

وقد سئل عن سر احتفاظه بنشاط الشباب ، فقال بان كثيراً من الفضل في هذا يرجع الى الوراثة ، اذ ان اباه واجداده كان

الشيخ سمحان يبتهل الى الله ان يحفظ شبابه

معظمهم من المعمرين الاصحاء ، وقد عاش والده حتى جاوز الثلاثين بعد المائة !

ثم اكد انه لم يذق الخمر طول حياته ، اذ نشأ متديناً ، كما انه لم يستعمل في طعامه اية مادة من المواد الحريقة الحامية ، وانما يكثر من اكل الخضراوات ، مع قليل من الخبز ، ويميل الى الاكثار من الحلوى ، وربما فضّلها على بقية المأكولات . اما القهوة فهو يشربها سادة بدون سكر ، ويرى انها كذلك تنشط اعصابه ، وتقويه الى حد كبير .

ولا يتخذ الشيخ سمحان نظاماً خاصاً في حياته اليومية ، فهو يعمل ما دام شاعراً بقدرته على العمل ، ثم يستريح حين يشعر بحاجته الى الراحة ، وقد يسهر الليلة كلها احياناً ، وفي احيانٍ اخرى ينام بعد العشاء مباشرة حتى الصباح .

***

واذا كان الشيخ يتمتع بصحة جيدة لم تحوجه حتى الآن الى ان يلجأ لطبيب او استعمال اي دواء ، فهو كذلك يتمتع بذاكرة قوية ، تحتفظ بما مرّ به من حوادث واحداث ، يرويها لجلسائه كأنها حدثت منذ ايام . وفي مقدمة هذا حادثة مذبحة المماليك في القلعة على عهد والي مصر محمد علي باشا الكبير . وقد سمع بها يومئذ وهو شاب .

تمرين عضلات وجهك يزيدك جمالا

كل ما تحتاجين اليه لكي تحافظي على جمال وجهك ، او لكي تزيدي في جماله ، هو ان تثابري على تنفيذ هـــذه التمارين البسيطة :

***

لاجل تصليح الخدود المنخفضة ، وازالة التجاعيد امام الاذن .

افتحي فمك ، وارفعي شفتك العليا ، وعدي ، في فكرك ، لغاية الـ ٣٠ ، ثم اعيدي ذلك مرتين كل يوم .

***

لاجل تصليح تجاعيد زوايا الفم ورفع الفم المنخفض .

افتحي فمــك عمودياً ليصبـــح كحرف O ، ثم حاولي ، وانت تعدين للثلاثين ، ان تغلقي شفتيك ، واعيـدي ذلك ثلاث مرات .

لاجل تقوية معنى الشفاه .

شدي شفتك السفلى حتى تصبح افقية وارفعي حاجبيك عالياً جـداً وعدي للثلاثين .

لاجل ازالة التجاعيـــد من الجبين والحاجبين وزوايا العينين .

شدي عضلات جبينك بيديك واغمضي الجفنين العالين بقوة ، ثم عدي للعشرين .

لاصلاح التجاعيد الصغيرة على زوايا العينين .

ضعي اصابعك على زوايا العينين ، واكبسي دون ان تشدي الجـلد ، ثم عدي للعشرين .

لاجل ازالة تجاعيد العنق والخدود ، وتقوية العضلات .

مدي عنقك ، وارفعي شفتك السفلى ودوري ببطيء الى اليمين والى الشمال ثلاث مرات .

لاجـل ازالة الخطوط العمودية على الجبين ، والخطوط التي حول الانف .

تقلدي هذه الصورة وعدي للعشرين ، ثم اعيدي ذلك ثلاث مرات .

لاجل ازالة « بجبجة » العينين .

ضعي اصابعك تحت الحاجبين واغمضي عينيك بقوة ، وعدي للعشرة دون ان تحركي اصابعك ، واعيدي ذلك ثلاث مرات

الى الامهات الجديدات :

مواعيد التسنين

جدير بكل سيدة ان تعرف مواعيد التسنين القانونية عند اطفالها ، تلافياً لما قد يقلقها احياناً من تعب صحي عند طفلها ، ففي الظروف العادية وحتى بين الاطفال الاصحاء قد تختلف قليلا مواعيد التسنين ، وقد تشاهد هذه الظاهرة حتى بين الاشقاء الموجودين في نفس البيئة والمتمتعين بنفس التغذية . ومتوسط مواعيد التسنين بين الاطفال الاصحاء هي كالآتي حسب ترتيب الاسنان في الفم من خط الوجه الاوسط الى الخلف :

ا) الاسنان اللبنية : وعددها عشرون في الفكين .

القواطع الوسطى الامامية : وميعاد ظهورها من ٨ الى ١٠ اشهر

الانياب : وميعاد ظهورها من ١٤ الى ١٨ شهراً

الضروس الاولى : وميعاد ظهورها من ١١ الى ١٢ شهراً

الضروس الثانية : وميعاد ظهورها من ٢٠ الى ٢٤ شهراً

اي ان الطفل في نهاية العامين من عمره تكون جميع اسنانه اللبنية قد تم ظهورها

ب) الاسنان الدائمة : وعدد المجموعة الكاملة ٣٢ في الفكين .

القواطع الوسطى الامامية : وميعاد ظهورها من ٧ الى ٨ سنوات

القواطع الجانبية : وميعاد ظهورها من ٨ الى ٩ سنوات

الانياب : وميعاد ظهورها من ١١ الى ١٣سنة

الضروس الصغيرة الاولى : وميعاد ظهورها من ٩ الى ١١ سنة

الضروس الصغيرة الثانية : وميعاد ظهورها من ١٠ الى ١٢ سنة

الضروس الكبيرة الاولى : وميعاد ظهورها من ٦ الى ٧ سنوات

الضروس الكبيرة الثانية : وميعاد ظهورها من ١٢ الى ١٣ سنة

الضروس الكبيرة الثالثة : ضروس العقل وميعاد ظهورها من ١٨ الى ٢٥ سنة

ملحوظة : يوجد بالفم من كل نوع من الانواع المذكورة اعلاه اربع اسنان اي اثنتان في كل فك احداهما بالجهة اليمنى والاخرى بالجهة اليسرى

« عند ملاحظة اي تأخر ملموس في مواعيد التسنين المذكورة يجب عرض الطفل على الطبيب كي يعالج الامراض المسببة له وهي في الغالب تتعلق بالصحة العامة »

لاجل ازالة الذقن المضاعفة ، وتجميل العنق .

شدي شفتك السفلى ، وارفعي عنقك ، واقلبي رأسك الى الوراء وعدي للثلاثين ، ثم اجلسي رأسك ببطء واعيدي ذلك ثلاث مرات .

لغة برناردشو

يقترح «برناردشو» الكاتب الانكليزي المعروف ، ادخال بعض تعديلات جوهرية على الحروف الابجدية الانكليزية بحيث تتكون من اثنين واربعين حرفاً بدلا من ستة وعشرين كما هي الآن ويرى ان اللغة المقترحة تساعد الناطقين باللغة الانكليزية على ان يعبروا في الكتابة عن كل حرف وكل مقطع في لغة الكلام .

***

وقد صرح اكثر من مرة انه مستعد ان يمنح اي مبلغ من المال تطلبه اية جمعية ثقافية تستطيع ان تنفذ مشروعه المقترح ، وقال انه ليس غريباً ان تزاد الحروف الابجدية الى اثنين واربعين حرفاً فاللغة الفارسية تتألف من اربعة وثلاثين حرفاً والهندستانية من خمسة وثلاثين ، والهنغارية من ثمانية وثلاثين واليابانية من ثلاثة وسبعين حرفاً .

وعن المعلم شكسبير ، ماذا اقول ، والدقائق التي أعطيتها تكاد لا تكفي لتعداد مؤلفاته واسماء الذين ألّفوا عنه؟

شاعر وممثل ومؤلف ومسرحي انكليزي شغل الناس ما يقرب من اربعة قرون ، وما برح اهتمامهم به يزداد يوماً بعد يوم ، وانني اخشى ان تمضي العشرات من الاجيال قبل ان يتوصل انسان واحد الى فهمه بقدر ما استطاع هو ، في بعض الجيل ، ان يفهم جميع الناس .

كخلاق يأتي بعد الخالق في المنزلة ، وكبنّاء قبل الجميع . واذا كان في الخلق عطاء ، وفي العطاء محبة ، فشكسبير اكثر من اعطى ، واكثر من احب !

بالغ القرن التاسع عشر في تأليهه حتى عده البعض فوق البشر ، وغالى الآخرون في رد الفعل فجعلوه كما جعلوا هومير ، اسماً اكثر منه انساناً ، فتارة هو الشيخ اسبر ، وطوراً هو بايكن !

اما الواقع التاريخي ، فيوفق بين النظريتين ، ويرينا ان وليم شكسبير ، كغيره من عباقرة الناس ، يقع على الحدود بين البشر والآلهة !

تاريخ مولده لا يعرف بالضبط ، الا ان الثابت انه عُمد في السادس والعشرين من نيسان ١٥٦٤ ومات بعد اثنتين وخمسين سنة في الثالث والعشرين من شهر نيسان ايضاً ، وهو في رأي القصصين من مؤرخيه ، يومُ مولده !

ابوه كان من شخصيات القرية المرموقة ، تعاطى التجارة والزراعة ، واشغل بعض المناصب البلدية . وامه كانت الشقيقة الصغرى لثماني بنات عند المزارع الكبير روبرت اردن . فكان

شكسبير

كانت محطة راديو الشرق قد نظمت سلسلة من المحاضرات بعنوان « الملهمون » ، ساهم فيها عدد من الادباء . وقد كان في النية نشر تلك المحاضرات في كتاب ، لذلك لم ينشر منها في الصحف الا القليل . وفيما يلي احدى تلك المحاضرات التي لم تنشر قبل اليوم :

من المفروض ، في وسط من هذا النوع ، ان يحصل وليم على ثقافة عميقة شاملة ، لو لم تتأخر احوال ابيه المالية ، فتقطعه عن الدرس ، وتجعله ، في حين من الاحيان ، راعياً للبقر ... ولكنه لم يكن ، على ما يظهر ، راعياً صالحاً ، لانه كان ، اذا غضب ، يقتل العجول ، وان رضي يلقي عليها الخطب والقصائد .

الا ان تلك الازمة المادية لم تمنعه من الزواج في الثامنة عشرة من عمره بفتاة تكبره بثماني سنوات . اما اسراعه في تلك المغامرة فيعود الى ما لا يجوز اعلانه على الناس ... ظاهرة في تاريخ العبقرية جديرة بالدرس !...

ومرت على وليم بعد هذا الزواج ثماني سنوات سوّد خلالها وجه ابيه الوجيه . فهو سكير ، مقامر ، مشاغب من الطراز الاول . غير ان الله وحده يعلم ما اختزنه صاحبنا من الاختبارات في تلك الفترة من العهد الاليصاباتي الصاخب !

وفي النهاية اضطر ان يهرب من وجه مدائنيه الى لندن ، حيث عهد اليه بحراسة الخيل والعناية بها على باب احد المسارح . ومنها تدرج حتى اصبح ممثلاً بسيطاً ، فممثلاً كبيراً ، فكاتباً مسرحياً عمّد المسرح باسمه ، فشاعراً تحسدنا عليه السماء !

اما مسرحه ، فمن الخطأ ، ومن الاسراف في الوقت ، ان نتوسع في دراسته وابراز حسناته وعيوبه فنقول مع جونسون : ينقصه الفن ، ومع ملتن : انه فن بريّ ... اقول من الخطأ ان نبدأ في المسرحية بغير مشاهدتها على المسرح ، فنكون كمن يأكل الوردة عوضاً عن ان يشمها ...

الا اننا ، اذا حللناه الان كادب اكثر منه كمسرح ،نلمس فيه ، على نقصه ، كمالا نسبيا اذا صح التعبير . ففيه غنى ان لم يكن كله من الثقافة فهو من تلك الفترة الغامضة التي قضاها شكسبير بعد زواجه فاختزن فيها من الحياة ما تم عنه ثيرته الايجابية الاولى : شمول لا يحد ومقدرة على الاستنتاج ، وتفهم لزوايا النفس البشريه ودهاليزها ، مع عبقرية غريزية لعرض الافكار والعواطف والشخصيات والحوادث ، بسخاء يمنح الفن حرية الحياة نفسها . الا انه يعلو ويهبط ككل عبقري تزيد موهبته على صناعة فنه وثقافته ، ويتطرف في كل شيء مع قوة عجيبة على الموازنة بين النقيضين . ينفلت بالجدة الى ابعد ما تنفلت النفس دون ان ينقطع عن الحقيقة ، ويتغلغل في قلب الحقيقة دون ان يمسها بابتذال الواقع . مغمورة كل لفظة منه باحساس الحب والجمال والخير ، وبالف احساس حلو ما عمده الناس باسم بعد .

يقع في مسرحياته الاولى تحت تأثير المدارس المتنوعة ولكنه في رواية ريتشارد الثالث يبدأ ان يكون نفسه ، صاحب المدرسة الكبرى في التصميم الشكسبيري ، وفي الشعر الحر الذي اصبح سيده فيما بعد . ومرت عليه بعد ذلك فترة اختبار في الانواع ، فمن كوميديا

تهكمية في رواية « ضاع تعب الحب » الى كوميديا غنائية في «حلم نصف الصيف» ومن تراجيديا غنائية في روميو وجوليت الى تاريخية غنائية في رتشارد الثاني الى رومـا نتيكية مزيج من التراجيديا والكوميديا في رجلي فيرونا ، وفي تحفة هذا النوع الخالدة « تاجر البندقية »

وقد يطلع علينا مثليا سياسيا بشخصية بروتس في تراجيديا يوليوس قيصر ، او مثاليا ثقافيا في هملت ، واخيرا يطل شكسبير العظيم ، المسرحي الخارج عن حدود الوصف في كنغ لير ومكبث

اما شعره فيحملنا ، كمسرحه ، على الشك في صحة ما يحدثنا به التاريخ عن فقر ثقافته ، فهو على قمة منه عالية ، واني – كما قلت في مقدمة المواعيد لصلاح لبكي – ارى الشعر ككل خلق انساني ، لا يكون الا بعد اكتمال الانسانية في النفس الموهوبة ، وهي لا تكتمل بغير الثقافة . فتلك العمارة عمارة الحضارة التي ما برحت همّ الانسان منذ كان الانسان يبنيها من الملهمين اولئك الذين رافقت نفوسهم مراحل الانسانية كلها، ثم تلخصت من خلالهم امماً وعصوراً فاصبحوا ان تألموا فشعب يتألم ، او تاقوا فجيل يتوق !

اما العمارة فواحدة تعلو وتكتمل وتبقى واحدة على اختلاف العصور وعلى تعدد اساليب التعبير بين شعر وتصوير وموسيقى ، وعلم وفلسفة وتصرف . كل ما كان من ذلك في صلب الحقيقة فهو حجر من تلك العمارة .

اما طابع الموهبة واختلاف العصر والاقليم ، وتغير النوع التعبيري ، فقد تؤثر في رونق الحجر او قياسه او موضعه ، ولكنها لا تخرج به عن كونه حجراً ، وحجراً في تلك العمارة نفسها .

نسمع عن مدارس في الشعر بين واقعية ورمزية وتأثرية ، وعن مذاهب في الفلسفة ينقض بعضها البعض ، ونسمع عن عصر للادب يختلف عن عصر ، وعن بيئة للفكر تبتعد عن بيئة ، ونصبر على الزمان فاذا صحيح كل ذلك يتلخص في ثروة انسانية واحدة ، نسميها الكلاسيكية عادة او عمارة الحضارة كما سميتها هنا ، فيها لكل فن جناح ولكل فكر زاوية ، لكل عصر مدماك ولكل عبقري حجر .

اما التصميم فواحد خلقته عبقرية الانسانية لا عبقرية الانسان ويبنيه عمر التاريخ الذي لا يحد حتى باعمار العباقرة . وما اكثر الحجارة التي رمتها الاجيال بعيدة عن تلك العمارة لان حاملها لم يستطع بلوغ المدماك الاخير ، او لانها اتت من خارج التصميم ، فليس يزيد في العمارة بناء لا سلم عنده ، وكذلك من بلغ رأس السلم ولا حجارة جديدة بين يديه .

الثقافة والموهبة كلاهما ضروري في بناء الحضارة .

فكيف يمكن ان نشك في ثقافة من له في العمارة ، كوليم شكسبير ، زوايا من مرمر ومداميك من رخام !

ولئن حاولت ان اخلع على هذه الدراسة الموجزة ابسط ثوب ممكن ، فمن اجل التسهيل على السامعين . ولكنني لست ازعم انني عرّفت احداً على شكسبير او عرّفته انا نفسي . فالمشاكل التافهة حوله ما اشبعها العلماء درساً بعد ، فتهجئة اسمه وحقيقة وجوده وتاريخ ولادته واخطاء الاملاء عنده ، وصحة صوره ، كل هذه امور كتبت فيها المجلدات ، فكيف بعصره وحياته ومسرحياته وشعره وهي الاهم ؟

لذلك انصح من شاء ان يتمتع بما قدمه هذا المعلم الكبير لثقافة الانسان ، ولناحية الجمال منها بصورة خاصة ، انصحه ان يضرب صفحاً عن كل ما كتب ويكتب عنه ، بما فيه هذا الحديث ، وان يقرأه بهدوء وامعان مرة بعد مرة ، ومرات بعد مرات ، الى ان يهتدي الى مفاتيح عبقريته ، فيكفل اذ ذاك لذة بناءة تتجدد كل يوم الى آخر العمر وان طاول عمر الخلود !

رشدي معلوف

«كوني جميلة لتكوني محبوبة»

كوتي

بودرته ـ ومساحيقه وحمرة الشفاه وروائحه العطرية
وماء الكولونيا (المثلثة الالوان) ٩٠
الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان : ميشال سيرجي واولاده

قد يداخلنا العجب حين نرى فتاة في مقتبل العمر، موفورة الفتنة والانوثة والجاذبية، ومعذلك، تفشل في الاحتفاظ بالزوج الذي ظفرت به بعد غرام وخطوبة واختبار!...

واذا سئلت الزوجة قالت وقد وضحت الدهشة في لهجتها:

– لا اعرف ماذا اصاب زوجي... انه لم يعد يحبني كما كان عهدي به قبل الزواج... بل لعله لم يحبني على الاطلاق!

والذي اعلمه بعد دراسة واختبار طويلين، ان الزوج اذا هجر زوجته، فلن يقع اللوم الا على عاتق الزوجة وحدها، لانها لم تعرف كيف تروض الزوج وتغريه على ان يحب (قفص الزوجية) ولا يمل البقاء داخله.

الرجل...

هذا الطفل الكبير!

بقلم لانا تيرنر

كوكب مترو غولدوين ماير

ويجب ان تعلم الزوجة ان الملل هو «القنبلة الذرية» التي تعصف بالحياة الزوجية، وتقتلع الحب من جذوره... بل يجب الا يبرح ذهن الزوجة ان الزوج «طفل كبير» قد يشغف بدميته حيناً فاذا ملها انصرف عنها او اهوى بيده عليها فحطمها.

والى الزوجة بعض نصائح للقضاء على ملل الطفل الكبير:

١ – احذري ان تقابلي زوجك في ثياب «المطبخ»... فانه يشمئز من ان يراك مهملة في زينتك وان تظاهر بعكس ذلك...

٢ – استيقظي مبكرة قبل موعده، حتى اذا نهض طالعته بوجه صبوح...

٣ – للزينة اسرارها فاحذري اطلاع زوجك عليها والا فقدت قيمتها في نظره.. ان السيدة الجاهلة هي التي تتزين على مشهد من زوجها...

٤ – اظهري له كل يوم «بوجه جديد – اذا امكن – وذلك بتغيير «تسريحة الشعر» او لون الرباط الذي تعقدين به خصلات شعرك، او الثياب المنزلية او الرائحة التي اعتدت استعمالها...

ارشادات

لتصليح الاواني الخزفية

لتصليح الاواني الخزفية (الفرفوري) وملء ثقوبها وشقوقها، خذي كمية من الكلس الحي واسحقيه ناعماً جداً ثم اضيفي اليه جزءاً من بياض بيضة واعملي منها عجينة كثيفة، على ان تخلطيها بواسطة سكين وتلصقي بها الاقسام المضررة ثم اصقلي الجهة الخارجية بالسكين بعد ملء الثقوب او الشقوق تماماً والضغط عليها حتى تصبح متينة وبذلك تكون الاقسام المصلحة بقوة الخزف ذاته.

اطالة بقاء الاكواب والفناجين

اذا اردت اطالة عمر اوانيك الفخارية ضعي كل قطعة منها بعد شرائها في وعاء فيه ماء بارد ثم اغلي الماء بصورة بطيئة واتركي فيه القطعة الفخارية حتى يبرد الماء.

شقوق طفيفة في الخزف

ان مثل هذه الشقوق تشوه احياناً منظر قطعة او اكثر من قطعة في طاقم محبوب لديك من الخزف. ان هذه الشقوق الصغيرة جداً تتلاشى اذا وضعت القطعة التي اصيبت بها في وعاء فيه حليب تغلينه بعدئذ بصورة بطيئة وتتركينه كذلك لمدة بضع دقائق

حول صحونك واوانيك الخزفية

صب الماء المغلي في الاواني والصحون الخزفية

عندما تصبين الماء في احدى الاواني الخزفية او الزجاجية ضعي على الدوام فيها ملعقة منتصبة. ان هذه الملعقة تجذب الحرارة اليها وتمنع القدح او الكأس من التشقق.

اسمنت للخزف

ان الشبة العادية يصلح ليكون اسمنتاً جيداً للخزف على ان تذوبينه فوق نار الغاز وتضعينه في الشقوق وهو حار. وقليل من بياض بيضة ممزوجاً تماماً بالكلس الحي يسد هذه الشقوق اذا وضعت المزيج عليها بسرعة

الخزف المكسر (للاستعمال)

ان قطع الخزف الكبيرة المكسرة تصلح لشحذ السكاكين. ولذلك اشحذي سكاكين المطبخ باطراف قطع الخزف المكسرة قبل ان ترمي بها الى الخارج

لمنع الكسر

لفي حنفيات المطبخ بشريط دبق لمنع انكسار الاواني والكؤوس الخزفية والزجاجية او تثلمها اذا ما اصطدمت بالحنفية صدفة

اليانور راثبون

شخصيات يجب ان نتعرف اليها

كانت اليانور راثبون التي وافاها الاجل المحتوم قبل بضعة ايام تقف في صف الامم الصغيرة وتدافع عن المبادىء العالية ، ولا عجب فهي شجاعة لا تعرف الكلل او الملل . وقد تبوأت مكانة عالية بين نساء عصرنا اللاتي عرفن بالجرأة الادبية فكان لذلك ولما يمتزن به من مزايا اخرى اثر في كل ما يتصل بالانسانية .

وقد حاربت طوال حياتها من اجل الاصلاح الاجتماعي وحقوق المرأة . وكانت موافقة البرلمان في يونيه الماضي على مشروع اعطاء العائلات علاواة هي ثمرة جهودها الطويلة التي توجت بها هذا الجهاد العظيم .

وتتمتع اليانور في مجلس العموم بالاحترام اذ هي شخصية وقورة تلم الماماً كبيراً بكل ما يتصل بالدولة ولها خبرة عظيمة في كل ما يتصل بالمجتمع وقد عرفت بالصبر وعدم الكلل في طول سعيها من اجل تحسين احوال الفقراء والمعوزين والمساكين . وامتازت ايضاً بروحها المستقلة التي كانت السبب في احترام جميع الاحزاب وجميع الوزارات لها .

●

وعرفت قبل دخولها البرلمان بزمن طويل بانها امرأة نادرة الوجود لها مزايا عديدة اذ انها تابعت خطوات والدها في مقتبل عمرها وهو سير وليام راثبون احد اغنياء ليفربول المحبين للخير .

وبدأت من سنة ١٩٠٤ بعد ان درست الفلسفة السياسية بجامعة ليفربول ثم في جامعة اكسفورد ، في بحث حالة عمال احواض السفن بليفربول وكتبت تقريراً قيما عن هذا الموضوع وكانت اول سيدة تنتخب عضواً في مجلس بلدية مدينة ليفربول ومن ثم اصبحت المحامي القوي الحجة الذي يدافع عن حقوق النساء .

وعارضت السياسة الرسمية عندما غزا موسوليني الحبشة وعارضت سياسة عدم التدخل في اسبانيا ولم تأل جهداً في العناية باللاجئين الاسبان الذين وصلوا الى انكلترا كما ازدرت سياسة تشمبرلن في مونيخ .

●

وعندما نشبت الحرب اعتنت فترة من الزمن باللاجئين الاوروبيين الذين وفدوا على بريطانيا من جميع انحاء اوروبا وكانت قبل وفاتها ببضعة ايام تحاول اثارة الرأي العام لتعضيد مسألة العناية بالنساء والاطفال الذين يموتون جوعاً في اوروبا

وقد اعجبت اعجاباً شديداً بالمستر تشرشل الزعيم الوطني الذي خدم بلاده اجل الخدمات ، كما انها لم توافق على النقد الذي كان يوجه اليه وتقول ان الظروف لا تسمح بمثل هذا النقد

واخيراً خسرت بريطانيا سيدة من اعظم النساء وانبلهن وانشطهن وادقهن احساساً وارفعهن مكانة .

سر الصحة

ذهب رجل في سن الثمانين الى طبيب وطلب منه ان يفحص جسمه فحصا دقيقا وبعد ان ادى الطبيب مهمته بكل دقة واتقان قال لمريضه :

« ان صحتك جيدة جداً وكل اعضاء الجسم تؤدي وظائفها بانتظام تام بالرغم من تقدمك في السن ، فهل لك ان تدلي بصراحة عن السر في بقائك على هذه الحال ؟ »

فاجاب الرجل : « المسألة في غاية البساطة ، وهي انني عندما تزوجت منذ اكثر من خمسين سنة ، اتفقت مع زوجتي على ان تبقى ساكنة عند ما يستولي علي الغضب ، او تنتابني ثورة نفسية ، وعلى ان أترك المنزل عندما تتعرض هي لمثل هذه العوامل

وبذلك استطعت ان اتمتع خلال هذه السنوات الطويلة بسعادة منزلية كان لها بلا شك الفضل العظيم على صحتي التي تراها الان »

● قد تغضب المرأة اذا قبلتها حين لا تريد التقبيل ، ولكن غضبها يكون أشد اذا أحجمت عن تقبيلها حين تريد «لابروبير»

● تفضل المرأة فقد حبيبها على فقد جمالها، فأنه أسهل عندها أن تفقد من تحب من أن تفقد ما يحبب فيها ! «روشيرون»

● قد يهجر الرجل كل شيء لأجل المرأة التي يحبها ، وقد يجن لأجل المرأة التي يود اجتذابها اليه ، ولكنه لا يحرك ساكناً لأجل تلك التي يثق من محبتها «شوبنهور»

ادرسي شخصيتك.

من شفتيك تعرفين !..

ومن اظافرك ايضا ...

ومن لون شعرك

١
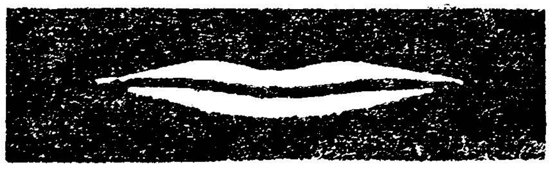

٢
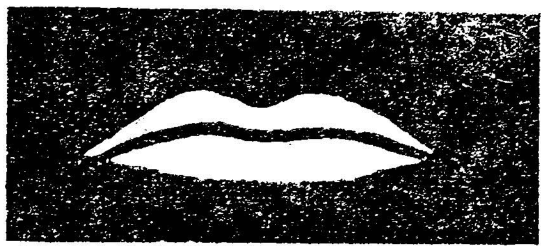

٣
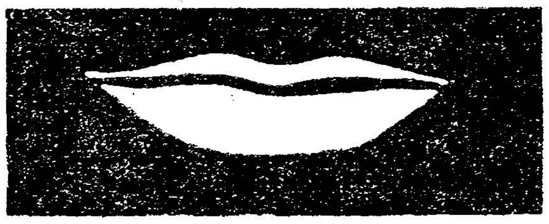

٤
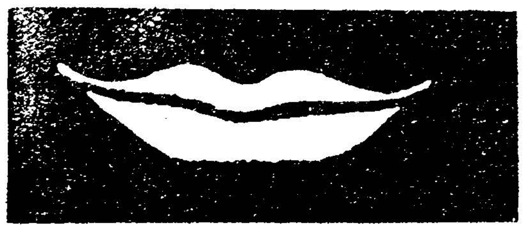

٥

٦
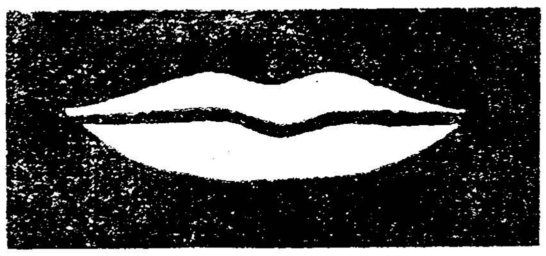

٧
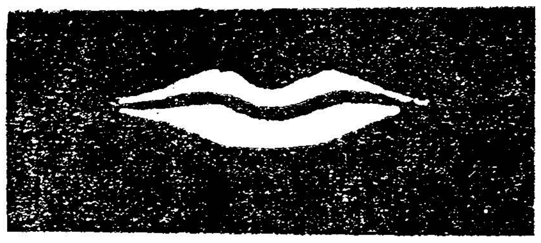

١ — شفتان رقيقتان .. تدلان على الانانية والقسوة .. وصاحبتها لعوب .. تجيد فن الجذب والايقاع .. وتولع بتعذيب القلوب وتحطيمها ..

٢ — شفتان مقوستان صاحبتها داهية ماكرة .. ذات قدرة فائقة على صنع المقالب وتدبيرها .. ولها خيال خصب في خلق الاقاويل وتلفيقها ..

٣ — والشفاه السفلى المدلاة تدل على لسان ناقد لاذع وطبيعة ساخرة .. زهدت الحياة واعرضت عن مباهجها ..

٤ — واذا كانت الشفة العليا ارفع من السفلى دل ذلك على شخصية قوية جبارة .. ونفس عاملة نشيطة محبة للاستطلاع .. مشغوفة بالتجسس .

٥ — واما اذا كانت الشفاه السفلى ارفع من العليا دل ذلك على طبيعة حييه هيابة .. سهلة الانقياد وعلى جانب كبير من البساطة والسذاجة .

٦ — والشفتان الكبيرتان تدلان على قلب طيب ونفس عالية ابية .. سخية ميالة الى البذل والعطاء .

٧ — والشفتان المرفوعتان الى اعلى تدلان على نفس مرحة طروب .. كثيرة التفاؤل .. تميل الى الخيال وتعيش في عالم المثل والاحلام .

ومن اظافرك ايضاً

قد تهمل بعض الاحيان سيداتنا العناية باظافر اليد ولا يعنين بنظافة وطلاء هذا الجزء الهام من ايديهن لزعمهن انها اجزاء غير ظاهرة وقلما تلفت نظر الرجل . وهذا زعم باطل لان الاظافر اهم جزء في يد المرأة . وهي مثل الثوب الانيق على السيدة الجميلة تكسب اليد البضة الناعمة جمالا وسحراً .

والرجل الخبير الماهر يستطيع بنظرة واحده الى اظافر المرأة ان يكتشف شيئاً عن طباعها ومزاجها وفي بعض الاوقات نوع العمل الذي تقوم به ، لو كان لها حرفة خاصة .

١ — الاظافر القصيرة : تدل على انك سريعة الفهم ، حاضرة البديهة . واذا كان لك عمل تكتسبين منه فانت كاتبة على التيبرايتر (Typist) .

٢ — الاظافر الطويلة جداً : غالباً ما تكون صاحبة هذه الاظافر المبالغ في طولها لدرجة بشعة من المتحذلقات اللاتي يدعين الهاي لايف ويحببن الظهور ، ولفت انظار الرجال بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة .

٣ — الاظافر المقلمة المعتنى بطلائها التي ليست بالطويلة ولا القصيرة : صاحبة هذه اليد غالباً ما تكون «سيدة محترمة» محافظة على اناقتها معتنية بكل صغيرة وكبيرة في مظهرها وهيئتها .

٤ — الاظافر المشوهة القصيرة المقضومة : تدل على انك عصبية المزاج سريعة الهياج ، قليلة الصبر ، عديمة الحيلة والدهاء .

٥ — الاظافر المطلية بسرعة وبدون عناية : شعارك دائماً «في السرعة السلامة» و «قتك من ذهب» لانك قلما تجدين

ساعة فراغ كاملة لتطلي اظافرك بتأن واعتناء وغالباً تكونين « سيدة مجتمع » محبوبة من الغير . لك مركز وشخصية في المجتمع الراقي .

٦ — الاظافر المطلية بالوان غريبة غير مألوفة : صاحبتها غالباً «شيك» تملك مجموعة لا بأس بها من الفساتين المختلفة الالوان وكذلك تملك ثروة لا بأس بها تمكنها من شراء «مانيكير» لكل فستان ويتملكها الغرور بنفسها والاعجاب بشخصيتها « البارزة » .

٧ — الاظافر المطلية بلون احمر صارخ : اذا كنت تفضلين اللون الاحمر الدامي في دهان اظافرك فانك بلا شك فتاة حالمة « صغيرة السن » في حالة حب جديدة .

ومن لون شعرك

ذات الشعر الاسود : غريزة السيطرة بارزة عندها . تميل الى الادخار . ماكرة تعرف افكارك واسباب سلوكك واذا اتخذتها شريكة حياتك لعبت في مصيرك دوراً هاماً دون ان تشعرك . سباحة ماهرة ، واذا قامت بمشروع نجح الى ابعد حد ومهما اعترض طريقها من العقبات ثابرت في عملها الى ان تصل الى ما تصبو اليه . صفاتها الحسنة كثيرة على ان كبرياءها قد تثير حولها بعض الانتقاد :

الشقراء : طيبة القلب ، ناعمة ، خجول تميل الى الخيال والى المطالعة والموسيقى العاطفية . لا تقول الحقيقة كما هي بل تزيد عليها شيئاً من خيالها وتعرف كيف تؤثر في سامعيها بدموعها . اذا شجعتها في عملها جاءت باحسن النتائج وهي لا تعمل لمجرد الطموح بل لكي تصل الى مثلها الاعلى العاطفي . وهي لا تكون صادقة دائماً في حبها ، ولا ترى مانعاً في ان تسلم لك قيادها !

ذات الشعر الكستنائي : مرحة ،

من مآثرهن

اكرمت حديثاً جامعتا اكسفورد وكمبردج امرأتين برفعهما الى درجة الاستاذية فيهما . اما الاولى فهي الدكتورة ايدا مان استاذة طب العيون في اكسفورد والثانية الانسة بتلر استاذة اللغة الالمانية في جامعة كمبردج .

وتعتبر الدكتوره ايدا مان اخصائية مرموقة في طب العيون كما ان اعمالها اللامعة معترف بها في جميع انحاء العالم . وستعمل في اكسفورد في المختبر التابع لقسم الابحاث الجديد الخاص بطب العيون

وتتركز شهرتها الواسعة على اكتشافاتها المتعلقة بتطور العين الباكر اما ابحاثها القادمة فستتناول تغذية النظر لانه يعتقد ان قلة الغذاء في طعام الام ربما يكون سبباً لضعف نظر الاولاد الصغار

والانسة بتلر هي خريجة كلية نيونهام بكمبردج واستاذة الاداب الالمانية في فكتوريا بمنشستر . وستبدأ عملها الجديد في شهر تشرين الاول القادم .

والجدير بالذكر ان السيدة الاولى التي حازت على درجة استاذ في احدى هاتين الجامعتين الكبيرتين في بريطانيا هي الانسة كارود التي عينت استاذة علم الاثار في كمبردج عام ١٩٣٩

سريعة النكتة ، لا تتعب ابداً من حركتها المستمرة . دائماً الاولى في صفها . مستقبلها في المهن الحرة . تتعلم بسرعة كل ما تريد ان تتعلمه . كثيرة النشاط الى درجة تستطيع معها منافسة اقرانها من الجنس الخشن .

اصدقاؤها عديدون بفضل خفة دمها وطلاقة لسانها . تحسن الاختيار لان قلبها لا يندفع ابداً ، هذا اذا كانت بشرتها بيضاء . اما اذا كانت سمراء فان قلبها يميل الى كل ما هو عاطفي ورقيق .

الجمعية الجغرافية الملكية

عقب الحرب النابليونية ، نهضت شعوب غربي اوروبا لاكتشاف تلك المناطق المجهولة في القارات والبحار . وقد اشترك في هذا العمل الجنود والبحارة والموظفون والتجار ، كل يبحث عن مصدر جديد للعيش او سوقاً لسلعه . ولم يمض وقت طويل حتى نزل الى هذا الميدان العلماء والباحثون الذين تملكتهم روح البحث والاستقصاء التي ميزت هذا القرن .

وكانت نتيجة ذلك ان ظهرت في لندن رغبة في ايجاد مكان مخصص للاجتماعات المشتركة حيث تجمع الاستعلامات التي جاء بها الرحالون وحيث تراجع الخرائط والوثائق الجغرافية . وهكذا اسست عام ١٧٣٠ الجمعية الجغرافية الملكية وقد ساهم في انشائها رجال عديدون ذوو ميول ومصالح متنوعة

واستهلت الجمعية عملها استهلالا حسناً باشتراك اربعمائة في عضويتها في سنتها الاولى .

وكان الغرض العام من انشاء هذه الجمعية ، كما صرح بذلك ، النهوض بالجغرافيا ونشرها باعتبارها اهم فروع المعرفة واكثرها متعة . واهم الاهداف التي كانت ترمي اليها الجمعية هي : اولا ، الانباء الجغرافية وطبعها ، وثانياً انشاء مكتبة ومجموعة من الخرائط ، وثالثاً ، تقديم النصح والارشاد لمن ينوي السفر ، ورابعاً ، توطيد العلاقات مع الجمعيات الاخرى المماثلة في بريطانيا والخارج — ومن ذلك الوقت اصبحت هذه الاهداف

— البقية على الصفحة ٣٩ —

اوبرا عائدة لفردي

نواصل اذاعاتنا الكلاسيكية والتعليق العربي عليها من هذه المحطة في السابعة والنصف من مساء كل اربعاء ، فنقدم الليلة جزءاً من اوبرا عائدة المشهورة لفردي . وهي مؤلفة من اربعة فصول ، وضعت خصيصاً لحفلة افتتاح الاوبرا في القاهرة ١٨٧١ وكان قد طلبها من فردي الخديوي اسماعيل باشا لقاء تعويض فخري قدره مئة وخمسين الف فرنك .

وعائدة هي ابنة ملك الحبشة وكانت قد أخذت مع ابيها اسيرة الى مصر . واثناء وجودها ، ومرافقتها لافيريس ابنة ملك مصر ، احبت راداميس ، قائد الحراس ، الذي كانت اميزيس ابنة الملك تحبه ايضاً .

وينتهز امبراطور الحبشة هذه الفرصة ، فيطلب الى ابنته ان تلهي قائد الحراس عن واجباته بواسطة حبها ، فتفعل وتنجح . ويصبح راداميس خائناً لبلاده مساعداً لعدوها امبراطور الحبشة . ولكن المؤامره تكتشف ، وعبثاً تحاول اميزيس ، ابنة الملك ، ان تنقذه ، رغم الغيرة التي كانت تلهب قلبها . ويوضع قائد الحراس في حفرة تحت الارض ، هي قبره الى ان يموت .

وتستبق عائدة الحوادث ، فتغني مع عشيقها تحية الموت المحرر ، بينما نسمع الجماهير في الهيكل القريب تنشد الاغاني الالهية .

ويكفي ان نعرف هذه القصة لنتصور ما يمكن ان يرافقها عند موسيقي كفردي من عمق العاطفة ، والقلق ، والجو الاسطوري الجميل ، كل ذلك مصطبغ بمسحة شرقية رائعة .

موسيقى كلاسيكية

نوالي نشر هذه التعليقات على الموسيقى الكلاسيكية التي تذاع من محطة راديو الشرق في السابعة والنصف من مساء كل اربعاء :

سيمفونيا الملكة لهيدن

نقدم هذا المساء قطعة للموسيقي الساحر جوزيف هيدن الذي عاش في القرن الثامن عشر ، وعنوانها الملكة وهي لماري انطوانيت التي كان المؤلف قد عرفها في فيينا قبل ان تصبح ملكة ، فأعجب كل الاعجاب باناقتها وجاذبها .

وهذه السيمفونيا تبدأ ببطء ثم تنفجر الى نغمين ، وهي قاعدة قد اتبعها هيدن في اكثر ما الفه من السيمفونيات ، وعنده منها ما يزيد عن المئة ، ويعترف هيدن بان هذه الطريقة قد اوحاها اليه باخ ، مؤسس الموسيقى الغربية . ونلاحظ انها عندما تنفجر الى نغمين تتألف الاوركسترا فيها ، بالاضافة الى الالات الوترية ، من ناي واحد ، وبكلتين ، وكرنيطتين . واذا دققنا في اصغائنا نسمع الميلوديا الاساسية التي يعشقها هيدن تنتقل من الكمنجة الى الناي . وفي هذه القطعة نغم هو القرار يظهر لنا اثناءها اكثر من ثلاث مرات .

واذا تذكرنا دائماً عنوان هذه السيمفونيا ، استطعنا ان نرافق الموسيقي في ما اراد ان يصوره لنا من جمال ونعومة واغواء في حياة ارستقراطية رومانطيكية

الفتاة المختارة لدبيسي

احب ان اعود بين الاونة والاخرى الى القطع ذات الموضوع القصصي او الشبيه بالقصصي نزولا على رغبة الكثيرين من المستمعين الكرام في جميع انحاء الشرق العربي ، فاقدم الليلة قطعة عنوانها « الفتاة المختارة » للموسيقي الفرنسي كلود دبيسي (C. Debussy) الذي مات من نحو ربع قرن ، بعد ان حرر الموسيقى الفرنسية من كل قيد تقليدي ، وبعد ان تزعم ، في عيون الناس ، تلك الحملة العنيفة التي ذكرناها سابقاً ضد فاغنز وموسيقاه .

اما القطعة التي نقدم اجزاء جديدة منها الان ، وعنوانها « الفتاة المختارة » ، فقد بناها على شعر لروزيتي ، وجعلها للغناء الفردي ، وجوق المغنيات ، والاوركسترا . وخلاصة قصتها ان تلك الفتاة الحسناء تختارها السماء لسكناها ، وتلك نعمة تتميز بها عن جميع الناس ، ولكنها ، قبل ان تدخل السماء ، تتكىء على اسوارها الذهبية ، وبيدها زنابق ثلاث ، وفي شعرها سبعة كواكب ، بانتظار الشاب الذي احبته على الارض ، فكأن السماء لا يمكن ان تسكن دون حب ، او كأنها آثرت الحب على السماء وكانت تأمل ان ترافق حبيبها الى منابع النور . ولكن صلاتها ذهبت عبثاً وحبيبها لم يأت . فرمت ذراعيها على الاسوار الذهبية ، ووضعت وجهها بين يديها ، واستغرقت في البكاء . ثم دفعها اليأس الى عمل افقدها السماء وافقدها كل جاذب على الارض .

وفي هذه القطعة يتجلى ذوق المؤلف النادر في موازنة الاصوات ، والتفلت من القيود ، وخلق الميلوديا الرقيقة المبتكرة . واذا احتفظنا بذاكرتنا بهذه القصة الطريفة نستطيع ان نرافق الفتاة المختارة بفهم ولذة .

اوبرا الوطواط لستروس

من الخير ان نعود ، بين الاونة والاونة، الى ما ألفناه سابقاً من الموسيقى الغربية ، فنربط حاضر ذوقنا بماضيه ، ونقارن عن وعي بين ما هو كلاسيكي بحت ، وبين ما هو شبيه بالكلاسيكي ، لذلك نقدم هذا المساء قطعة لجوهان ستروس ، الملقب بملك الفالز (وهو جد جوهان ستروس الحالي مدير الاوركسترا الشهير) وكلاهما ساهم في نشر هذا النوع من الموسيقى في انحاء العالم .

ولد جوهان ستروس ومات في القرن الماضي . ومع ان هنالك اناساً لا يحسبونه من الموسيقيين العبقريين كبتهوفن وبرامس وباخ ، او حتى كرتشرد ستروس فقد استطاع دائماً ان يملك القلوب ، سواء بتفننه في الميلوديا ، او برقة عاطفته ، او بقوة الايقاع عنده . وليس بالامر اليسير ان ملايين القدود الحلوة اليوم تتمايل بأناقة على انغامه . ولقد صح فيه انه لم يكن موسيقياً فحسب ، بل كان سلوى وتعزية للانسانية ، ولا غرابة ، فلبعض القطع التي الفها عشاق امينون ، كيف لا وهو صاحب Le Beau Danube Bleu وصاحب اوبرتا « الوطواط » التي سنسمع افتتاحيتها هذا المساء ، وهي قطعة تتمتع بشهرة عالمية تحسدها عليها قطع كثيرة لمؤلفين كثيرين .

ويكفي ، لمتابعة هذه القطعة ، ان نتصور مطاردة وطواط ، وكل ما يمكن ان يكون حول ذلك من اصوات وحركات ومن جد ودعابة ، جميع ذلك في جو غني بتنوع الميلوديا ، وابتكار الانغام التي تلعب بعواطف الناس ، وتكاد تحركهم عن غير قصد . ولا يجوز ان نستغرب ما فيها من تنوع ، لان هذا الشكل من الموسيقى ، شكل الاوبريتا ، يشترط فيه ان يشمل عدداً كبيراً من الانواع .

وليس الوطواط فيه الا بقية من شكل الاوبرنا القديم يوم كانت تقترب من الاوبرا الهازلة التي قدمنا منها مثلا «حلاق اشبيلية» ، اما الاوبريا بشكلها الجديد فقد ابتدأت بهذه القطعة التي سنسمعها الليلة ، وقد يتاح لنا ، في فرصة مقبلة ، ان نصغي الى قطعة اخرى من النوع نفسه .

دراسات للبيانو لشوبان

تتابع اذاعاتنا الكلاسيكية في السابعة والنصف من مساء كل اربعاء ، فنقدم هذا المساء دراسات للبيانو من تأليف الموسيقي المعروف البولوني الاصل الفرنسي النشأة فريدريك شوبان الذي عاش في القرن التاسع عشر . ويختلف شوبان عن كثيرين من الموسيقيين بانه لايعطي عناوين لتآليفه لانه يعتبرها من الموسيقى الصافية ويختلف ايضاً عن كثيرين ممن ألفوا للبيانو بكونه لا يعتبر البيانو مجرد آلة مساعدة للاوركسترا ، بل يعتبره آلة مستقلة بنفسها .

ومع اننا لا نستطيع ان نتتبع قصة معينة في هذه الدراسات السحرية الغامضة التي نسمعها لشوبان ، فنحن نستطيع اذا احسنّا الاصغاء ، ان نرافق الموسيقي في عذابات حبه وصداقاته ، وفي ترديد اصداء الحوادث اليومية ، وفي خوفه من الموت ، وفي غير ذلك من المشاعر العميقة التي تتجلى لنا من خلال مقدرته الفائقة على التعبير . فهو مؤلف حر عجائبي لا تقيده قواعد التعبير المألوفة في اعلان عواطفه الصعبة التحديد ، ولعل لقوة الابتكار عنده علاقة وثيقة بوطنه الاصلي

واننا ، في تذوق موسيقي طريف وغامض كشوبان ، جدير بنا ان نعرف شيئاً ولو موجزاً عن تاريخه العاطفي الذي تبع جميع تآليفه بصبغة شخصية تكاد تكون ملموسة . ولعل اهم ما في تاريخ شوبان من هذه الناحية هو جرحه القلبي المسبب عن علاقته الفاشلة مع Marie Wodzinska تلك العلاقة التي لم تنفعه بعدها جميع اتصالاته ، حتى بجورج صاند .

ولقد كتب الكثير من التعليق على تآليف شوبان التي تعرف كيف تعكس عصراً كاملا ، ونفساً عميقة الاحساس ، ولكن الاراء اجمعت في النهاية على ان خير من يشرح موسيقى شوبان موسيقاه نفسها .

رشدي معلوف

اقوال في النساء

• للنساء غرائز تحبب اليهن القسوة وقد فعلنا نحن الرجال كثيراً لتحريرهن، فأبين الا ان يكن لنا عبيداً ، والا ان نكون لهن اسياداً .

«اوسكار وايلد»

• لم يصنع الله المرأة من رأس الرجل لئلا تسود عليه ولا من فخذه لئلا يتعالى عليها. بل صنعها من جنبه لتكون مساوية له ، ومن تحت ذراعه لتكون تحت حمايته ومن قرب قلبه لكي يحبها .

« بلزاك »

• لو كانت تلك المرأة بازيا علقت به الياف قلبي لأطلقته وتركته تحت العواصف يبحث عن صيد يتصيده . «شكسبير»

مقالات في سطور

● مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعاً ، ولو رغب في الجنة كما يرغب في الدنيا لفاز بهما جميعاً .

(عمر بن عبد العزيز)

● اذكري ايتها الفتاة : ان جمالك حر طليق الا من قيدين كلاهما اجمل منه : العفاف والشرف ! (احمد شوقي)

● الجاهل يقف في الصف الاول لكي يرى ، اما العاقل فانه ينزوي في الخلف لكي لا يراه الناس !

(كارمن سيليفيا)

● قبلة الحبيبين كالعسل . وقبلة الخطيبين كالفاكهة . وقبلة الزوجين كالخبز . الاولى مرغوبة دائماً ، والثانية موهوبة دائماً ، والثالثة طبيعية دائماً !

(لامرتين)

● من شرف الفقر انك لا تجد احداً يعصي الله ليفتقر ، بل اكثر ما يعصي المرء ليغتني !

(الاحنف)

● لا تكون الحياة الكاملة اذا لم يقض شبابها في الاحساس ، ورجولتها في العراك ، وكهولتها في التأمل !

(جوستاف لوبون)

● اذا لم تستطع ان تنظر امامك لان مستقبلك مظلم ، ولا خلفك لان ماضيك مؤلم ، فارفع بصرك الى فوق تجد الراحة والسكينة !

(روسو)

حفلة الصليب الاحمر اللبناني

كلمة الآنسة الكسندرا ثابت مديرة المستوصف

نثبت فيما يلي الكلمة التي القتها الآنسة الكسندرا ثابت مديرة مستوصف الصليب الاحمر (مستوصف النهضة النسائية سابقاً) في المصيطبة ،بمناسبة ضم المستوصف الى الصليب الاحمر اللبناني بحضور عقيلة فخامة الرئيس ورئيسة الجمعية المركزية دي فريج وعدد من كرائم السيدات :

سيدتي الرئيسة اللبنانية الاولى

وسيدتي رئيسة الصليب الاحمر اللبناني

سيداتي سادتي

انه ليوم سعيد ان ارى حضرة الرئيسة اللبنانية الاولى مع حضرة رئيسة منظمة الصليب الاحمر اللبناني والسيدات معاونيها مجتمعين اليوم هنا مع الاطباء المحترمين بمناسبة ضم هذا المستوصف الى منظمة الصليب الاحمر اللبناني .

حقاً انها لبادرة جميلة ان تتضامن جهود السيدات اللبنانيات مع همة الاطباء اللبنانيين لانقاذ حياة المريض الفقير التعس .

فاهلاً وسهلاً بسيدات عرفتهم البلاد سنداً لاعمال خيرية عظمى .

اليكم سيداتي وسادتي كلمة وجيزة عن تأسيس هذا المستوصف واعماله منذ نشأته الى يومنا هذا .

قررت جمعية سيدات النهضة النسائية عام ١٩٤٣ والحرب مشتعلة لظاها ان تعالج ناحية مهمة من الشؤون الاجتماعية الا وهي الاهتمام بصحة المريض الفقير العاجز عن معالجة مرضه لكونه منصرفاً للقيام بما عنده اهم من هذا وهو تحصيل القوت لعياله . اعتقد ان هذا المريض الفقير له حق في الحياة ككل فرد من افراد الامة القادرين ان يهتموا بانفسهم فقرروا فتح مستوصف وانتدبوني لاقوم بادارته . ترددت اولا لجهلي فن التمريض وما يتطلبه الواجب نحو المريض ولو كنت سابقاً ادير مدرسة داخلية انما الفرق شاسع بين هذا وذاك .

شجعتني ثقة السيدات بي واعتقادي بان كل عمل يُعمل باخلاص ونشاط يأتي بالنتائج الحسنة فقبلت ان احمل المسؤولية ووصلت نصب عينيّ العمل بجد وحنو على الفقير . واقبلت بكل جرأة متكلة على اخواني الاطباء اللذين انتدبتهم الجمعية فكان حظي وحظ المستوصف كبير بالتعاون معهم للوصول الى الهدف المرغوب

وانه ليسرني ايها السيدات والسادة ان اشيد بذكر هؤلاء الاطباء لما اظهروه من الهمة والنشاط والغيرة على هذا المستوصف مدة ثلاث سنوات متوالية التي اشتغلوا فيه بدون مقابل ليس بمواظبتهم بكل دقة على الاوقات التي تبرعوا بها فقط بل كانوا مستعدين للخدمة في كل وقت وكثيراً ما ندعوهم للعمل بغير اوقاتهم المعينة فكانوا يلبون طلبنا بكل سرور كما واننا كنا نرسل المرضى المستعجلين الى عياداتهم الخاصة فكانوا يتقبلونهم بكل لطف ويعاملونهم احسن معاملة ، واليكم اسمائهم :

للامراض الداخلية : دكتور حبيب

شحاده . دكتور كمال عز الدين . دكتور ميشال دعيبس .

للامراض النسائية والجراحة : الدكتور جميل نجا .

للامراض الجلدية : الدكتور فيليب متى والدكتور عفيف سوبره .

لامراض الاطفال : الدكتور عبد الفتاح سحمراني .

للامراض الداخلية والنسائية : الدكتور اميل سلمون .

ولم يكن لدينا طبيب خاص لامراض العيون . فكان الاطباء يعالجون الامراض الظاهرة التي لا تتطلب اختصاصياً والباقية كنا نرسلها الى مستوصف الصحية البلدية .

وفي هذه السنة تبرعت الدكتور جمال كرم حرفوش بتطبيب مرض التراخوما كما اهتمت في السنة الماضية بتلقيح عدد كبير من المرضى ضد مرضي التيفوئيد والجدري . وقد طلبت من رئيس الجامعة الاميركية المستر ضودج ان يزور المستوصف فما خيب طلبها وزار المستوصف يصحبه الدكتور بنكستون رئيس المعهد الطبي في الجامعة ، وكان سرورهم عظيما لما يبديه المستوصف من النشاط ولاقبال المرضى عليه بكثرة مما يدل على ثقتهم بالعاملين فيه . ثم زاروا بعض المرضى في بيوتهم وشاهدوا البؤس والفقر الكامن في تلك البيوت وحاجة هؤلاء الفقراء الى المساعدة والمؤاساة فشجعونا كثيراً على المثابرة على العمل لان الحاجة ماسة الى امثال هذا المستوصف .

تقوم بعملية التلقيح الدكتور جمال كرم حرفوش مع الممرضات صوايا وبيهنوش مرتين في الاسبوع . اما التراخوما فيعالجها الدكتور مصطفى منغلي والدكتور عدنان بيضون من الجامعة الاميركية .

اما العمليات الجراحية فتعمل في مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية حيث اجري حتى الان ٧٥ عملية لمرضى المستوصف .

لدينا في المستوصف ممرضة واحدة الانسة اليس جبر فهي تساعد الاطباء وتقوم بكل اعمال المستوصف الفنية .

عدد المرضى

امراض باطنية ٢١٣٦ ، جراحية ١١٩٢ ، امراض الرأس ٤٠٨

امراض الاطفال ١١٧٦ ، امراض جلدية ٨٢٨ ، امراض نسائية ٢٢٥

تغيير ١٣٩٠٨ ، ابر ١٧٢٥ ، معاينات ١٠٤٥٦ ، عمليات صغيرة ٦٩

مرضى جدد ٥٨٤٦

وفي الختام لي ملء الثقة ان مستوصفنا هذا سيزيد ازدهاراً ونمواً بانضمامه الى جمعية الصليب الاحمر الجديدة فيؤدي خدمات اجل واكبر مما اداها في الماضي بهمة رئيساتنا وسيداتنا النشيطات واطبائنا الغيورين على الفقير ولكم السلام .

من افواه الحكماء

● قيود المرأة مغطاة بازهار ، فهي لا تراها ، لكن الازهار تذبل وتقع مع الوقت فترى قيودها وتدرك عبوديتها .

(فولتير)

● ان سحر المرأة التي يتعشقها الرجل ليس مصدره ما فيها من الصفات ، بل ما فيه هو من الضعف !

(الاب جولي)

الجمعية الملكية (التتمة)

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

مع قليل من التطور ، تحدد عمل الجمعية . وقد كان معظم نشاطها خلال السنوات الخمسين الاولى من تكوينها موجهاً نحو تشجيع الاستكشاف ومن المحتمل ان تكون صلاتها مع الجمعية الجغرافية الافريقية هي السبب الجزئي الذي جعل من افريقية الميدان الرئيسي لنشاطها واتفق بدء عهدها الزاهر مع الرحلات العظيمة التي قام بها دافيد لفنغستون ، حيث ظهر طابع الجمعية في كثير من هذه الرحلات ولم يقتصر نشاطها واهتمامها على الميدان الافريقي وحده بل شجعت الكثيرين من المستكشفين والرحالة الذين توغلوا في مجاهل آسيا واستراليا وجنوب اميركا ، والمناطق القطبية

وفي عام ١٩٠١ قامت الجمعية الجغرافية بالتعاون مع الحكومة على تنظيم الرحلة البريطانية الاهلية الى المناطق القطبية بقيادة الكابتن ر . سكوت تلك الرحلة التي كانت لها نتائج باهرة في تسجيل عدة معلومات علمية رائعة ، وقد اتم سكوت في رحلته الثانية هذا العمل ولكنه لاقى فيها حتفه مع زملائه عند رجوعهم من القطب الجنوبي .

وتعتمد الجمعية اعتماداً كلياً على مساعدة اعضائها للقيام بمهمتها . ومن بينهم رجال ونساء من مختلف الجنسيات لكل منهم آراء ومصالح متنوعة ، لا يربط بينهم الا الرغبة المشتركة في تقدم علم الجغرافيا . وقد بلغ عدد الاعضاء في سنة ١٩٣٩ ستة آلاف عضو .

الثورات العصبية عند الاطفال، اسبابها، علاجها

لكل طفل – كما للكبار – فترات غضب وثورة تختلف في شدتها حسب مزاج الطفل وطريقة تربيته . وعاطفة الغضب اذا وجهت بصوره صحيحة عندما تكون لسبب وجيه كالغضب للكرامة وعدم قبول الاعتداء مثلاً تكون ذات فائدة عملية في مستقبل حياة الطفل وتؤدي الى تعلم الطفل طرق الانتقاد الصحيح والاستياء والاعتراض على الاشياء التي يكون السكوت عنها وعدم الغضب لها نقصاً في شخصية الانسان . والطفل الذي تعود ان يعطي سبباً معقولا لكل امر يمنعه عنه ابواه . فهو يثق كل الثقة بصحة رأيهما لانه تعلم بالاختبار ان يسمع منهما السبب الصحيح المعقول .

اما ما اقصده هنا بالثورة العصبية فهي ذلك الانفجار الفجائي الجارف المصحوب بالصراخ والرفس او الشتم وضرب من حوله وحذف الاثاث الخ .. وتحدث هذه الثورات في اكثر الاحيان نتيجة لعدم اجابة رغبة الطفل بسرعة وبدون قيد او شرط .

والطفل الذي يثور كلما اغضب والذي يحصل عن طريق هذه الثورة على اطاعة والديه لا يرغب ابداً ان يعمل حسب اشارة الاخرين .

فهو يثور مثلاً اذا طلب منه ان يذهب الى الفراش او ان يغسل وجهه او يأكل لوناً معيناً من الطعام لا يرغب فيه .

وقد يستخدم الطفل هذه الثورة العصبية ليتلافى عقاباً سيناله فيخيف الابوين بثورته فلا ينال العقاب المنتظر .

وقد يثور الطفل الاناني اذا طلب منه ان يشرك شخصاً آخر بطعامه او حلواه او او لعبه او اذا لاطفت امه طفلاً آخر فيصرخ باستمرار الى ان يتوقف سبب استيائه .

وربما ثار الطفل الذي اعتاد هذه الثورات لغير ما سبب واضح . فلقد سمعت مرة اماً تقول لطفلها : انظر يا عزيزي هذه صورة عمو فلان . فاذا به يصرخ صائحاً بانها ليست صورة عمو فلان ويلح ويكرر ذلك بملء العصبية على امه التي لم يسعها الا ان تقول لاسكاته « حسناً » انها ليست صورة عمو فلان .

وبعد ايام قليلة رأى الطفل الصورة نفسها فاذا به يلتفت الى امه بكل هدوء ويقول : انظري يا ماما هذه صورة عمو فلان .

وذكر نفس الاسم الذي اثار ثائرته في المرة الاولى ، وهذا احد الامثلة على الثورة لغير ما سبب واضح

كيف تنشأ هذه الثورات وكيف تصبح عادة في الطفل

ان عوامل نشوئها مختلفة ومتعددة واذا جهلنا هذه العوامل تكون اي محاولة لمعالجتها عبثاً

قد يكون السبب جسدياً صحياً يؤثر على مزاج الطفل كما يحدث في بعض الامراض المهيجة كالحكة الجلدية او قلة النوم او سوء التغذية او حتى الاحذية الضيقة . كل هذه تعرض الطفل للهياج والثورة والعصيان . ويزول هذا العناد والهياج عادة بزوال السبب او شفاء المرض . او قد يصبح عادة ملازمة لبعض الاطفال كلما اغضبوا او ساءهم امر من الامور ...

واهم واعم سبب لابتداء ودوام هذه الثورات وجعلها عادة هو اهتمام الكبار وقلقهم عند ابداء الطفل اي غضب او انزعاج اثناء المرض او التعب او الغيرة او الحزن . فيتعلم الطفل بالاختبار كيف يستعمل هذه الثورات العصبية للسيطرة على ابويه

وما ان يكتشف الطفل بان ثورته هي سلاح فعال ينال بواسطته ما يشاء حتى يبدأ باستخدامه كلما شعر بحاجة اليه .

وتختلف الاسباب التي تجعل الابوين يرضخان للطفل حسب العادة بل يجعله اشد انفجاراً وعصبية من ذي قبل .

ثم هنالك من يلجأ الى التوسل او محاولة الاقلاع بلطف او بالكلام المنطقي المعقول كأن تقول الام لطفلها الهائج بانه يتصرف بطريقة غير لطيفة او انه سيمرض اذا استمر على الصراخ او غير ذلك من الكلام اللين المعقول . ولكنها طريقة عقيمة كذلك . لان الطفل اثناء ثورته وانفجاره لن يصغى او يفهم اي جدل منطقي .

وافضل طريقة هي ترك الطفل نفسه الى ان يهدأ دون اي مداخلة من الابوين . واذا لم يستطيعا احتمال صراخه فالافضل ان يتركا الغرفة له يصرخ فيها كما يشاء او اذا كان من عادته كسر الادوات ، فعليهما ان يتركاه في غرفة لا يوجد فيها اثاث سهل الكسر الى ان يهدأ

ومن الافضل جداً ان يتجاهل الابوان تلك الثورة العصبية بعدئذ كأنها لم تحدث مطلقاً .

فعندما يفهم الطفل بان ثورته لم تترك اي اثر وانها قد نسيت تماماً يضعف الاحتمال في تكرارها اذ يفهم عقم محاولته – وكل محاولة هنا هي ارضاخ الاخرين لما يريد – وعدم الاهتمام والتجاهل هو افضل طريقة وبنفس الوقت اشد عقاباً للطفل من اي طريقة اخرى .

سانحة امين زكي

فلورنس نيتنجيل

امرأة كتبت صفحة في تاريخ الانسانية

وصفت فلورنس نيتنجيل كثيرا بانها شخصية لطيفة وغامضة وكانت تتنقل بين حراس المستشفى بالقرم ليلا وقد استحقت لقب (سيدة النور) وهي امرأة قوية الارادة ذات جلد عجيب وشجاعة فائقة ، امرأة حاربت العجز في جميع صوره واشكاله حتى تمكنت في النهاية من هزيمته ، وهي المنشئة الحقيقية لنظام تمرين الممرضات البريطانيات .

وهي سليلة عائلة مثقفة غنية وقد عاشت عيشة كلها سرور الا انها كانت حساسة لدرجة كبيرة وكان يؤلمها ان ترى الغير يتألم ولكنها في الوقت ذاته كانت تثق بان المرأة بقدرتها وصبرها يمكنها ان تزيل هذا الألم عن المتألمين فبدأت في دراسة نظم المستشفيات والجراحة في القارة الاوروبية وفي لندن ودبلن وادنبره

وكانت في الرابعة والثلاثين من عمرها عندما عرف الشعب البريطاني في سنة ١٩٤٥ ان القوات الموجودة في القرم في حالة يرثى لها من المرض والجروح . وكان من المؤكد ان يطلب الى احدى النساء تنظيم الخدمات الطبية والتمريض فكتب وزير الحربية الى فلورنس نيتنجيل يطلب منها القيام بهذه المهمة فردت عليه تعرض خدماتها توا .

وفي اسبوع نظمت جماعة من الممرضات على استعداد للسفر الى الشرق

وعندما وصلت الى مستشفى اسقودرة وجدت الحال على غير ما يرام ، اذ كان فيه حوالي اربعة اميال من الممرات والحجارات الكبيرة ملأى بالجرحى العراة مبعثرين هنا وهناك في حالة فوضى . وكان المكان قذراً ترتاده الحشرات والجرذان ومع ذلك اقدمت فلورنس على القيام بمهمتها الجديدة بعزم قوي لا يعرف الوهن والكلل . ورأت ان من الضروري تحسين الاحوال بسرعة فاشتغلت ليلا ونهاراً مع الممرضات التي اتت بهن من انكلترا وكان العمل يمتد احياناً الى عشرين ساعة في اليوم دون راحة نظراً لعدم انقطاع وصول الجرحى

تقبل نساء بريطانيا على مهنة التمريض اقبالا كبيرا وقد وجدت الممرضات البريطانيات اثناء الحرب في جميع ميادين القتال للقيام بما يمليه عليهن الواجب والانسانية وقد كانت فلورنس نيتنجيل اعظم امرأة في التمريض وقد انشأت نظام تمرين النساء على اعمال التمريض .

ولم تكن فلورنس منظمة فحسب بل كانت منظمة مدربة ، فكانت تتولى الاشراف على الامدادات التي ترسلها الحكومة كما كانت تتولى الاشراف على الطهي .

وقد حصلت على منزل مجاور وحولته الى مكان لغسل الملابس وكيها . وقامت الممرضات باعداد اللفافات والجبائر والمخدات والمرتبات وحصلت على آلاف القمصان التي وصلت اليها من انكلترا ودفعت هي واصدقاؤها اثمانها . وبعد مضي سنة تحول المكان الى مستشفى منظم نظيف واصبح من اعظم المستشفيات الموجودة في البلاد

وخلال اشهر الشتاء حصلت فلورنس على ذلك اللقب الذي اصبحت تعرف به فيما بعد وهو لقب سيدة النور وذلك لانها كانت تتجول اثناء الليل ممسكة بمصباح في يدها في جميع انحاء المستشفى لترى هل هناك احد من المرضى في حاجة الى خدماتها وقد قال احد الجرحى عنها « كنا ننام في هذا المستشفى وكان عددنا كبيراً الا اننا اذا رأينا شبحها قبلناه ووضعنا رؤوسنا ثانية على المخدات ونحن في غاية السرور .

وعندما عادت الى وطنها سافرت تحت اسم مستعار حتى تتجنب الاستقبالات الحماسية وقد استقرت في منزل عائلتها القديم الموجود في قلب الريف . ولكن لم تنطفىء هذه الشعلة التي اوجدتها اذ ظلت تغذيها بكتاباتها وارشاداتها وقد كتبت الملكة فيكتوريا عن شخصيتها بعد ان قابلتها . وشعرت بقوة هذه الشخصية رغبت لو كانت في وزارة الحرب

وقد عاشت فلورنس عدة سنوات عيشة منعزلة الا ان قلبها العظيم الرحيم كان يرسل دائماً شعاعه القوي . وماتت سنة ١٩١٠ وسنها حوالي التسعين . ولن ينسى احد خدماتها الرحيمة ، وما زال وحيها يعيش حتى اليوم تستلهمه الممرضات في جميع ميادين العالم .

الى المشتركين الافاضل

نحن نرسل كل عدد عند صدوره في البريد فمن لم يصله فليتفضل باعلامنا حالا لنرسل له عوضه . والرجاء من المشتركين الذين لم يسددوا بدل الاشتراك الى الان التكرم بارساله فنكون لهم من الشاكرين

محمد والمرأة

كان العرب بمقتضى طبيعة بلادهم وتركيب امزجتهم يرون في المرأة هناءهم وراحة نفوسهم ، فاحبوها وكادوا يعبدونها ، كما انهم بمقتضى طبيعة اجتماعهم ونظام الغارات والسبي المتعارف بينهم كانوا يرون في المرأة سبباً لمذلتهم ولحوق العار بهم . فتشاءموا بها الى حد ان وأدوها فكان العرب بين جاذبين ، جاذب طبيعة اقليمهم وامزجتهم يجذبهم الى المرأة وجاذب نظام اجتماعهم وحروبهم يبعدهم عنها .

وقد ولد محمد (ص) في جزيرة العرب واهلها على ما وصفناه من الحالتين فأقر الحالة الاولى حالة حب المرأة وباركها هاتفاً ومن آياته « ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمه » وقبّح الحالة الثانية حالة التشاؤم بالمرأة فرفع قدرها وارجعها الى عرش سيادتها ونادى قائلاً المرأة سيدة بيتها . (المرأة سيدة في بيت زوجها وهي المسؤولة عن رعيتها) .

فالغرض من نبوة محمد اذن ليس توحيد الله فقط بل التبشير بالمرأة والاحتفال بارجاعها الى عرش سيادتها .

قال عمر بن الخطاب : والله كنا في الجاهلية ما نعد النساء شيئاً حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم . ومن تتبع سيرة النبي في ادوار حياته ادرك الاسباب التي جعلت نفسه الشريفة مستعدة لقبول الوحي النسائي .

مات ابوه ثم امه وعمره بضع سنوات فتولت حضانته فتاة حبشية اسمها (بركه) وتكنى (ام يمن) . وقد عكفت هذه الفتاة على خدمته وتربيته حتى

العناق التاريخي

قبل ان يترك جلالة الملك آل سعود عاصمة مصر عانق جلالة الملك فاروق عناق الاخ للاخ ، كما يراهما القارىء فوق هذا الكلام .

اختبري معلوماتك

١ — اي ملك اوروبي بقي في دست الحكم لاطول مدة ؟

٢ — من كان مدير الاوركسترا الذي مثلت معه ديانا دوربين في فلم « ١٠٠ رجل وفتاة » ؟

٣ — ما الذي يسبب هبوب الريح ؟

٤ — كم تستغرق الارض من الوقت في دورة واحدة ؟

٥ — من كانت زوجة نابليون الثانية ؟

٦ — من هي التي لقبت بملكة السويد المجنونة ؟ وما اسم النجمة السينمائية الشهيرة التي مثلت دورها ؟

٧ — هل تقع اشد الصحارى جفافاً في العالم في افريقيا ام في آسيا ؟

٨ — ما اسم البلاد التي تعرف بذات « الالف بحيرة » ؟

٩ — اين تقع اديليد ؟

١٠ — ان اثنين من هذه الاشياء الثلاثة : الاهرامات وبرج بيزا المائل ومعبد ديانا في افيسوس يشتركان في شهرة ما . فما هما ؟ وما هي تلك الشهرة ؟

بلغ الخامسة والعشرين من عمره . فكان قرير العين مما كان يراه في حاضنته من العطف والعناية . وشعر بأول وظيفة من وظائف المرأة في هذا الوجود ، المرأة من حيث هي امرأة ، حتى ولو كانت حبشية ومملوكة ولم تنتم الى عرق من العرب . ثم شاءت العناية الالهية ان تنقل محمداً الى العيش بقرب اشرف امرأة في قريش ، فتزوج (السيدة خديجة بنت خويلد) ، شيء جديد في حياة محمد . انتقل الى طور آخر من معرفة المرأة واختبار وظائفها فلم يعد ذلك الشاب الذي تخدمه حاضنته متواضعة فيكرمها ، بل الشاب الذي تحبه امرأة شريفة ويحبها .

هو شاب في الخامسة والعشرين وهي كهلة في الاربعين ، كان العناية الالهية رأت انه ما زال شابا محتاجاً الى عطف امرأة ذات سن وتجربة وثروة ، فيسرت له الاقتران بها .

لم يكن محمد (ص) ذا حظ من مال ونسب ولم تكن اسباب رغد العيش متوفرة لديه وقد توفرت به الان مذ تزوج بخديجه . ايتخذ من مال زوجته وسيلة الى اللهو والدعة والنعيم ؟ كلا . وانما اتخذ محمد الشاب من مال زوجته وسيلة الى فراغ قلبه من هم العائلة كما اتخذ من حبها وطاعتها له وسيلة الى التفرغ لعبادة خالقه والى القيام بالعمل العظيم الذي يشغل باله ها هو محمد قد اعتزل الناس والتجأ الى غار حراء يناجي ربه ويسأله ان يهدي شعبه وها هي خديجه امرأته تشجعه وتبث الثقة والصبر والثبات في نفسه . ها هي تهيء له الزاد ليتقوت به في اثناء عزلته الطويلة ، ها هي بجدلية محمد في سفح الجبل مشرئبة الى الغار الذي اعتزل فيه زوجها وقلبها مفعم بالرجاء والايمان والثقة بالمستقبل .

وهكذا نرى النبوة ولدت على يد (امرأة) خديجة بينما لم يشهد ولادتها احد من الرجال .

ثم ماتت خديجة فشاء ابو بكر — اكبر اصحابه — ان يتشرف بمصاهرته فزوجه ابنته عائشة . لم تكن عائشة زوجة فقط بل وتلميذة ايضاً . وهذا هو الطور الثالث من اطوار محمد مع المرأة : بركة الحبشية تسهر عليه في طفولته — خديجة الكبرى تحوطه وتشجعه في شبابه — وعائشة الصدّيقة تسره وتكون تلميذة له في كهولته .

اختبر محمد (ص) المرأة في جميع ادوار حياته وامتزجت عاطفته بعاطفتها طفلاً وشاباً وكهلاً . وكان لها من التأثير في حياته ما جعله يرفع منزلتها ويعلن حريتها ويسوي بينها وبين الرجال .

لقد كان يقول دائماً : « انما النساء شقائق الرجال » . بل قال للرجال ألستم حريصين ان تدخلوا الجنة ، هذه الجنة تحت اقدام الأمهات ، وكل امرأة أم

يقول احد اخصائي التجميل في اميركا : انه من المنتظر ان تصرف السيدات الاميركيات بليونين من الدولارات علي زينتهن ولذلك يجب على المعامل الكيمياوية ان تعمل ليل نهار لاخراج مازنته ١١٧٠٠٠ طن من مواد التجميل

سأل الدكتور كيز استاذ علم النفس مائة فتاة : لماذا يرغبن في الزواج ؟ فكانت اجاباتهن كالاتي : ٢٥ فتاة يرغبن في الزواج لتكوين اسرة ، ٣٠ من اجل الحب ، ٢٠ لانجاب الاطفال ، ١٥ للتهرب من سيطرة الاباء !

ان لم يكن بالفعل فبالقوة ، ولم يقل احد في تكريم المرأة مثل هذا القول الذي قاله محمد ، واذا كان قوم يحسبون المرأة شيطاناً فأن محمداً كان يراها تعويذة من الشيطان ، وكان الأعزب بنظره من اخوان الشياطين لأنه لم يتعوذ بأمرأة يتزوجها ، وقد اراد محمد بتكريم المرأة ورفع شأنها في عيون الرجال شأن النهضات العالمية الكبرى ، ولما رأى النساء العربيات هذه النهضة التي نهضها بهن محمد ، اغتبطن بها ونشطن الى الازدياد منها ، حتى انهن لما رأين انفسهن مغبونات في بعض حقوقهن عقدن اجتماعاً وقررن فيه ان يرفعن الى النبي مطالبهن بواسطة مندوبة اسمها «اسما بنت يزيد الانصارية » . فاجابها النبي بما ارضاها واعلن سروره لحديثها وجرأتها ، وكفى بقوله ، هذا تنشيطاً للمرأة وتنويهاً بقدرها وكان النبي يحب ان لا يستبد على المرأة في امر زواجها ، فهو يعطيها الحق في ان تتزوج من تختاره بشرط ان لا يحط هذا الزواج من كرامة عشيرتها ، وكان النبي يعترف للمرأة بحقها في الاستقلال بمصالحها الخاصة ، كان يرى لها الحق ايضاً في ان تشارك الرجل في خدمة المصالح العامة .

عرف محمد نفسية المرأة وغرائزها الخاصة فكان يعاملها بمقتضى ما عرفه عنها . فيكثر من تأنيبها والرفق بها ، نعم لقد كان النبي يحب النساء لأنهن يربين الرجال كما ربته (بركة) في بيته . ويساعدن الرجال في النهضات الكبرى كما ساعدته (خديجة) في نهضته ، وينشرن الثقافة والعلم عن الرجال كما فعلت (عائشة) مذ حملت عنه ثقافته وبلغت أمته سنن شريعته .

من مآسي الحب و بدائع الشعر عند الاقدمين

احب ابن زريق حسناء من بني اعمامه تقطن الكرخ في بغداد ، واحبته هي ايضاً وتعاهدا على الزواج ، الا انه ، مغالاة منه في حبها ، والاهتمام باكرامها ، ابى ان يتزوجها قبل ان يكون قد جمع من المال ما يكفي «لاسعادها». غير ان حسناءه ، وهي من المتعقلات بين الفتيات ، الحت عليه بعدم ضرورة السعي لجمع المال ، محاولة اقناعه بان السعادة ليست في المال ، ولكنه كان ، كلما ازدادت تشبثاً بموقفها ، ازداد تشبثاً هو بدوره ، يقيناً منه انها ما كانت لتتخذ ذلك الموقف لولا حبها الكبير ، ومكافأة على هذا الحب شعر زيادة بواجبه في اسعادها . ولم يكن يرى اكمال سعادتها بغير جمع المال !

وفي صباح ذات يوم ابلغها انه قرر السفر الى حيث لا يدري ، ولكنه يريد جمع المال ... فامسكت به وبكت ، وبكى معها ، ولكن كل ذلك لم يجد نفعاً ، وسافر ابن زريق على بركات الله ! على ان الحظ خانه ، فلم يوفق ، فاخذ ينتقل من مكان الى مكان ، يجتاز المسافات الشاسعة ، «موكل بفضاء الله يذرعه» ، حتى بلغ الاندلس ، ولكن الخيبة لم تفارقه في هذه المرة ايضاً ، فلم يوفق ، فعاد يبحث عن وسيلة اخرى ، في مكان اخر ، الا ان التعب والجوع كانا قد اخذا منه كل مأخذ ، فلم يستطع اكمال المسير ، وكانت تفصله عن حبيبته وعن وطنه الوف الاميال ، وليس عنده وسيلة للسفر الا القدمين ، والقدمان لا يحملانه بعد ان انهكه الجوع ، فالتجأ الى مكان خرب بعيد عن جميع الناس ، وعرف انه لن يستطيع بعد ذلك الانتقال ، وغربت الشمس وهو في تلك الحالة من الوحدة والجوع والبرد والتعب والبعد عن الحبيب وعن الوطن واليأس من رؤيتها ومن الحياة . وفي الصباح ، مر اناس صدفة بذلك المكان فوجدوا ابن زريق ميتاً والى قربه قصيدة كتبها بخط يده هي هذه التي نثبتها فيما يلي :

لا تعذليه

لابي الحسن علي ابن زريق البغدادي

لا تعذليه فان العذل يولعه
قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
جاوزت في نصحه حداً اضرّ به
من حيث قدرت ان النصح ينفعه
فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلا
من عنفه فهو مضنى القلب موجعه
قد كان مضطلعاً بالخطب يحمله
فضلعت بخطوب البين اضلعه
يكفيه من لوعة التشتيت أنّ له
من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الا وازعجه
عزم الى سفر بالرغم يزمعه
تأبى المطالب الا ان تكلفه
للرزق سعياً ولكن ليس يجمعه
كأنما هو في حل ومرتحل
موكل بفضاء الله يذرعه
اذا الزمان اراه في الرحيل غنى
ولو الى السند اضحى وهو يقطعه
وما مجاهدة الانسان واصلة
رزقاً ولا دعة الانسان تقطعه
قد قسم الله بين الناس رزقهم
لا يخلق الله من خلق يضيعه
لكنهم كلفوا حرصاً فلست ترى
مسترزقاً وسوى الغايات يقنعه
والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت
بغي الا ان بغي المرء يصرعه
والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه
عفواً ويمنعه من حيث يطمعه

***

استودع الله في بغداد لي قمراً
بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي لو يودعني
صفو الحياة وأني لا اودعه
وكم تشفع بي ان لا افارقه
وللضرورات حال لا تشفعه
وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحى
وادمعي مستهلات وادمعه
لا اكذب الله ثوب العذر منخرق
مني بفرقته لكن ارقعه
اني اوسع عذري في جنايته
بالبين عنه وقلبي لا يوسعه

أعطيت ملكا فلم احسن سياسته
وكل من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا
شكر عليه فعنه الله ينزعه
اعتضت من وجه خلي بعد فرقته
كأساً يجرع منها ما اجرعه
كم قائل لي ذقت البين قلت له
الذنب والله ذنبي لست ادفعه
هلا اقمت فكان الرشد اجمعه
لو انني حين بان الرشد اتبعه
لو انني لم تقع عيني على بلد
في سفرتي هذه الا واقطعه
يا من اقطع ايامي وانفذها
حزناً عليه وليلي لست اهجعه
لا يطمئن بجنبي مضجع وكذا
لا يطمئن به مذ بنت مضجعه
ما كنت احسب ان الدهر يفجعني
به ولا ان بي الايام تفجعه
حتى جرى الدهر فيما بيننا بيد
عسراء تمنعني حقي وتمنعه
وكنت من ريب دهري جازعاً فرقاً
فلم اوق الذي قد كنت اجزعه
بالله يامنزل القصف الذي درست
آثاره وعفت مذ بنت اربعه
هل الزمان معيد فيك لذتنا
ام الليالي التي امضته ترجعه
في ذمة الله من اصبحت منزله
وجاد غيث على مغناك يمرعه
من عنده لي عهد لا يضيع كما
عندي له عهد صدق لا اضيعه
ومن يصدع قلبي ذكره واذا
جرى على قلبه ذكرى يصدعه
لاصبرن لدهر لا يمتعني
به ولا بي في حال يمتعه
علماً بان اصطباري معقب فرجاً
فاضيق الامر ان فكرت اوسعه

آمنت بالمرأة (التتمة)

وتميل برجليها في السيل ثم تقول : كذا وكذا ! للمغبون ، والله لهذه الساعة في هذا القصر ، خير من الزوراء ! . .

آمنت بها تجعل من دارها كعبة للأدباء والعلماء يحج اليها شعراء عصرها أمثال جرير والفرزدق وكثير وجميل وغيرهم فتسبق بعلمها هذا شهيرات الأديبات الغربيات أمثال الأنسة لسبوناس ومدام ركامية وجيراردن .

وهل أكمل السلسلة وأفك حلقاتها حلقة حلقة لتؤمنوا أيها السادة ، بقوة هذا المخلوق الذي يسمونه المرأة ؟ انها والله كامنة فيكم كمون الحياة التي تحركم وتسيركم . وأي مظهر من مظاهر العمران الحديث والقديم ، تريدونني أن أعرض أمامكم لتؤمنوا ؟ بل أي مظهر من مظاهر الفن والحب والجمال والتاريخ والعلم لم يكن ظلاً لأمرأة ؟ ؟

ألا مجدوا معي المرأة لأنكم انما تمجدون فيها نفوسكم .

الا آمنوا معي أن قوة المرأة أعظم من قوة العروش !

ألم تهز مسز سمسون — وهي أمرأة عادية كالكثيرات من نسائنا — أكبر عرش يقوم في العصر الحديث ؟

ألم يصرح ادوار الثامن وهو يتنازل عن عرش بريطانيا بقوله :

« لقد ادركت انه لا يمكن ان احمل عبء الملك ومسؤوليته كما ينبغي بدون معاونة وتأييد المرأة التي احبها »

وبعد فما الذي حملنا من مدينة الى مدينة ، بل ما الذي اغراكم على ترك بيوتكم الدافئة وجلوسكم تستمعون الى شعراء يباركون وخطباء يجدفون ؟ انها المرأة ! انها المرأة !!

ألا آمنت بكن يا سيداتي ، تعملن في سبيل البائس المعدم !! ان ألم الحرمان مر ، لاذع ، كافر ، وليس من سبيل يا سيدتي الى استئصاله او تخفيفه الا حلاوة يدك ، وطراوة ابتسامتك ، ورقة عاطفتك .

فاذا ما قمت بذلك ، وها انت تقومين به ، فاعلمي ان الرجل اول المؤمنين بك لانك تكونين عندئذ ظلا لاله !!

موسى سليمان

جامعة بيروت الاميركية

عل الليالي التي اضنت بفرقتنا
جسمي ستجمعني يوماً وتجمعه
وان تغل احداً منا منيته
لا بد في غده الثاني سيتبعه
وان يدم ابداً هذا الفراق لنا
فما الذي بقضاء الله نصنعه

مليون وطواط

من اطرف ما روته الصحف اخيراً ان رجال الزراعة اكتشفوا في جهة انطلياس مغارة « للوطاويط » تحوي الاف الوطاويط ، حتى انهم يقدرون العدد بمليون ! . .

والوطواط طائر ليلي يهاجم الفواكه في الظلام ، وقد توجه الدكتور الياس مبارك رئيس دائرة وقاية المزروعات مع معاونيه لمكافحتها .

اعتمادات ضخمة للتعليم

وافقت لجنة التعليم التابعة لمجلس مقاطعة لندن في الاسبوع الماضي على اعتماد قدره ١٧٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه لانفاقها على التعليم في السنة القادمة . وهذا المبلغ هو اضخم اعتماد خصصته اللجنة لاغراض التعليم ، وهذه اللجنة مسؤولة عن التعليم الشعبي الابتدائي والثانوي في مقاطعة لندن .

ولقد كان هناك قبل الحرب حوالى ٤٦٠ الف تلميذ وتلميذة في المدارس الابتدائية والثانوية والفنية التابعة لمجلس المقاطعة ، ولكن ينتظر الا يزيد عددهم في السنة القادمة لظروف سببتها الحرب عن ٣٣٨ الفا . ولكن بالرغم من ذلك نجد التقديرات المالية تزيد بحوالي مليونين ونصف مليون من الجنيهات عن السنة السابقة .

ويرجع السبب في هذه الزيادة الكبيرة الى ان شروط قانون التعليم الذي صدر في سنه ١٩٤٤ قد بدىء في تطبيقها والعمل بها . وسترتفع تكاليف التعليم الثانوي وحده في منطقة لندن من مليونين الى اكثر من ثلاثة ملايين من الجنيهات .

وكذلك زيدت اعتمادات رياضي الاطفال من ٩ الاف الى ٣٣ الف جنيه ، واعتمادات التسلية والتمرين الاجتماعي والبدني من ٥٠ الف جنيه الى ٢٠٢٫٠٠٠ جنيه . وسينفق ما يزيد على ستة ملايين من الجنيهات على الادوات المدرسية وتجديدها لان معظمها كان يستعمل من قبل الحرب ، كما ان الكثير منها اصبح غير صالح للاستعمال في المدارس الجديدة التي نص عليها قانون التعليم .

وعلى الرغم من مجموع المصروفات سيزيد عن مجموعها قبل الحرب بمقدار ثلاثة ملايين من الجنيهات ، الا ان ثلثي هذه المصروفات سيغطى بزيادة الهبة التي تدفعها وزارة المالية بمقدار ٤٠ في المئة .

الى ربات البيوت

بشرى لمستهلكي

زيت الديك

وارد رودولف سعادة ـ اللاذقية

الزيت الذي حاز على اعظم شهرة بأقصر مدة ونال ثقة الشعب بأسره وصلت منه ارساليات جديدة من افخر زيوت هذا العام ، التعبئة كالسابق ضمن علب كرتون وزن كيلو و ٢ ونصف وخمسة كيلو .

اطلبوه من الوكيل والمستودع العام :

ألكسي كاس

شارع البورصة ــ بناية الاربرا

ومن عموم محلات البقالة في لبنان

عنوان المكتب الجديد

لصوت المرأة

شارع فرنسا ــ ص.ب ٣٩٥

سلسلة محاضرات

نظمت الكلية الاميركية للبنات (جونيور كوليدج) سلسلة من المحاضرات لهذا العام ، بدئت مساء الثلاثاء في ١٩ شباط بمحاضرة الاستاذة الكبيرة السيدة روبرتس وموضوعها تعريف اليابان ، وقدمت للمستمعين صورة طريفة وعميقة عن اليابان من جميع نواحيها ، فخرج المستمعون وكأنهم زاروا اليابان بانفسهم واطلعوا على اهم ما في طبائع اهلها وعقلياتهم وتاريخهم .

اما المحاضرات التالية فتقع بالترتيب التالي :

الاستاذ شارل كامبل تحدث عن : «شؤون الاقتصاد الدولي» في ٢٦ شباط . الدكتورة سلوى نصار « الطبيعيات والطب » في ٥ اذار الساعة الثامنة مساء. الاستاذ رشدي معلوف « ثقافتنا بين سياسة المناهج ومناهج السياسة » في ١٢ اذار الساعة الثامنة مساء . الاستاذ نجيب صدقة « ما نحتاجه من الفكر الغربي » . والحلقة الاخير تكون ليلة فنية شاملة يشترك فيها عدد من الموسيقيين والرسامين والشعراء وغيرهم من رجال الفن مع توطئة فنية للاستاذ رشدي معلوف

خطاب اسما الخوري في لندن

لندن ــ ألقت السيدة اسما الخوري عقيلة فارس بك الخوري رئيس الوفد خطاباً في نادي خريجات الجامعات البريطانية ، تحدثت فيه عن المرأة العربية ونشاطها وتمتعها بحرية واستقلال عظيمين ، واشارت الى الجمعيات النسائية في الشرق العربي ، وابدت اعجابها بالمرأة البريطانية وثباتها الجبار في الحرب الاخيرة .

تذكار

« ... هيدي لكي يا محرمي علمي
توجلك باسمك شي غنيه »

قد ما خبي على حـالي سرار
واهرب من التـذكار
لا تعن عـا بالي لياليهـا
ولا افتكـر فيها .
وقد ما اعصر عقلي قـلوب
ما بشتفي ، ولا بتوب
بمسك صبيّه بدشّر صبيّـه
وبنسا هن ... وهيّه
بتضل عا موعد معي بالحـلم
يا مـا غمرت الوهم
ويا طيبهـا غمره
حاوي ، ولو تركت الفـحسره .
وبفراغ قلبي ، بوحشة لياليه
تـذكارك بنـاديه
وَلَنّو شي لمحه يوهج بهالصدر
لمحـه ! وهيّه العمر
بينتفض حبك فيّـا وبتفيق
جرحـات سر غميق :

***

كنتي الي وعمتحـلمي فيّ
ويا حنوّك علـيّ
كنتي الي ومن غير لفّة خصر
ورجفة صدر عا صدر
تمليت من حبك حنان ونار
بليلتـين قصـار
قد العشقتـا عمر بتذكّـر
وقد العطتني كلهـا واكتر

خليل حاوي

يا ريتني

يا ريتني عصفور ببـلادي !
حمّل نسيم لبنان انشادي
هز السواقي ، ورقص الوادي
وفوق الغصون نصحان بزيادي
وتصطادني للاكل صيـادي !

***

وبكون انا فرحان
لو اصطادني جوعان
لكن عشرط يكون
صيـاد من لبنان

***

روحي فـداها ارض اجدادي
وروحي فدا بلادي ، ولبلادي

يا ريتني

يا ريتـني شي سمبلي خضرا
وبس البس بـدلتي الصفرا
هليّ عملّقط ورا الحـاصود
بـين الهشيم ، هالراعيـه السمرا

***

يكون عندها فطني
تقرّب وتلقطـني
وعكفوف حزّ سياخ
بحب تفرطـني

***

ولو شافهـا الناطور
مـا بفتكر بيجور
من الشمس رقبتهـا
سلخهـا هالدّور !!

***

وتموز صوّر خدّهـا جمرا
ونزلت نقـاقيط العرق حمرا

***

عالشوك حفيـاني
من الجوع هلـكاني
يا صاحب البيدر
خليـك لبنـاني

***

وين عطفك وين ؟!
اختك وكيف لك عين
عطيها من الحمـلات
ولنّو ... شي غمرين

***

لا تقول بكرا ! مين الو بكرا
العمر غفوه ، والدني سكرا !

اسعد السبعلي

بائع متجول ثم مليونير

توفي المليونير البارون امبان باني هليو بوليس في الوقت الذي كان ينتظر فيه على احر من الجمر المساعي المبذولة للسماح له بالعودة الى مصر

وقد ذاق البارون الفقر المدقع في حياة والده الذي كان يمنحه مرتباً شهرياً قدره عشر جنيهات ، حتى اضطر ان يشتغل في وقت من الاوقات بائعاً متجولا يبيع الصابون في باريس !

ولما توفي والده اصبح البارون من اغنى عشرة في العالم واشتهر في الاندية الليلية والصالونات !

وكان البارون يحب النساء والطعام .. ولكن معدته لم تكن تقوى على الهضم ولذلك كان يلذ له ان يشاهد الناس وهم يأكلون بنهم ويقف يراقبهم في حسرة وشغف !

وحدث ان ساءت صحته فنصحه الاطباء بان يقلل من سهراته فقال :

— مستحيل انني اريد ان اعيش كل لحظة من حياتي .

الحرب في التاريخ

تكاد لا تخلو حقبة في حياة الانسان المتألم من فترة يخيم فيهـا الموت ويعم الدمار والعذاب والتشريد . كأنما كتب للانسان ان يذرف مع كل ابتسامة دمعة ويصعد مع كل لحن زفرة وهو لو اراد لجعل من حياته نعيما ومن شقائه سعادة ومن مآتمه اعراساً واعياداً . ولكنه الانسان ذلك الانسان الغريب الذي يفتش عن السعادة ليجللها بالحزن وعن الراحة ليحيطها باطار من القلق، وكأني بسعادته في هذا الصراع الدائم الطويل بين السعادة والشقاء، الراحة والتعب، الظمأ والارتواء، الطوى والشبع .

فما السبب ولم الحرب ؟

لغز شغل تفكير الانسانية من يوم وجد الانسان ولا يزال يشغله دون ان يوفق له بحل او يؤمن له بمبرر . فما يضع لها الحلول والعلاجات حتى يخلق من هذه اسباب لم تخطر له ببال تمتد الى ذلك السد المحصور فينفجر ويجرف في طريقه كل شيء حتى الانسان . والعلة في نفسه يفتش عنها في الخارج وهو لو درى لوجدها في نفسه وقضى عليها الى الابد .

عجبـاً اتكون بزرة الحرب في الانسان ولا يستأصلها . هي في نفسـه كالعليقة في الحديقة ان هو اهملها منصرفاً الى الوردة والياسمينة يوليهما كل العناية وكل الجهد نمت وامتدت وخنقت الوردة والياسمينة وكل شيء ، وحسناً يفعل لو يقضي على العليقة وينصرف الى الوردة ينميها والياسمينة يقويها .

اولى مراحل فكرة الحرب

وجد الانسان الاول وابى ان يموت ففيه للحياة رغبة لانه الحياة ، وفيه للحياة السائدة المحترمة لانه انسان . وانجلى له وجوده عن حقيقة اولى : ان اردت ان تبقى ففكر بنفسك وبكل الطرق التي تضمن لك البقاء . فاخذت عاطفته تشعر وعقله يدبر ويداه تنفذان وقاده الواقع الى مجابهة الطبيعة وفلسفته الى مقاومة الانسان والحيوان بكل ما ينتجه عقله ويـداه . فتخطى كذلك مرحلتين من مراحل الحياة : البقاء وهو رغبة طبيعية . والبقاء السائد وهو رغبة مبتكرة .

فالرغبة في البقاء ظاهرة طبيعية يفرضها على الانسان واقعه الطبيعي وضرورة العمل على مجابهته في قوى الطبيعة العاتية من اعاصير وزلازل وحيوانات مفترسة تجتهد كالانسان تحدو بها رغبة ملحة في البقاء وحسب . ويقف الانسان في هذه المرحلة في صف واحد مع اخيه الانسان يضمها تحت لوائه نضال مشترك في سبيل هدف مشترك وضد خصم مشترك . فتتوحد الجهود وتتكتل القوى، والارادات والاساليب ويخرج الانسان من المعركة الافنائية معركة الموت او الحياة تخفق فوق رأسه اعلام النصر وعلى جبينه اكاليل الغار . واذا بالحيوان يجري في ركابه طائعاً منصاعاً وعلى ثغره ابتسامة الرضى والعزة والخيلاء .

واذا بالطبيعة تذعن لكفه وساعده وتلقي عصا الطاعة لعقله وتخلق لعاطفته وخياله مجالا واسعاً للتأمل والتفكير فتغشى محياه مسحة من الكآبة والرهبة والاستفهام وتطبق شفتاه اطباقة الاهتمام والحيرة . يحاول النفاذ الى اعماق الطبيعة والوجود وسرهما فيحتار . ينظر الى ما خطط عقله وشيدت يداه في مملكته فهو خالق هذا البناء لاتقاء الاعاصير ومذلل الحيوان لخدمته وهو خالق السيف والسكين والفأس هذه كلها من صنعه ولكن هذا الصانع من هو ، وما سره ، وهـذه الطبيعة الجبارة التي استنفدت قواه ، صنع من هي ، وما سرها ولماذا وجدت الطبيعة ووجد هو .

اسئلة عديدة ملحة يخلقها تأمله وتفكيره في الوجود والطبيعة يجب ان تجاب فاذا بالانسان يفكر في قوة فوق قوته وارادة فوق ارادته ومسير فوق متناول عقله ولاول مرة يفكر الانسان في الخالق ويجتهد في فهمه والوصول اليه كما توحي له به عاطفته وخياله ويبرزه عقله الى الناس من حوله .

اما الرغبة في السيادة فمرحلة ثانية اذ ان البقاء ليس الهدف الاول والاخير للانسان الذي لا يقف عند حد والذي لا يحل مشكلة او يشبع رغبة الا وفكر في سواها كأنما بقاؤه في هذا الصراع الدائم بين الاكتفاء والاستزادة ، القناعة والطمع، فنوع البقاء وكيفيته هما اساسيان لبقائه .

واذا رغبة في السيادة تطغي على عقله

وضميره فتخرج به عن اخوة فرضها الواقع الطبيعي والخصم المشترك الى الانشقاق والانانية ، الى نزاع بين الانسان واخيه الانسان في سبيل سيادة احدهما على الآخر بعد ان سادا معاً على الحيوان وتمكنا معاً من قوى الطبيعة الجبارة .

ولما طغت على عقله وضميره رغبة السيادة والتصرف بما للغير لمصلحته دون مصلحة الآخرين تحول اهتمامه الى التفكير بنفسه فقط وبالطرق التي تمكنه من غيره ومن امواله واراضيه فاخذت الجماعات التي عملت يداً واحدة بالامس تتناحر ويتكتل بعضها ضد البعض الآخر في دويلات ودول .

بقي ان نرى هنا في اسباب التكتل ونتائجه فنجمعها في اربعة :

١ — العامل الطبيعي .
٢ — « التاريخي .
٣ — « الاجتماعي .
٤ — « العسكري .

العامل العسكري فالاحساس العميق بالخطر والخوف والرغبة الملحة في البقاء والسيادة عاملان اوليان وضعا الجماعات امام حقيقة عسكرية لا مفر منها اذا هي ارادت ان تبقى حية وعلى شيء من الحرية والامان مما حدا بها الى التيقظ الدائم والعمل المستمر على تقوية نفسها للدفاع ضد اي تعد خارجي مداهم وللهجوم اذا اضطرت اليه اورات فيه ضرورة لسلامتها وحياتها كما انها دفعت للتكتل والتحالف لاستكمال القوة لان في تكتلها صهراً لقوى بسيطة محدودة بالنسبة لغيرها موحدة اذا ما عملت لوحدها وعظيمة جبارة اذا هي جمعت في بوتقة واحدة تكون كفوءاً لاي قوة خارجية يحدو بها الطمع والسيادة الى مهاجمتها من اجل خيراتها .

ولكن وحدة من هذا النوع لاتفعل بمجرد تكتلها او على الاقل لا تعمر كثيراً اذا لم يكن هناك روابط وثيقة عامة واوضاع مشتركة تجمعها كلها في صعيد واحد . وبالطبع لم يكن التكتل دائماً وممكناً لولا تلك الروابط التي توثقت عراها مع الايام في نفوس الجماعات وجعلت من اهدافها ومصالحها مصالح واهداف مشتركة خرجت بها عن العزلة وفلسفة الاكتفاء . كما ان هذه الحقيقة العسكرية ليست الا نتيجة لهذه الروابط ولا تدوم الا بها .

وهذه الروابط تجتمع في ثلاث :

الرابطة الجغرافية او الواقع الجغرافي التي توحد بين الجماعات المنتشرة في وطن ضمن حدود طبيعية جلية على اطرافه كالبحر والجبل والصحراء . ومفعول هذه الحدود مزدوج يشمل الناحيتين العسكرية والخلقية لتلك الجماعات ويميز تصرفاتها وعاداتها واخلاقها عن الامم عبر الحدود . فهذا الواقع الجغرافي يجعلها عسكرياً في امان اذ يكون لها خطاً دفاعياً طبيعياً وحاجزاً يصعب على الاعداء تخطية لا سيا في العصور الاولى يوم لم يكن للانسان اساليب للمواصلات تتغلب على رحابة الصحراء وحرها والبحر واتساعه وعصيانه والجبال وادغالها وحيوانها ووعورة مسالكها او تتعدى جهله الجسماني وطرقه الاولية وضع يجعلها تحس بجاذب فيما بينها لاتقاء الخطر وبحاجة لوحدة الواقع والمصير .

الواقعان الاجتماعي والتاريخي ولما كانت هذه الحواجز الطبيعية صعبة التخطي جعلت الاختلاط بين الشعوب مستحيلاً او صعباً جداً على الاقل ، ووسمت الوطن ضمنها بمناخ ووضع جغرافي خاصين انتهيا في طابع خاص وصبغة خاصة لفئات معينة تقطن وطناً معيناً يختلف عن سواه من حيث الوضع الجغرافي ونتائج هذا الوضع في الانسان .

فكان من هذا الوضع ان اجبرت الجماعات ضمن الوطن الواحد والحدود الواحدة ان تتكتل وتتعاون وتواجه الاحداث مجتمعة لبقائها وراحتها وما فيه خيرها فحققت على مرور الاجيال وحدة داخلية متينة في الاخلاق والعادات والاساليب والمصالح كنتيجة للتاريخ الواحد والاحداث الواحدة والحدود الواحدة .

وما لبث الانسان ان تغلب بعقله وصبره على هذه الحواجز الطبيعية العنيدة بما انتج من الات تخطت البحر والجبل والصحراء فاصبح الاختلاط ممكناً وسهلاً والاتصال المباشر الدائم عبر الحدود امراً طبيعياً . فزالت الحدود عملياً ولكن تلك الاثار الاخلاقية القومية التي تركتها في الشعوب مع الاجيال لم تزل بزوالها بل بقيت مميزاً طبيعياً ثابتاً للامم المختلفة في الاوطان المختلفة على استعداد للتبادل والتعاون وفي حرص شديد على ذلك الشعور القومي الموروث .

هكذا كون الانسان في تطوره التاريخي فكرة كانت وما تزال سائدة حتى يومنا هذا ولكن على نطاق اوسع وفي جو من المحاولات اليائسة العنيدة للتوفيق بين الخير العام وهذا التراث القومي الذي خلقته الاجيال ولتأمين سلام دائم لجميع الشعوب كبيرة وصغيرة غنية وفقيرة .

الجامعة الاميركية **وديع الاشقر**

المسابقة الشعرية العربية السادسة

التي تقيمها محطة الاذاعة البريطانية في هذا العام

نشرنا سابقاً تفاصيل هذه المسابقة وشروطها وجوائزها ونعود الان الى تذكير الشعراء في لبنان الى ان القصائد المقدمة يجب ان تصل الى مكتب الملحق الصحافي — شارع رستم باشا — بيروت قبل اول آذار سنة ١٩٤٦

وللمتبارى ان يختار احد المواضيع الاتية كما فصل في حينه :

ا — جامعة الدول العربية .

ب — نشيد النصر .

ج — امل الفلاح .

د — البلبل .

وهنالك شروط اخرى نشرت قبلا يحسن بمن يود التبارى العودة اليهـــا . وسيكون ثمت ثلاث جوائز الاولى قدرها عشرة جنيهات والثانية خمسة والثالثة ثلاثة

***

فمن يود الاشتراك في هذه المسابقة فليرسل قصيدته مـــذيلة باسم مستعار ويرفقهـــا بظرف مختوم يذكر فيه اسمه الحقيقي واسمه المستعار على العنوان التالي :

مكتب الملحق الصحافي ـ شارع رستم باشا ـ بيروت (المسابقة الشعرية العربية)

نسبة الزواج في حمص

يقول مكاتب الايام في حمص ان المحكمة الشرعية انجزت في عام ١٩٤٥ المنصرم تسعمائة معاملة زواج ومائة وخمسين معاملة طلاق .

فاذا نظرنا الى معاملات الزواج التي تمت بين زهاء (٢٧٠) الف نسمة وهم محافظة حمص نجد النسبة واحداً في كل ثلاثمائة وهذا قليل جداً ، له عواقبـــه الوخيمة ونتائجه الفادحـــة في النسل وفي المجتمع مما يستدعي الانتباه ، ويستوجب الاهتمام ممن يعنيهم الامر .

***

ويقول البعض ان اسباب عدم اقبال الشباب على الزواج هو غـــلاء المهور واكلاف الاعراس ، ويقول آخرون غير ذلك اي عدم رغبة في الزواج وسواء أكان هذا ام ذلك فعلى العقلاء ان يعملوا جهد طاقتهم لاجل ازالة تلك الموانع مهما كانت حفظاً للنسل ، وصوناً للمجتمع .

معلومات ... (التتمة)

ولعل من الطريف القول انها الوحيدة بين زميلاتها النائبات ما عدا واحدة منهن فقط في جرأتها على ذكر عمرها الحقيقي في سجلات المجلس اذ تبلغ من العمر ٤٢ عامـــاً ومع ذلك اذا ما انتخبت فى الانتخابات العامة المقبلة ستصبح ام مجلس العموم لطول المدة التي تكون قضتها نائبة اذ تكون اطول مدة خـدمتها سيدة . ووالدها لقب بابي البرلمان لانه قضى فيه ٥٤ عاماً .

تتمة الصفحة ٨

وربما كانت اعظم مميزة لصور جان نقصها في تبجيل الشخص صاحب الصورة واحترامه ، اذ كلما زادت اهمية الشخص المرسوم قل تأثيره على جون . كما انه لم يحترم الصفات الكاذبة او النبل المدعى ، وعندما يجد الشجاعة والذكاء والحكمة يرسمها . اما اذا وجد النبل يمتزج بالانانية والغرور وغير ذلك من الصفات التي تدل على ضعف البشر فلن يصوره ، لذا كانت صوره مشبعة بالاخلاق وخالية من التبجيل

وفي الواقع ان التصوير حقل ضيق لمن كان ذا روح مرحة كبيرة مثل روح جون . وقد كان جون منذ اول عهده بالتصوير ميالا الى الغجر والمتشردين اكثر من ميله الى افراد المجتمع ورجال الادب ، فكان يترك مدرسة سلايد ويقوم برحلات طويلة الى المناطق البعيدة في وايلز حيث يرسم مدة طويلة بين اهل الريف البسطاء .

لم يستطع جون ان يتقيد بقيود عصرنا الحاضر ، عصر المادة والتصميم الاجتماعي ، فشعر بالحاجة الملحة الى الاستقلال التام والخروج الى الغجر والمتشردين حيث الحياة الطبيعية . فاحب حياة المخاطرة والمغامرة والعيش بين الذين يحبون تلك الحياة ، فهو مجاذف يحب المجاذفة والاستقلال ، تنطق بذلك صوره للفلاحين التي تتدفق منها الحياة . اما صوره للغجريات فاجمل بكثير واكثر وقاراً من صوره لنساء المجتمع الحضري .

رسم جون في مرحلة من مراحل حياته المهنية ، مجموعة من الصور لبعض رعايا الهند الغربية ، فكانت هذه الصور قريبة جداً من الشعوب الابتدائية ، وان صورتي « فيليس » و « امنتا » من هذه المجموعة هما اللتان حملتا ويندام لوس على وصف جون بقوله : « يفتح جون عينية الزرقاوين الكبيرتين فيرى بهما رأساً قاتماً يتلألأ امامهما ، فيتمسك به بينما يعد ريشته ولوحته ويخط بهما صور لذلك الشبح القاتم » . ولكن لا تستطيع صور البشر الملونة ولا صور الفلاحين ان تشبع وحدها شهوة التصوير على تجيش دائماً في صدر جون .

ولو عاش جون في غير هذا العصر كان كلف ، بلا ريب ، تصوير جدران الكنائس والقصور والمقصورات ، وكان من الضروري ان يوزع نبوغه على نواحي مختلفة ، وهو انما جرب بعض الاحيان تحقيق هذا المطمح بمحاولته رسم صور هائلة ، لكنه لم يتممها لشعوره بعدم وجود مكان لائق لها . ويقال انه يسمع مرة يقول مازحاً في احد مطاعم لندن : « اني اعتقد انهم لو سمحوا لي و لـ «ماثيو سمث » تزيين جدران هذا المطعم بالرسوم الجميلة لطلبوا منا مبلغاً كبيراً من المال مقابل ذلك » .

اما اعظم تجاربه للتصوير على الطراز الفخم فقد كانت صورة «ليرك فانتازي» تلك الصورة التي رسم فيها غجريات جميلات شرسات تحملن اولادهن المذهولين وتجلسن في الصحراء . اما هذه الصورة فتعتبر بمثابة اقامة الشكوى على الحياة المتمدنة كما انها تعد مثالا ممتازاً تدل على مدى اتساع نبوغ جون ومواهبه . وكانت محاولته الثانية صورة هائلة بالفحم رسمت على جدار تمثل ذكرى حرب كندية ، وقد مُلأت بالشخصيات المتفوقة في معالجة الحادثات والوقائع ولكنها لم تكتمل . وكذلك صورة « كالواي » — وقد انجزها في اسبوع — وصورة « ممرز » فهما مملوءتان بالاعمال الحية الناطقة ولكنهما لم تكتملا ايضاً .

ويعد جون ، ثقة في ضبط التفاصيل ، فلو اتلفت جميع تصاويره وتركت رسومه فقط لخلدت اسمه وحدها .

ان الطبيعة بنظر جون مهزلة عظيمة ، فهو يرى فيها العظمة والشجاعة كما يرى فيها المجون والسخرية والحزن والشر ، ولكنه على كل حال يتمتع بها بحيوية ونشاط ، مهما كانت ، ويفهمها فهماً جيداً وهذا هو مصدر عظمته .

اما اذا نظرت الى جون اليوم فتجد امامك رجلا عريضاً ملتحاً وقد ارتدى رداء فضفاضاً ، فتتحقق انك لا تنظر الى ثائر يرفض الخضوع الى اي نظام اعوج يقف في سبيل الحرية ، بل الى رجل يعيش بسخاء ونشاط عيشة فخمة عظيمة . فاذا اسيئت معاملة صديق تأثر له وشمر عن ساعديه للدفاع عن حقوقه مهما كلفه ذلك الدفاع ، ولا يزال الناس يلهجون باستقالته من المجمع الملكي عام ١٩٣٨ ، لان المجمع رفض صورة « اليوت » من ريشة صديقه «ويندام لوس» (وقد اعيد انتخابه الى المجمع عام ١٩٤٠) . فاذا ما كسبت فكرة ما عطفه اندفع وراءها بكل ما اوتي من حماس ونشاط .

ولد «اوغسطوس جون» في مدينة «تنبي» فى «سوث وايلز» ولكنه يقضي الان معظم وقته في بيته الريفي لي «فوردنبوج هاشي» رغم انه يميل دائماً ، — مثل اصحابه الغجر — الى التنقل والتجول . وهو رياضي وشاعر وفنان ورجل المحال ، ولكنه لا يمكن ان يلازم مكاناً واحداً او يمتلك بنظرية واحدة ، فهو فوق ذلك بكثير .

ما يجب ان نعرفه عن مواطن اللبنانيين عبر البحار :

المكسيك التي عرفت الحضارة قبل الفتح الاوروبي

الاستاذ بشاره طرابلسي

يسر صوت المرأة ان تكون قد افتتحت هذا الباب لتواصل فيه نشر المعلومات العامة عن البلدان التي يقطنها اللبنانيون عبر البحار :

ان الشعب الهندي الذي كان يقطن الجمهورية المكسيكية قبل الفتح الاوروبي لم يكن يجهل سبب وجوده . لذلك نجد ان حركة تقدمية كانت تشمل جميع فروع النشاط والانتاج . فلقد حلم بعلم الفلك ، وكان شغوفاً بالحفر والنقش والزخرفة ، وبنى الهياكل الضخمة والابراج العالية والاهرامات الرابضة التي تدل على قوة عقيدة دينية ، وان تكن وثنية آنذاك . ويلاحظ الدارس ان تلك الابنية قد قامت على اجمل الطرق الهندسية ولقد كان هذا الشعب ، قبل الفتح ، اشهر الشعوب الاميركية بالحياكة وصنع الاواني الذهبية والفضية والم بالزراعة والاعشاب التي تستخرج منها الادوية

وكانوا يتمتعون بحرية الفكر والقول ويقدسون قول الحق حتى ان المؤرخ الذي لم يكن يكتب الحقيقة كان نصيبه الاعدام . وبلغ احترامهم للمرأة حد التقديس ، فليس غريباً اذن ان نشبههم باصحاب المدنيات الاولى الذين عاشوا على شواطىء البحر المتوسط

والاتحاد الجمهوري يتألف من ثمانية وعشرين مقاطعة تدعى الجمهورية المكسيكية وتقع جغرافياً في اميركا الشمالية يحدها شرقاً المحيط الاطلنطي وشمالا الولايات المتحدة ، وغرباً المحيط الهادىء ، وجنوباً كواتمالا ، والهندرا الانكليزية . اما مساحتها فسبعماية وثلاثة وستون الف وتسعماية واربعة واربعون كيلو متراً مربعاً . وعدد سكانها تسعة عشر مليون ونصف المليون وعاصمتها المكسيك التي تعد مليون وربع المليون . والاجناس التي تسكن المكسيك هي ثلاث فئات : الهنود الاصليون وهم ثلاثون بالماية ، والهنود الخليط بالتزاوج وهم ستون بالماية وعشرة بالماية من الجنس الابيض . واما اللغة الرسمية في البلاد فهي الاسبانية الا بعض هنود قلائل جداً في الداخل يحافظون على لغتهم الهندية .

اول من فتح بلاد الازتيك (المكسيك) هو هرمان كورتز القائد الاسباني المغامر وكان ذلك سنة ١٥١٩ . فقد نزل على الشواطىء الشرقية من تلك البلاد في مرفيرا كروز المعروف حالياً . ولكي يقطع كل امل لرجاله بالرجوع الى اسبانيا والهرب بالسفن الشراعية التي كانت راسية في الشاطىء فقد احرق قسما كبيراً من اسطوله كما فعل طارق ليقضي على امل رجاله بالعودة الى اوطانهم . فما كان من الهنود الا الهرب مذعورين من وجه هؤلاء الدخلاء ولكن ما عتم حتى اخذ الفريقان يتفاهمان رويداً رويداً

فما كان من الهنود الا تكريم ضيوفهم باغداق الهدايا الثمينة عليهم من الذهب والفضة . ولكن الذهب البراق ما كان الا ليزيد الطمع بقلوب الفاتحين فعمدوا الى اخضاعهم بالقوة والاستيلاء على ثروتهم لارسالها لاسبانيا ولمليكها للتنعم بتلك الخيرات . ولكن هؤلاء المغامرين الفاتحين لم يغرهم الذهب وحده بل قد دهشوا بمناظر تلك البلاد الخلابة . فكان على هؤلاء الرجوع بعدئذ الى اوطانهم وكانت دعاياتهم لا نهاية لها عن تلك البقعة فرغبت او ارغمت الكثيرين من الاسبان ان يهاجروا مع عيالهم حاملين معهم ثقافتهم وعاداتهم ومعتقداتهم ليبنوا وطناً ثانياً لهم واخذوا يتخالطون مع الازتيك بطريق الزواج لتنصهر هذه العداوة التي كان يكنها الازتيك للاسبان .

ان جودة طقس المكسيك وصفاء هوائها تؤهلها لتكون من اصح البلاد للسكن فيها فمعظم مدنها الكبيرة واقعة على سفوح ورؤوس التلال مشرفة على السهول الخضراء منبسطة تحت اقدام الجبال العالية الشامخة فهي تشابه بموقعها وجودة مناخها لبنان الجميل بجباله وتلاله واوديته ومنعطفاته وسهوله .

اما الفاكهة التي في المكسيك فهي الذ فاكهة على الاطلاق فتشابه فاكهتنا التي تنبت عندنا في اعالي بسكنتا والمزرعة وميروبا وهي مؤهلة لان تكون صالحة ومن اجود البلاد الاميركية لزراعة اي صنف كان . لذلك تشاهد حكومتها وشعبها ، وخاصة رئيس جمهوريتها الجنرال افيلا كاشو ، يشجعون الفلاح ويمدون اليه يد المساعدة المادية والفنية لاعلاء مستوى معيشته وانعاش معنوياته ليزيد منتوجاته مستعملاً الطرق الحديثة لحراثة اراضيه . والمكسيك مشهورة بجنائنها الغناء ، وزهورها الفواحة وبحيراتها الهادئة كما تشهد لنا كسوشيملكو الجميلة فان المكسيك يدعوها «ارض الزهور» ،

لذلك نرى نفسية الشعب المكسيكي مرحة وبهجة مثل زهورها الشذية .

وكما ان المكسيك غنية بثروتها الطبيعية كذلك هي غنية بثروتها المعدنية فهي تعد من الدول الاولى لاستخراج معدن الذهب والفضة ناهيك عن استخراج الكميات الوافرة من القصدير والتوتيا والحديد والزئبق والنحاس وفحم الرصاص ، كما ان ثروتها البترولية عظيمة جداً . ان الشعب المكسيكي مسالم ما دام يتوفر له العيش الهنيء والطمأنينة ، ولكن اذا انتهكت حرمته ومست كرامته فتراه كالنسر يطبق على فريسته وكالاسد يزدرد طعامه .

كان استقلال المكسيك عام ١٨٢١ بعد ثورات عديدة شنها الاب هيدالكو ، وبما ان الشعب المكسيكي يتعشق الحرية بالفطرة فقد اعلن الحكم الجمهوري عام ١٨٢٣ واخذ يتمرس فيها ويحافظ على الكيان الديموقراطي ليومنا هذا

وتضم المكسيك اليوم ما يزيد على الثلاثين الفاً من ابنائنا يشتغلون في التجارة والصناعة ، ولهم مركزهم المادي والادبي وهم يتمتعون بعلاقة طيبة جداً مع الحكومة المكسيكية والشعب المكسيكي

التمريض يصبح انبل

— تتمة المنشور على الصفحة ٧ —

اخصائية معينة كعلاج الروماتيزم وتمريض الاطفال والتمريض العلمي وترى في احد الصور الممرضة في اوقات فراغها في مناظر بهيجة مع الكتب والزهور والمقاعد المريحة ، وكيفية تشجيعهن على ممارسة الرياضة ووسائل التسلية .

ويظهر بوضوح في هذا المعرض ما اشتمل عليه مستشفى مجلس لندن الاقليمي من مرافق الصحة المتقنة الشاملة ، وفي امكان الاباء الان التحقق من ان التمريض صناعة لهم ان يفخروا بانتماء بناتهم اليها

وهناك افلام تظهر حياة الممرضة ايام دراستها ورعاية المصابين بعقولهم ، وتمريض المصابين بالسل وعده انواع اخرى من التمريض وهناك عدة صور فوتوغرافية تبين ان فروعاً اخصائية اخرى في التمريض على استعداد لان ترحب بالطالبة النبيهة المتيقظة .

كان يهرب قمحاً فأكله الضبع !

جاء في الزميلة السورية «الايام» ما يلي : في قرية العادلية القريبة من نهر الاعوج شخص يدعى علي شما يبلغ من العمر ٤٠—٤٥ عاماً اعتاد ان يغادر قريته مساء كل يوم محملا حمارته كيساً من القمح فيهربه الى الشام او في قرية من قراها ثم يعود الى قريته العادلية والصبح لم يسفر بعد .

وفي احدى الليالي شوهدت حمارة المسكين تقرع باب داره واثقاله على ظهرها فاستيقظ اهل الدار ، ولما فتحوا الباب شاهدوا الحمارة واغراض رب الدار على ظهرها فادركوا ان في الامر سراً وبعد ان تجمع الاهلون ساروا مسافة ١٠٠ متر بعيداً عن القرية فوجدوا حذاء المسكين مخضباً بالدم ولم يعثروا للجثة على اثر ...

وفي المساء قصدوا الى نهر الاعوج فشاهدوا في مساحة من الارض على ضفة النهر بصمات يدي الرجل وكأنه مستلق على ظهره كما شاهدوا بوضوح بصمات يدي ورجلي الضبع التي افترسته فأكلت منه كفايتها ثم قذفت ببقية الجثة الى النهر ...

وقد صرح بعض رعاة الاغنام انهم سمعوا صوتاً بعيداً في الليل البهيم ولعله استغاثة هذا المسكين الذي وقع فريسة بيد هذا الحيوان الذي اكله وقذف بجثته الى النهر ستراً لجريمته !..

اجوبة اختبري معلوماتك

١ — لويس الرابع عشر ملك فرنسا الذي اعتلى العرش سنة ١٦٤٣ . وهو في الخامسة من عمره وتوفي بعد ٧٢ سنة

٢ — ليوبولد ستوكوسكي .

٣ — هو ميل الهواء الى اختراق المكان الذي يكون فيه الضغط اعلى شدة ، اي الى حيث المكان الذي تسبب فيه حرارة الشمس تياراً متصاعداً .

٤ — يوم واحد (٢٤ ساعة)

٥ — ماري لويس النمساوية .

٦ — الملكة كرستينا . كريتا كاربو

٧ — في آسيا . صحراء غوبى .

٨ — فنلنده .

٩ — اديليد هي عاصمة جنوب استراليا

١٠ — الاهرامات ومعبد ديانا في أفيسوس — ضمن العجائب السبع للاثار القديمة . وعلى سبيل الذكر ان برج بيزا المائل هو احدى عجائب القرون الوسطى السبع .

اختبار البيئة والمحيط

وصف وليم هولت في مجلة «لسيز» التجارب التي اجريت في احد مستشفيات لندن لاختبار رد فعل البيئة واثرها في الرجل .

فقد ادخله احد اطباء الابحاث في حجرة ساخنة الهواء جعلت العرق يتصبب من وجهه . وينزل على رقبته وكانت درجة الحرارة في هذه الحجرة درجة حرارة الصحراء ثم ادار الطبيب جهازاً فامتلأت الحجرة بريح ساخنة تبلغ سرعتها سرعة رياح الصحراء التي تقدر بعشرة اميال في الساعة . وهناك حجرات معدة ليصبح جوها مثل جو عدن او غابات بورما التي تمتاز بارتفاع الحرارة والرطوبة .

وقد اعدت هذه الحجرات لاختبار قدرة رجال القوات الثلاث الجوية والبرية والبحرية على تحمل جو المناطق التي سيحاربون فيها .

واختبر جميع المتطوعين في الجيش والبحرية من اسكتلنديين وانكليز واهل ويلز وايرلنديين وكتبة البنوك ورجال البحرية السابقين، قبل انضمامهم الى القوات المحاربة لمعرفة قوة اجسامهم . وتحملها في هذه الحجرات المختلفة الجو حيث يقومون باعمال مشابهة لما سيقومون به في ميادين القتال وفي حضرة بعض الاطباء لجس النبض والتنفس ولا يسأل احدهم القيام بعمل لم يقم به الطبيب من قبل في نفس الظروف الجوية في هذه الحجرات .

وتوزن كل جرعة يتناولها هؤلاء في اثناء وجودهم في هذه الحجرات بعناية تامة ويوزن العرق ايضاً ويحلل الطبيب مقدار الماء والملح الذي يفقده كل شخص منهم ويجمع العرق بطريقة جديدة اذ يلبس المتطوع عند دخوله الحجرة اكماماً مصنوعة من الحرير المشبع بالزيت لها خاصة جمع العرق من فوق الذراع .

ويوجد في اسفل زجاجة من المطاط لصب العرق المتجمع في زجاجات وقد وجد ان الرجل يفقد ١٥ « ينت » من العرق في كل اربع ساعات ويقضي المتطوع من ١٢ الى ١٨ شهراً تحت الاختبار .

وتختبر الادوات ايضاً وهل تصلح لاستعمالها في هذه الاجواء اولا . وكان اختبار الملابس هاماً جداً وسينتفع بالنتائج التي توصل اليها في السلم . وتعاون اطباء الابحاث مع مراكز ابحاث القطن في لانكشير وتمكن الجميع من الوصول الى نوع من النسيج خصيصاً للمناطق الحارة، فيمتص العرق بسهولة ويمكنك ان تعصر القميص المصنوع من مادة السيليلوز اذا ما ابتل بالعرق ولكن هذه المادة الخفيفة لا تجعلك تحتاج الى هذه العملية اذ لا تتشبع الا بطبقة رقيقة جداً من الماء الذي يتبخر بسرعة . وكذلك لا يسمح نسيجها الدقيق للناموس ان يلدغ لابسها ولا ينفذ منها الهواء ايضاً .

الحنين

الى لبنان

في قلوب الاطفال

نظم ليلى كريمة سعادة الدكتور سليمان نجار رئيس المصلحة الطبية في الجيش العربي في عمان . وعمرها تسع سنين :

آه لو كنت اقدر ارجع الى بلادي .
آه لو كنت في بلادي
كنت بغني كثير كثير

●

آه لو كنت اقدر ارجع الى اهلي .
لو ارجع الى مدرستي ورفاقي في لبنان .
كنت بغني كثير كثير

●

كنت العب في جنينتي واتسلى باللعب .
انا مشتاقه الى اهلي كثير
ولبنان بلادي

●

آه لو كنت اقدر ارجع الى بيتي الكبير
انا مشتاقه كثير الى لبنان
ما اجمل ساعة الصباح في لبنان
لو كنت في لبنان كنت بغني كثير كثير

من الاستاذ عاطف كرم

الى رئيس تحرير هذه المجلة

اهدى الاستاذ عاطف كرم الى الاستاذ رشدي معلوف هذه الابيات الرائعة بمناسبة زواجه :

لك من غد الدنيا ومني ... ما للحياة من التمني
عرس احب الى الحمائل ... من ولادة الف غصن
اولست من انسام لبنا ... ن يصبح مطمئن
عتب الربيع اذا انا ... في يوم عرسك لم أغن

« عاطف كرم »

حفلة كوكتيل

— في منزل السيدة طرشا —

اقامت السيدة حنينه طرشا ، رئيسة جامعة نساء لبنان ، والمديرة المسؤولة لهذه المجلة ، حفلة كوكتيل رائعة في منزلها ، دعت اليها السيدات والاوانس والاساتذة الذين اشتركوا في تمثيل رواية خدعوك ، ودعت ايضاً نخبة من كرائم السيدات وكرام الرجال .

وقد كانت سهرة انيسة خرج المدعوون بعدها يثنون على سخاء السيدة طرشا وذوقها الراقي .

تكريم عقيلة الرئيس

رياض بك الصلح

اقامت السيدة جانيت مجدلاني عقيلة الوجيه ميشال تادرس حفلة شاي انيقة على شرف السيدة المحترمة عقيلة دولة الرئيس رياض بك الصلح اعترافاً بخدماتها وتشجيعها للحركة النسائية في لبنان ، وقد ضمت الحفلة نحو مائة سيدة .

اول محاضرة عربية

عن القنبلة الذرية

القى المهندس الاستاذ علي الحجار محاضرة عن « القنبلة الذرية » هذا الاختراع المرعب الذي شغل وما زال يشغل الرأي العام العالمي .

وقد سرد الاستاذ الحجار في محاضرته تاريخ الذرة واسرار القنبلة الذرية والمواد التي تتألف منها واوصافها الخ . . . واوضح كل ذلك بتفاصيل علمية دقيقة تدل على سعة اطلاعه وتعمقه في الدراسة والبحث .

عودة من الهند

عادت من الهند السيدة افلين بسترس والسيدة عقيلة السيد عبدالله سلام وكريمة السيدة حياة بيهم بعد ان اشتركتا في المؤتمر الذي عقد في الهند ومثلتا لبنان فيه فنهنئهما بسلامة الوصول

بعثة فيصل الاول

في بيروت

وصل الى بيروت مساء السبت الماضي بعثة من كلية فيصل الاول في بغداد وعدد افرادها ٢٨ طالباً وسبعة اساتذة وحلوا ضيوفاً على الحكومة اللبنانية في فندق « استوريا » و « سافوا »

وكانت وزارة التربية الوطنية قد اعدت للبعثة العراقية منهاجاً حافلا يوم الاحد ولكن رداءة الاحوال الجوية حالت دون تنفيذه

وقد استقبلها دولة رئيس مجلس الوزراء وتحدث الى اعضائها حديث التعاون الثقافي بين الاقطار العربية ورحب بهم وبالرسالة السامية التي يحمل لواءها

وزارت البعثة بعد الظهر مدرسة الصنائع والفنون الجميلة وتجولت في انحاء العاصمة كما زارت المعاهد العلمية الكبرى والمتحف الوطني

نادي موسيقي

في اللاذقية

شمر فريق من هواة الموسيقى والغناء في اللاذقية لتأسيس ناد موسيقي غنائي ولقي النادي من السلطات الادارية التشجيع اللازم بعد ان سهلت له الحصول على الترخيص القانوني فاصبحت لجنته الادارية مؤلفة من السادة : محمود عجان رئيساً وجبرائيل سعادة نائب رئيس وعبد الوهاب وهبي امين سر . ووديع عوض خازنا والسيد فؤاد داية ناظر داخلية النادي وكمال صالح وحبيب الياس عضوين مستشارين

فنهنيء هذا النادي الناشيء ونرجو له التوفيق

المولد الشريف

اقامت الجامعة الاميركية في بيروت حفلة بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف تكلم فيها عريف الحفلة السيد سامي علمي بعد تلاوة اي الذكر الحكيم ، ثم الانسة سمويه حموي وموضوعها « من بيت خديجه الى غار حراء » (ويرى القارىء الكريم كلمتها في الصفحة ١٥) فكانت موفقة جداً ، ثم تكلم الدكتور نبيه فارس وموضوعه مشهدان من مشاهد السيرة ، فعرض مشهد بناء الكعبة ، واختلاف الاشراف ثم تحكيم النبي «ص» ثم مشهد تأسيس الوحدة العربية فوصف اختلاف الاقطار العربية على الزعامة ، وتمنى محمداً او روح محمد توحد من جديد . ثم تكلم الاستاذ عبدالله مشنوق عن الفرق بين العروبة والاسلام ، فميز بلباقته بينهما منتهياً الى ان ليس كل عربي مسلماً ، ولا كل مسلم عربياً ، وختمها الرئيس ضودج بكلمة حكيمة .

بعثة مهندسي مصر

وصل الى بيروت تلبية لدعوة مهندسي لبنان وفد من مهندسي مصر ترافقه سمو الاميرة قوت القلوب الدمرداشية وحسين بك سعيد خال جلالة ملك مصر والنائب محمد بك جعفر وعقيلته وهو رئيس المؤتمر الاخير ، وجودت بك مدير السكك الحديدية وسكرتير المؤتمر ترافقه عقيلته ، وتوجه الضيوف الى قصر الرئاسة وسجلوا اسماءهم فاستقبلهم الاستاذ حيمري باسم فخامة الرئيس ثم توجهوا الى الارز وقاموا بالعاب السكي على الثلوج .

وقد صرح رئيس المؤتمر بان الوفد يمثل اللجنة الدائمة لمؤتمر المهندسين بالشرق العربي ، وسنبحث مسألة انعقاد المؤتمر المقبل الذي سيعقد في ٩ نيسان بمصر ونأمل ان تشترك فيه المصالح الفنية اللبنانية مع المهندسين اللبنانيين ، ونرجو ان تعزز هذه الزيارة الروابط القائمة بين بلدينا .

النباتيون

نيويورك — في اميركا ، بلد الغنى والترف والنعيم ثلاثة ملايين نسمة لا يأكلون اللحم ، بل يعيشون — كما يعيش غاندي الزاهد — على ما تنبت الارض من الخضر والفاكهة

لهؤلاء النباتيين مجلة اسمها « النباتي الاميركي » يحررها مستر سيمون جولد الذي يؤكد ان الشعب الاميركي المعروف بقابليته وشهيته ، وبحبه للترف والنعيم ، هو من ازهد الشعوب في أكل اللحم ، على نقيض الشعب الانكليزي الذي كان في ايام الرخاء يفطر ، ويتغدى ، ويتعشى لحماً !

ولكن نفراً من العلماء يقولون ان افراط الانكليز في أكل اللحم هو السر فيما يمتاز به هذا الشعب من الجرأة والاقدام وهي صفات لم ينكرها احد على الانكليز بل كان هتلر في مقدمة من شهدوا بها في كتابه كفاحي

فالاكثار من أكل اللحم له جانبه الحسن وجانبه السيء ، فهو يولد في النفس نزعة الجرأة والمغامرة . ولكنه من ناحية اخرى يفسد المعدة سريعاً ويكاد يكون سماً بطيئاً يسري في البدن ، ولهذا فان متوسط عمر النباتيين اطول بصورة واضحة من متوسط عمر المسرفين في تناول اللحوم .

تتمة الصفحة ٢

واعضاء بعثة الجامعة المصرية وهم السادة محمد احمد بنونه مدير شؤون الكلية في جامعة فؤاد والدكتور احمد فرج والاستاذ محسن اباظه وافراد الجالية اللبنانية الذي كانوا يتقدمون الينا ويقولون لنا بفرح ظاهر وعاطفة متقدة نحن لبنانيون

ايها الاخوان انا فلان ... من البلد الفلاني ... الى اخر ما هنالك مما كان يحملنا على عناقهم والدمع يكاد ينفر من عيوننا . وقد استقبلنا ايضاً جمع غفير من الاعيان والكبراء والكشاف والسكان الذين ضاقت بهم ارجاء الضفة وبعد ان اخذت لنا عدة رسوم ركبنا السيارة بحراسة البوليس وطفنا في شوارع الاسماعيلية بين هتاف الجماهير الذين احتشدوا في الشوارع حتى ضاقت بهم وهم يحيون لبنان ورئيسه ومصر وفاروقها وبعد ان انتهينا من الطواف نزلنا في فندق بالاس اوتيل حيث طلب الينا افراد الجالية اللبنانية ان يسهروا على الشعلة ويحرسوها

والجدير بالذكر ان راديو الاسماعيلية كان يذيع بدوره كل حركة وسكنة تأتيها البعثة . وفي المساء اجتمعنا بالسيد غالب الترك الموفد من قبل المفوضية اللبنانية في القاهرة واتفقنا معه على البرنامج الذي وضع لاستقبالنا واقامت لنا الجالية اللبنانية حفلة عشاء في الفندق دعى اليها اعيان البلدة وكبارها وخطب فيها الكابتن ميشال زغبي فكان لخطابه اعظم وقع في القلوب لما حوى من العاطفة الرقيقة نحو لبنان هذا البلد الخالد . وبعد ان قضينا تلك الليلة قمنا في الصباح بزيارة

التعاونية التي نشأت على سواعد الفقراء في البلدة ثم توجهنا الى ادارة البوليس حيث زرنا المفتش العام البكباشي محمد فريد بك وبعد ذلك سرنا الى مقر قيادة المنطقة فادينا واجبنا نحو اللواء ابراهيم الدسوقي باشا وعند الظهر كان السيد توفيق كيروز بك اللبناني قد أعد لنا مأدبة غداء تجلى فيها الكرم اللبناني والخلق اللبناني النبيل .

وفي الساعة الثانية والنصف ركبنا السيارة باتجاه القاهرة فودعنا الاسماعيلية واهلها وسرنا على بركات الله تحرسنا دراجات القصر ترفرف عليها اعلام لبنانية صغيرة ومدير بوليس القاهرة ومدير الامن العام ووفد الطلبة بينما واكبنا افراد الجالية اللبنانية الى خارج الاسماعيلية حيث ودعونا وعادوا ادراجهم بعد ان اخذوا علينا وعداً بالعودة .

وما كدنا نبتعد عن الاسماعيلية حتى رأينا جموع القرويين وقد وقفوا صفوفاً على جانبي الطريق وهم يهتفون لشعلة لبنان والفاروق . وبالرغم من اننا كنا نرفض الدعوات بالوقوف لسماع القصائد التي كان قد اعدها الاهالي لنا فقد اجبرنا سكان احدى القرى بعد ان وقفوا امام سيارتنا على الاستراحة وسماع قصيدة رائعة لمناسبة العيد ، وبعدها واصل موكبنا السير متجهاً نحو القاهرة بين الهتافات والدعاءات الى ان وصلنا الى نقطة السجون حيث طلب الينا قائدها بعد ان اعد لنا حرس شرف لمسافة كيلومتر وحرس خيالة لمواكبتنا تناول المرطبات والاستراحة من عناء السفر . ولكن الوقت لم يكن ليسمح لنا باستجابة طلبه فاعتذرنا وواصلنا السير بينما الخيالة تواكبنا والجنود على الجانبين يؤدون التحية . فبلغنا ميدان الاسماعيلية في القاهرة عند الساعة السادسة وهناك استقبلنا رئيس لجنة المشاعل حضرة صاحب السعادة محمد حسين باشا وغيره من رجال القصر والمستقبلين وتتالت الهتافات من جانب الطلبة « لبنان شقيق مصر » فرد الوفد على التحية باحسن منها ثم تعالت هتافات الجيش والناس تشق كبد السماء وكلها تحي لبنان ورئيسه ومصر والفاروق . وفي الساعة السادسة والنصف التقت شعلتا البوليس والجامعة بالشعلة اللبنانية ووقف حاملاها الى جانب حامل الشعلة اللبنانية . وفي الساعة السابعة تماماً تقدم موكب الشعل الثلاثي وامامه فرقة من الخيالة التابعة للجيش المصري تحمل المشاعيل ووراءه الاعيان والكبراء واكثر من اربعة آلاف طالب يحملون المشاعيل واربعة فرق موسيقية وحشد غفير من الجماهير قاصدين قصر عابدين العامر . لقد كانت القاهرة والحق يقال في تلك الاونة شعلة من نار والانوار الكشافة التابعة للجيش تضيء علينا كأنها الشمس في كبد السماء . وما ان وصلنا الى باحة القصر ووقفنا امام الشرفة حتى اطل علينا جلالة الملك فاروق بطلعته البهية ورجال الحاشية الملكية من حوله وبعد ان صدحت الموسيقى بالنشيد الملكي ابدى جلالته رغبته بمقابلة وفد شعلة لبنان فارتقينا سلم القصر يتقدمنا سعادة وزيرنا المفوض الى ان وصلنا الى الشرفة الملكية حيث تشرفنا بمقابلة جلالته .

وما ان شاهدنا جلالته حفظه الله حتى افتر ثغره عن ابتسامة اندى من ربيع لبنان واكثر اشراقاً فقدم لجلالته السيد حكمت خضر الشعلة وقدم السيد سليم سلام رسالة فخامة رئيسنا فتقبلها باسماً وصافحنا واحداً واحداً سائلاً عن صحة فخامة رئيسنا المحبوب وعن الشعب اللبناني الكريم ، وبعد ذلك اخذت لنا صورة فوتوغرافية بمعية جلالته نزولا عند ارادته الكريمة وعلى الاثر انعم جلالته رعاه الله على كل واحد منا بنوط الجدارة الفضي وبعد ذلك استئذنا بالانصراف وعدنا الى فندق الكونتيننتال الذي اعدت لنا فيه غرف لاقامتنا ونزلنا ضيوفاً على مصر .

وفي اليوم التالي لوصولنا الى القاهرة حضر الى الفندق مرافق البعثة الاستاذ السعيد حبيب وهو من خيرة شباب مصر ثقافة وعلماً ودماثة اخلاق ووضع نفسه تحت تصرفنا طيلة مدة اقامتنا في القاهرة وكان اول عمل قمنا به اننا توجهنا الى قصر عابدين العامر لقيد اسمائنا في سجل التشريفات . ومن هناك توجهنا رأساً الى المفوضية اللبنانية كعبة اللبنانيين قاطبة في ارض النيل فقابلنا سعادة وزير لبنان لبنان المفوض الشيخ سامي الخوري الذي غمرنا بلطفه حتى شعر كل منا وكأنه في بيته ، ومنها الى القنصلية اللبنانية . وبعد الظهر حضرنا حفلة وضع الحجر الاساسي لمدينة فاروق الجامعية بدعوة خاصة من جلالته . والجدير بالذكر ان جلالته ما كاد يأخذ مكانه الرفيع حتى سأل عنا وعما اذا كنا هناك وما ان عرف بذلك حتى تلطف وحول انظاره الكريمة نحونا علامة معرفته بوجودنا فكان لهذه البادرة اعظم الاثر في قلوبنا . وفي المساء كان قد دعانا سعادة مصطفى فهمي باشا العامل الاول في نجاح فكرة الشعلة الى سهرة عائلية فلبينا الدعوة وتعرفنا الى وجوه اخرى من وجوه مصر الكريمة المضيافة .

وفي اليوم التالي الواقع في ١٣ شباط ١٩٤٦ اقامت لنا المفوضية اللبنانية حفلة شاي شائقة دعت اليها البعثة الرياضية اللبنانية التي كانت آنذاك في مصر وبعض الشباب المصري ورجال الصحافة وبعد ذلك توجهنا الى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين تلبية لدعوة تلقيناها من

المركز فاستقبلنا استقبالا باهراً . وفي صباح اليوم التالي قصدنا الى متحف الشمع للتفرج فكان والحق يقال تحفة من تحف الفن الخالدوالاثر الذي لايمحوه كر الايام ثم توجهنا الى ستوديو مصر حيث قام الاستاذ حسني بك نجيب مدير الاستوديو الفني بمرافقتنا وشرح جميع الامور لنا ثم تناولنا المرطبات والقهوة وعدنا ادراجنا الى الفندق .

وفي اليوم الواقع فيه ١٥ شباط ١٩٤٦ لبينا دعوة الاستاذ احمد اباظه بك عضو مجلس النواب للغداء في عزبته « الربعمايه » الواقعة بالقرب من الزقازيق حيث امضينا بضع ساعات لا يمكن ان تنسي وقد صرح لي احمد بك ان لبنان هو البلد الوحيد الذي يرتاح اليه قلب المصطاف المصري. وفي الساعة الرابعة توجهنا الى الزقازيق نفسها وزرنا النادي الرياضي وتناولنا الشاي على مائدة الاستاذ محسن اباظه

ويوم السبت تناولنا الغداء على مائدة الاستاذ حليم ابو عز الدين قنصل لبنان وفخره في القاهرة ثم توجهنا الى اصلاحية الاحداث حيث اقام لنا سعادة الفريق محمد حيدر باشا حفلة شاي بامر من صاحب الجلالة الفاروق حفظه الله . وهناك قام الاولاد بالعاب رياضية جميلة للغاية وكانوا يلبسون الاحمر والابيض فكنا في كل دقيقة نرى علمنا امامنا فيهتز له كياننا طرباً وابتهاجاً وعندما دلفنا الى القاعة المعدة لتناول الشاي رأينا الاعلام اللبنانية تزين الجدران معانقة الاعلام المصرية وفي نهاية الحفلة القى سعادة الفريق خطابا قيما عن شباب البعثة فشكره السيد حكمت خضر بلساننا ثم تلا الشيخ الصافي قصيدة عصماء عن لبنان ورئيسه والفاروق ومصر والصداقة التي تربط الشعبين . وفي المساء لبينا دعوة المطرب الشهير فريد الاطرش للعشاء في مرسح الاريزونا الواقع على طريق الاهرام فامضينا ليلة من ليالي العمر

وفي اليوم التالي وهو الاحد الواقع فيه ١٧ شباط قمنا بزيارة الانتكخانه او المتحف المصري فشاهدت اعيننا من الاثار ما يعجز القلم عن وصفه وعند الساعة الرابعة قمنا بزيارة حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا عند اوبته من حفلة قسم اليمين في قصر عابدين العامر فحدثنا عن لبنان وجماله وحبه له .

وفي الساعة الخامسة لبينا دعوة كلية الاداب الى حفلة شاي كانت قد اعدت لنا فانتهزنا فرصة وجود اعضاء البعثة التي كانت قد زارت لبنان منذ مدة وجيزة وطرحنا على اكثرهم اسئلة عن تأثير زيارتهم للبنان فاجمعت اقوالهم انه بلد خالد وجميل ومن حسن الصدف اننا اجتمعنا هناك بسعادة عبد الرحمن عزام باشا الذي القى علينا خطابا قيما .

وفي المساء لبينا دعوة وجهها لنا صاحب العزة عبدالعزيز طلعت حرب بك فاجتمعنا هناك بوجوه مصر ومنهم سعادة الفريق عمر فتحي باشا ومحمد حسين باشا رئيس لجنة المشاعل الذي كان يبذل كل ما بوسعه لتوفير الراحة لاعضاء بعثة الشعلة اللبنانية .

وفي اليوم التالي الواقع فيه ١٨ شباط ١٩٤٦ توجهنا الى قصر عابدين العامر لقيد اسمائنا في سجل التشريفات وللاستئذان بالسفر فشكرنا لجلالة الملك رعاه الله ما تلطف وحبانا به من كرم عطفه وسامي التفاته ثم توجهنا الى اللجنة الاهلية للرياضة البدنية لشكر رئيس لجنة المشاعل حضرة صاحب السعادة محمد حسنين باشا ثم قمنا بزيارة رئيس مصلحة السجون سعادة الفريق محمد حيدر باشا ولكنه كان غائباً وبعد ذلك سرنا الى وزارة الحربية حيث قمنا بزيارة سعادة الفريق عطاالله باشا رئيس اركان حرب الجيش المصري فحدثنا عن لبنان وجماله وعن احتمال زيارته له قريباً ثم قمنا بزيارة المفوضية اللبنانية والقنصلية فشكرنا لهما ما قاما به نحونا وقبل الظهر بقليل قمنا بزيارة المغفور له احمد حسنين باشا فاستقبلنا بكل ترحاب قائلاً منذ مجيئكم وانا بانتظاركم ايها الشباب تعالوا واجلسوا فلدي الكثير مما اود ان اقوله لكم . وبعد نصف ساعة خرجنا من مكتبه ونحن في غبطة ونشوة فلقد كان رحمه الله رجلاً ولا كالرجال وكنا آخر من زار الفقيد .

وفي اليوم الثاني انتهت ضيافتنا فتوجهنا الى الاسكندرية لانقطاع الطريق الصحراوي بسبب العواصف الرملية حيث بتنا ليلتنا ويوم الاربعاء اتجهنا الى الاسماعيلية وكانت الطريق لا تزال مثقلة فبتنا ليلتنا هناك بعد ان حاولنا قطع الصحراء وارسلنا برقية وداعية ضمناها شعورنا بضيافة مصر وفي هذا الحين كانت قد وصلت الينا انباء الفاجعة بوفاة رفعة حسنين باشا فارسلنا برقية تعزية الى كبير الامناء لرفعها الى جلالة الملك حفظه الله وفي صباح اليوم التالي واصلنا السير الى حيفا فلاقينا صعوبات جمة في الطريق وكادت السيارة ان تفشل في المسير بسبب العواصف الرملية ولكن الله لطف ووصلنا الى حيفا بسلام ثم واصلنا السير في اليوم التالي فوصلنا الى لبنان وربوعه الخالدة حيث تشرفنا بمقابلة فخامة رئيس الجمهورية المعظم رمز الاستقلال والسيادة الذي استقبلنا بكل ترحاب وهنأنا بالسلامة .

ولا يسعنا ونحن نختم هذا التقرير الا ان نظهر الفوائد الجمة التي نتجت عن زيارتنا هذه فلقد كان لبنان محور كل حديث واساس كل هتاف كما ان اخواننا المصريين والجالية اللبنانية لم يدخروا وسعاً لتوفير الراحة لنا في الحل والترحال وعلى رأسهم مرافق البعثة الاستاذ السعيد حبيب .

عاش لبنان عزيزاً مستقلا سيداً حراً

المقرر فرنسوا خليل غصن

بيروت في ٢٧ شباط ١٩٤٦